رئيس مجلس الإدارة
د. محمد فايز فرحات

الأهرام

رئيس التحرير
ماجـــد منير

الاثنين | الطبعة الثانية | تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ . أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦: سليم وبشارة تقلا | ٢٢ صفحة | ٥ جنيهات | www.ahram.org.eg

٢١ من شعبان ١٤٤٧ هـ - ٩ فبراير (شباط) ٢٠٢٦م - ٢ أمشير ١٧٤٢ ق | السنة ١٥٠ - العدد ٥٠٨٣٤ | الخط الساخن لـ«الأهرام» ١٦٥٤٥ | Al-Ahram Monday 9 Feb . 2026

مصر تتمسك بوحدة الصومال

السيسى وشيخ محمود يؤكدان تنسيق الجهود لمواجهة التحديات فى القرن الإفريقى

تفعيل إعلان الشراكة الاستراتيجية.. وتأمين البحر الأحمر وخليج عدن مسئولية الدول المشاطئة

■ **كتب ـ شادى عبدالله زلطة:** جدد السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى للدكتور حسن شيخ محمود، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال وأمنه وسلامة أراضيه، مؤكدا رفض أى إجراءات من شأنها المساس باستقرار وسيادة الدولة الصومالية، محذرا من خطوات قد تأتى على حساب أمن وسيادة الدول، بوصفها انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة.

جاءت تصريحات الرئيس السيسى خلال استقباله، أمس، الرئيس الصومالى، الذى أعرب عن سعادته بزيارة مصر ولقاء الرئيس، مثمنا العلاقات الأخوية بين البلدين، مقدرا دعم مصر وحدة واستقرار الصومال، وجهودها فى تعزيز الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط والقرن الإفريقى، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز التنسيق مع مصر، بما يخدم الأمن الإقليمى.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة بأن المباحثات تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والصومال، حيث شدد الرئيس على أهمية تفعيل إعلان الشراكة الاستراتيجية الموقع، فى يناير 2025، كما تم بحث فرص التعاون فى مجالات التجارة والتنمية والتعليم وبناء القدرات، فضلا عن استعداد مصر لتقديم الدعم، من خلال برامج الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، وهو ما لقى تقديرا من الرئيس الصومالى.

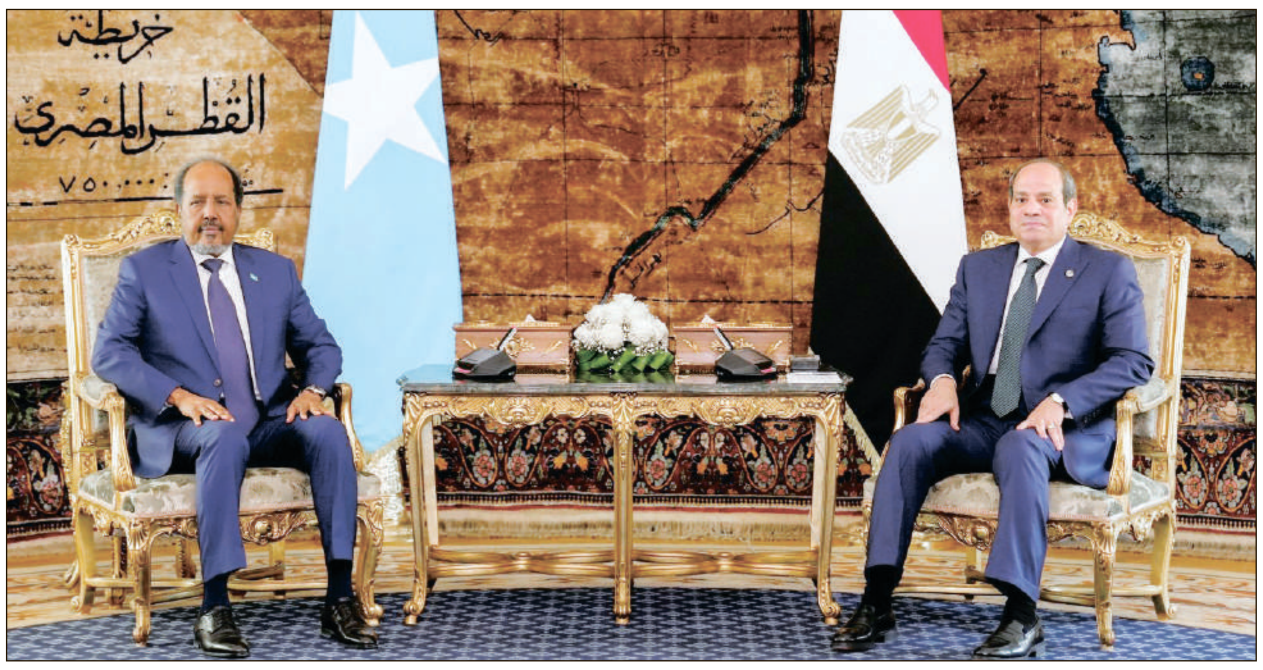
وتطرق الجانبان إلى التعاون فى المجالات الأمنية والعسكرية، خاصة فى مواجهة الإرهاب، بالاستفادة بالخبرات والإمكانات المصرية، وكذلك تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث شهدت المباحثات توافقا على ضرورة تسوية مختلف النزاعات الإقليمية، عبر الوسائل السلمية، فضلا عن أهمية تثبيت السلم والاستقرار الإقليمى، لا سيما فى منطقة القرن الإفريقى، من خلال الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وصون مقدرات الشعوب، إضافة إلى بحث سبل تعزيز أمن الملاحة البحرية.

وعقب المباحثات، عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا، حيث رحب الرئيس السيسى بضيف مصر قائلا: أعبر عن إشادتى وتقديرى لتنامى وتيرة الزيارات الرفيعة المستوى بين بلدينا، بما يعكس عمق وخصوصية العلاقات التاريخية والروابط الأخوية التى تجمع بلدينا وشعبينا الشقيقين.

كما جدد الرئيس تأكيد موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال الشقيق وسلامة أراضيه، ورفضها القاطع أى إجـراءات تمس هذه الوحدة، بما فى ذلك الاعتراف باستقلال أى جزء من إقليمه، الأمر الذى يعد انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى، وسابقة خطيرة تهدد استقرار القرن الإفريقى بأسره.

وقال الرئيس إن المحادثات تناولت مشاركة مصر المرتقبة فى بعثة الاتحاد الإفريقى للدعم والاستقرار فى الصومال، مؤكدا أن مصر ماضية فى استكمال نشر قواتها ضمن البعثة، فى إطار التزامها تجاه القارة الإفريقية، وفى ظل حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار، فى كل ربوع الصومال الشقيق.

وأضاف الرئيس: شددنا على أن مسئولية تأمين البحر الأحمر وخليج عدن تقع حصريا على عاتق الدول المشاطئة لهما، وتناولنا الدور الخاص المنوط ببلدينا، فى هذا السياق، على ضوء موقعهما الفريد على المدخلين الجنوبى والشمالى للبحر الأحمر.



■ السيسى خلال استقباله حسن شيخ محمود

■ تفاصيل لقاء الرئيس ونظيره الصومالى .... ص 5

الرئيس: تصريحات الرئيس تبون تعكس عمق الروابط التاريخية بين مصر والجزائر

رحب السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى بتصريحات الرئيس الجزائرى عبدالمجيد تبون عن مصر، والتى تعكس عمق الروابط التاريخية بين مصر والجزائر.

وقال الرئيس، فى تدوينة عبر حسابه الرسمى على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»: «أرحب بتصريحات أخى فخامة الرئيس عبدالمجيد تبون عن جمهورية مصر العربية التى تعكس عمق الروابط التاريخية بين مصر والجزائر».

وأضاف الرئيس: «إن ما يجمع البلدين يعبر عن مسيرة حافلة بالنضال والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة، ويؤكد أن التضامن بين الأشقاء هو الضمانة الحقيقية لصون مصالح شعوبنا وتعزيز استقرار أوطاننا».

دليل المواطن الذكى لفهم ما يجرى فى مصر

بقلم ـ د. محمد فايز فرحات

ص7

«الاحتلال» يعزز انتشاره بالضفة تحسبا لتصعيد فلسطينى

■ **كتب ـ محمد السيد حمادة ـ رفح ـ أحمد سليم ـ غزة ـ تل أبيب ـ وكالات الأنباء:** فى إطار الجهود الإنسانية المتواصلة لدعم الأشقاء الفلسطينيين، استقبل معبر رفح، من الجانب المصرى، حالات الدفعة الخامسة من المصابين الفلسطينيين القادمين من قطاع غزة، لتلقى العلاج داخل المستشفيات المصرية، كما دخلت دفعة جديدة من الفلسطينيين العائدين من مصر قطاع غزة، عبر المعبر، ضمن حركة العبور المستمرة التى يشهدها المعبر فى الاتجاهين. يشهد المعبر، صباح كل يوم، توافد عشرات الفلسطينيين العائدين من الأراضى المصرية إلى قطاع غزة، عقب استكمال علاجهم فى المستشفيات المصرية، منذ بدء التشغيل الفعلى للجانب الفلسطينى من المعبر.

وتيسر السلطات المصرية إجراءات السفر، وتوفر وسائل نقل مخصصة لنقل العائدين وأمتعتهم، مع تقديم دعم خاص للمرضى وذوى الإعاقة والأطفال والرضع، من خلال كراسى متحركة، ومرافقة طبية تضمن انتقالهم بسهولة وأمان.

فى الإطار ذاته، أطلق الهلال الأحمر المصرى قافلة «زاد العزة.. من مصر إلى غزة» الـ133، حاملة 7.500 طن من المساعدات الإنسانية الشاملة.

وفى الضفة الغربية المحتلة، باشر جيش الاحتلال والمؤسسة الأمنية إجراء تقييمات موسعة للوضع الميدانى فى الضفة، وسط مخاوف جدية من اندلاع تصعيد أمنى شامل، خلال شهر رمضان المبارك. وأعلنت مصادر أمنية خطة استباقية تشمل تعزيز القوات، ونشر وحدات واسعة النطاق، وتكثيف النشاط الاستخباراتى، للسيطرة على «بؤر الاحتكاك»، ومنع تحول أى حادث عارض إلى فتيل لانفجار أمنى أوسع.



■ حرص مصرى على مساندة الجرحى الفلسطينيين

[أخبار وتقارير عالمية ص6]

جلسة عامة لـ«النواب» غدا

■ **كتب ـ أمير هزاع:** قرر مجلس النواب، برئاسة المستشار هشام بدوى، دعوة أعضائه لعقد جلسة عامة، غدا.

وقال المستشار أحمد مناع، أمين عام المجلس، فى رسالة إلى النواب: إنه تقرر عقد جلسة عامة للمجلس، لنظر أمر مهم، فى الواحدة ظهر غد الثلاثاء.

كان المجلس قد حدد، سابقا، الاثنين المقبل موعدا للجلسة القادمة، بعد رفع جلساته، الأربعاء الماضى.

«إعلان القاهرة» للمحاكم الدستورية الإفريقية:

استقلال القضاء ركيزة ديمقراطية وحق غير قابل للتفريط

■ **كتب ـ محمد شومان ـ حنان بكرى ـ هانى بركات:** أكد المستشار بولس فهمي، رئيس المحكمة الدستورية العليا، أن استقلال القضاء وضمان حياده ركيزة الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة، معتبرًا أنه حق من حقوق الإنسان غير قابل للتفريط فيه، ويرتبط عضويا بحق الفرد فى محاكمة عادلة.

جاء ذلك خلال إعلان توصيات اجتماع القاهرة التاسع الرفيع المستوى لرؤساء المحاكم والمجالس الدستورية الإفريقية، أمس، بمشاركة 28 دولة.

وأصدر الاجتماع الذى عُقد تحت رعاية السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى «إعلان القاهرة» كوثيقة عمل تاريخية تشكل خارطة طريق شاملة، حيث يمثل إجماعًا قاريًا على مبادئ حاكمة، منها حصانة القضاة، وتوفير الموارد الكافية للسلطة القضائية، وضرورة التدريب المستمر، ومواجهة تحدى بطء التقاضى، والاستفادة الآمنة من التطورات الرقمية والذكاء الاصطناعى تحت الإشراف الكامل للقضاة.

وأكد المشاركون أن استقلال القضاء ليس امتيازا للمحاكم، بل حق أصيل للإنسان وشرط أساسى للتنمية المستدامة.

[تفاصيل أخرى ص3]

دواجن «مخفضة» قبل رمضان

■ **كتب ـ حمدى زمزم ـ محمد محمود:** أعلنت وزارتا التموين والزراعة وجهاز مستقبل مصر استيراد كميات كبيرة من الدواجن المجمدة، إلى جانب أجزاء الدواجن (الأوراك والصدور) من عدة دول، بما يسهم فى زيادة المعروض بالسوق المحلية، خلال شهر رمضان المبارك. جاء ذلك خلال اجتماع ثلاثى ضم كلا من الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، وعلاء فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، والدكتور بهاء الغنام، رئيس جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، فى إطار التنسيق المستمر بين الجهات الثلاث، بهدف تأمين احتياجات السوق المحلية.

ومن المقرر وصول الشحنات الأولى قبل شهر رمضان، تمهيدا لطرحها للمواطنين بأسعار مخفضة.

[تفاصيل أخرى ص7]

40% ارتفاعا فى الاستثمارات الخاصة

■ **كتبت ـ سارة العيسوى:** أكد أحمد كجوك، وزير المالية، ارتفاع الاستثمارات الخاصة بنسبة 40%، خلال الربع الأول من العام المالى الحالى، وكذلك زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة، و الصادرات السلعية والخدمية، مع توسع الشباب فى مشروعات تكنولوجيا المعلومات والبرمجة.

كما أكد ارتفاع معدل النمو إلى 5%، خلال الفترة نفسها، مدفوعا بالإنتاج والتصدير، مع تحسن ملحوظ فى قطاعات السياحة وتكنولوجيا المعلومات والصناعة.

وقال، فى المؤتمر السنوى الخامس عشر للجمعية المصرية لخبراء الاستثمار: «انخفضت درجة المخاطر، مع تزايد ثقة المستثمرين بمسار الاقتصاد المصرى وتحسن المؤشرات، لافتا إلى أننا حققنا أداء قويا فى الأسواق الدولية؛ مما أسهم فى تراجع العائد على السندات الدولية إلى 4%». وأشار إلى أن الإيرادات الضريبية زادت بنسبة 32%، خلال الربع الأول من العام المالى الحالى، دون فرض أعباء جديدة، وتراجع معدل الدين الخارجى لأجهزة الموازنة، بنسبة 12%، خلال عامين، مؤكدا الاستمرار فى هذا التوجه الاستراتيجى.

غضب فى الأهلى بسبب تواضع الأداء أمام شبيبة القبائل

فوز بيراميدز وخسارة الزمالك والمصرى إفريقيا

■ **كتب ـ محمد الخولى ـ جبر أبوالنور:** فاز بيراميدز على ريفرز يونايتد النيجيرى 1/4 فى المباراة، التى أقيمت فى نيجيريا مساء أمس، ليتأهل إلى الدور ربع النهائى من بطولة دورى أبطال إفريقيا.

صعب الزمالك والمصرى من موقفيهما فى التأهل بالكونفيدرالية، عقب خسارتيهما، أمس، فى الجولة الخامسة وقبل الأخيرة من دور المجموعات، حيث تلقى الزمالك هزيمة مفاجئة أمام مضيفه زيسكو الزامبى بهدف نظيف من ركلة جزاء، كما خسر المصرى من كايزر تشيفز الجنوب إفريقى 1/2، ليؤجل حسم التأهل إلى دور الثمانية إلى الجولة السادسة والأخيرة.

على جانب آخر، سيطرت حالة من الغضب الشديد على النادى الأهلى، بسبب تعادل الفريق سلبيا أمام شبيبة القبائل الجزائرى، والمستوى المتواضع الذى ظهر عليه الفريق بالجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية لدورى أبطال إفريقيا.

وعالميا، قلب مانشستر سيتي تأخره أمام ليفربول إلى الفوز 1/2 مساء أمس، ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من الدورى الإنجليزى لكرة القدم.



■ عدى الدباغ فى محاولة هجومية للزمالك

[الرياضة ص20]

تحتضن ساحاتها 13 مسلة بينها 8 منقولة من المحروسة

روما.. مدينة المسلات المصرية!!

■ روما

سامى القمحاوى

شعور عميق بالفخر والاعتزاز، ممزوج بالدهشة والغيرة، ينتابنى كمصري، كلما زرت العاصمة الإيطالية روما، إحدى أهم الوجهات السياحية التقليدية فى العالم، التى تتباهى بأنها أكثر مدينة على وجه الأرض تضم مسلات فرعونية، ففيها تقف شامخة 13 مسلة، بينها 8 مسلات أصلية تم نقلها من المحروسة فى عصور مختلفة، والـ5 مسلات الأخرى جرى نحتها فى عهد الإمبراطورية الرومانية تأثرا بالحضارة المصرية. الفخر والاعتزاز ينبعان من أن هذه المسلات، خصوصا الـ8 الأصلية، تحتل نقطة المركز فى كل ساحة من الساحات الشهيرة بمدينة روما التاريخية، وأصبحت بين أهم معالمها، من ساحة القديس بطرس فى الفاتيكان، إلى ساحة الشعب قلب المدينة القديمة، ومن أمام معبد كل الآلهة «البانثيون» إلى ساحة سان جيوفاني، ولكل مسلة منها حكاية وقصة خاصة لمسارها، انطلاقا من مصر إلى موقعها الحالي، خصوصا مع تصور كيفية نقل هذه المسلات بالتكنولوجيا التى كانت متاحة وقتها، حيث إن طول إحدى المسلات يتجاوز 32 مترا، وتزن أخرى 300 طن.

■ معرض صور



■ مسلة «لاتيران»

أما الدهشة فلأن الإمبراطورية الرومانية، التى سادت العالم فى زمانها، وقفت مشدوهة بتاريخ ومنجزات الفراعنة، لدرجة جعلت أباطرتها يتسابقون فى نقل المسلات المصرية لتزيين قصورهم وساحات احتفالهم، ونحت أخرى مشابهة لها، ليتساوى عدد المسلات فى روما وحدها مع عدد المتبقية منها فى مصر.

وتأتى الغيرة من أن إيطاليا، التى دخلت حربين عالميتين، حافظت على هذه المسلات ومازالت تحتفى بحضورها فى القلب التاريخى لعاصمتها.

فيما يلى أبرز الحكايات الموثقة، والمعلومات المدققة، حول المسلات المصرية فى روما.

مسلة الفاتيكان

وسط ساحة القديس بطرس فى الفاتيكان تقف أقدم المسلات المصرية فى روما، وحسب المدون عليها يعود تاريخها إلى القرن الـ12 قبل الميلاد، وتم نقلها من هليوبوليس إلى روما عام 37 ميلاديا، بأوامر من الإمبراطور كاليجولا ووضعت فى البداية بسيرك نيرون، وهو موقع كاتدرائية القديس بطرس فى الفاتيكان حاليا، وفى عام 1586 أمر البابا سيكستوس الخامس بنقلها إلى وسط الساحة، وهى المسلة القديمة الوحيدة فى روما التى لم تسقط أبدا، وهى الوحيدة أيضا بدون نقوش هيروغليفية، ويقدر وزنها بأكثر من 300 طن.

وتذكر بعض المصادر التاريخية الإيطالية أن المسلة، قبل نقلها إلى موقعها الحالي، كانت تعلوها كرة ذهبية بداخلها رماد جثمان يوليوس قيصر كتقديس له، وهذه الكرة موجودة حاليا فى «متحف روما».

مسلة «لاتيران»

مسلة «لاتيران» هى أكبر مسلة مصرية قائمة فى العالم والأطول فى إيطاليا، حيث يبلغ ارتفاعها حاليا بدون القاعدة 32.18 متر، وجرى نقلها من «معبد آمون» فى «الكرنك» إلى الإسكندرية فى أوائل القرن الرابع الميلادي، وفى عام 357 ميلاديا تم نقلها إلى روما بأمر الإمبراطور قسطنطين الثاني، ووضعت فى سيرك ماكسيموس، وقد تم العثور عليها مغمورة فى الطين ومفككة إلى ثلاثة أجزاء عام 1587، قبل أن يتم تشييدها فى العام التالي، بمكانها الحالى فى «ساحة سان جيوفانى إن لاتيرانو».

وخلال إعادة تشيد المسلة، فقد نحو 4 أمتار من طولها الأصلي، وتم تثبيت صليب على قمتها، ويبلغ وزنها الحالى نحو 300 طن.



■ مسلة «سولارى» وصلت «روما» فى القرن الـ 15 قبل الميلاد



■ مسلة «بانثيون» تزين ساحة «روتوندا» في روما

«فلامينيا» فى ساحة الشعب

تحتل مسلة «فلامينيا» المصرية الأصلية وسط ساحة ديل بوبولو (ساحة الشعب) فى قلب روما التاريخية، ويعود تاريخ تشييدها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد وكانت فى معبد الشمس فى هليوبوليس، وتم نقلها إلى روما عام 10 قبل الميلاد على يد الإمبراطور أغسطس، وأعيد اكتشافها عام 1587، وكانت عبارة عن قطعتين، وجرى تشييدها فى الساحة الحالية عام 1589، ويبلغ ارتفاعها بدون القاعدة 25.9 متر، وفى عام 1823 أضاف المعمارى الإيطالى جوزيبى فالاديه قاعدة بأربعة أحواض وأسود على الطراز المصري.

«مونتيتشيتوريو» و«بانثيون»

يعود تاريخ مسلة «سولاري» أو «أوبيليسكو دى مونتيتشيتوريو» إلى القرن السادس قبل الميلاد، وجلبها الإمبراطور أغسطس إلى روما عام 10 قبل الميلاد، وتم استخدامها كساعة شمسية ضخمة (سولاريوم أوغسطي)، ومثل باقى المسلات جرت إعادة اكتشافها عام 1748، وتم تشييدها فى ساحة مونتيتشيتوريو عام 1792م، أمام القصر الذى يحمل نفس اسم الساحة نفسه، وهو مقر مجلس النواب الإيطالي، والمسلة مصنوعة من الجرانيت الأحمر، ويبلغ ارتفاعها مع قاعدتها 33.97 متر.

فيما تشغل مسلة «البانثيون»، وتُعرف أيضا باسم مسلة «ماكوتيو»، المقامة فى ساحة روتوندا وسط روما، مكانا حيويا أمام «البانثيون»، أحد أهم المزارات السياحية فى العاصمة الإيطالية.

وتشير المعلومات المتداولة حولها إلى أنه تم تشييدها فى عصر الملك رمسيس الثاني، ونُقلت إلى روما وقت حكم الرومان لمصر، وجرى اكتشافها عام 1373، ونقلها فى مكانها الحالى كان عام 1711، ويبلغ ارتفاعها 6.34 متر، ومع القاعدة والصليب الذى يعلوها يبلغ ارتفاعها 14.52 متر.

«مينيرفا» و«دوجالي»

تعد مسلة «مينيرفا»، القائمة حاليا فى «ساحة مينيرفا» خلف «البانثيون»، أصغر مسلة مصرية فى روما، إذ يبلغ ارتفاعها 5.47 متر، ويعود تاريخها إلى القرن السادس قبل الميلاد، وهى إحدى مسلتين متشابهتين تم إحضارهما إلى روما فى عهد الإمبراطور ديوكلتيانوس، وقد اكتُشفت عام 1665ميلاديا، ووُضعت أمام كنيسة سانتا ماريا سوبرا مينيرفا عام 1667 ميلاديا، ولإبرازها، صمم المعمارى الإيطالى جيان لورينزو برنينى قاعدة لها على شكل فيل يحمل المسلة على ظهره، وتوجد المسلة الثانية فى مدينة «أوربينو» بوسط إيطاليا.

يبلغ ارتفاع مسلة «دوجالي» 6.34 متر، ويعود تاريخها إلى زمن الملك رمسيس الثاني، وكانت موضوعة فى متحف «إيزيوم كامبينسي»، وتمت إقامتها فى «ساحة دى تشينكويتشينتو» عام 1887، تخليدا لذكرى الجنود الإيطاليين الذين سقطوا فى معركة دوجالي، التى وقعت فى 26 يناير من العام نفسه بين القوات الإيطالية والجيش الإثيوبي، وتحمل المسلة نقوشا هيروغليفية، بالإضافة إلى كتابة اسم وتاريخ المعركة بحروف بارزة عليها.

مسلة «سيليمونتانو»

المسلة الثامنة من المسلات المصرية بالعاصمة الإيطالية روما هى مسلة «سيليمونتانو»، وهى الوحيدة التى لاتقع فى ساحة عامة كالأخريات، إذ تُقام فى حديقة «فيلا سيليمونتانا» منذ عام 1820م، وقد جرى ترميمها وإضافة جزء غير أصلى لها، حيث لايزيد ارتفاع الجزء الأثرى فيها على 2.68 متر، ويعود تاريخ هذا الجزء إلى عهد الملك رمسيس الثاني، وتم العثور عليه فى أنقاض معبد إيزيس فى ساحة مارس بروما، ووُضع على قاعدة من القرن السادس عشر، وتوج بكرة برونزية، يُقال إن بها رماد جثة الإمبراطور أغسطس، ويبلغ ارتفاع المسلة حاليا 12.23 متر.

وبجانب هذه المسلات الثماني، هناك خمس مسلات تم نحتها فى عهد الإمبراطورية الرومانية، بطريقة تحاكى المسلات المصرية، ولعل أبرزها وأشهرها مسلة سالوستيان، المقامة أعلى الدرج الشهير لساحة إسبانيا فى وسط روما، وهى منحوتة من الجرانيت الأحمر وعليها نقوش هيروغليفية، منقولة من المسلة المصرية الأصلية فى ساحة الشعب.

■ مزيد من الصور

رحاب وأسماء.. سفيرتان فوق العادة للتراث بـ«إسنا»

■ الأقصر ـ رانيا عبدالعاطى

فى قلب صعيد مصر، وتحديدا فى مدينة «إسنا المنسية» برغم نصيبها من التراث الأثرى والمعمارى الفريد، يجرى إعادة اكتشاف المدينة التى فاز مشروع إعادة إحيائها مؤخرا بـ «جائزة أغاخان». ومن أهم مقومات «إسنا» التى تتم إعادة اكتشافها، تتصدر بناتها اللاتى أصبحن يلقبن بـ «سفيرات إسنا». رحاب مختار، فتاة تجاوزت العقد الثانى من عمرها بقليل، تحمل ملامح هادئة، وصوتا أكثر هدوءا، تعشق الآثار المصرية، وكان «معبد الإله خنوم» أو ما يعرف بـ «معبد إسنا» هو السبب فى التحاقها بـ «كلية الآثار»، لتصبح لاحقا أول مرشد سياحى محلى فى «إسنا».

«الأهرام» التقت «رحاب»، التى تقدم أيضا مقاطع مصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تروى فيها حكايات عن «إسنا»، وقد اختارها الدليل السياحى العالمى والأهم «لونلى بلانت» لعرض تجربتها فى استعراض معالم إسنا، وذلك فى عدد يناير 2025، والخاص بالاحتفال بمرور 50 عاما على صدوره. وكان هذا العدد قد خصص تقريرا شاملا بعنوان: «اكتشفوا إسنا المتعة».

رحاب قالت: «التحقت بمشروع إعادة إحياء إسنا التاريخية عام 2019 ، كواحدة من فريق المتطوعين، وكان القائمون عليه يبحثون وقتها عن خريجى كليات الآثار، وقسم التاريخ بكليات الآداب للمشاركة فى نشاط (الوعى الأثري) الذى كان يستهدف توعية طلبة المدارس بتاريخ وتراث إسنا بالتعاون مع وزارة الآثار.

فى تلك الفترة، اكتشفت أننى لا أعلم شيئا حقا عن إسنا، رغم أن معالمها التراثية بالنسبة لى هى جزء من حياتى اليومية، ولكننى لم أكن أعلم مثلا أن سوق «القيسارية» ذلك الشارع الذى أمر به يوميا وأشترى منه ما أحتاجه، هو أقدم سوق فى المدينة، ولم أكن أعلم أن التاريخ كان يسير فى شوارع إسنا، كما كنا نسير نحن».



■ رحاب تشرح للصغار أسرار معمار «إسنا» وتاريخها

وتكمل: «بفضل المشروع، تعرفنا على تاريخ المكان مرة بعد مرة، حتى أصبحنا قادرين على روايته لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، والحقيقة الصادمة أن 99% من أطفال إسنا لم يزوروا معبدها من قبل و100% منهم لم يكن لديهم علم بباقى المعالم التى تزخر بها إسنا». وتضيف: «خلال جائحة كورونا، بدأنا فى توثيق التراث غير المادى للمدينة، مثل الأكلات الشعبية، والملابس، والعادات، والتقاليد، وطقوس الأفراح. واكتشفنا أن هويتنا المحلية ثرية أكثر مما كنا نتصور».

وتكمل رحاب روايتها: «أصبحت مهمتى فى المرحلة التالية من المشروع أن أقوم بمهام مرشد سياحى محلي، لشرح تراثها وحكاياتها وعاداتها وتقاليدها، فهذا لم يكن يعرفه، وهنا يأتى دوري. والحقيقة أننى لم أكن فقط أول مرشد سياحى محلى فى إسنا، بل كنت أول فتاة فى إسنا تعمل فى مجال السياحة كمرشدة، وهو أمر ليس بالسهل لمن يعرف عادات وتقاليد بلدي، ولكن بوابتى للعبور والقبول الاجتماعى أننى لم أخالف عاداتنا وتقاليدنا، أقوم بعملى فقط، بلهجتى الصعيدية التى أعتز بها، وبنفس مظهري، وأصبح أهل إسنا يرون فيّ نموذجا لبناتهم».



■ ..وأسماء تحفظ أصول منتجاتها

عن خطط المستقبل، قالت رحاب: «الآن أدرس دبلومة إرشاد سياحى حتى أتمكن من الحصول على الترخيص المهنى اللازم كمرشدة، كما أننى أقوم بتطوير لغتى الإنجليزية بعد أن أصبحت أرافق فى جولاتى ضيوف إسنا من كل أنحاء العالم».

سفيرة أخرى من سفيرات إسنا، وهى أسماء موسى والتى اختارها الدليل السياحى العالمى «لونلى بلانيت» فى عدده الصادر فى 2026.

أسماء كانت أول امرأة تخترق عالم الرجال فى إسنا، لتصبح أول بائعة فى بازار سياحى. كانت بدايتها مع المشروع فى شرح تاريخ إسنا، وعندما بدأ العمل فى «البازار» الذى يقدم منتجات مصنوعة يدويا من كل أنحاء مصر. وكان المشروع فى حاجة لمن يستطيع أن يقدم المعلومات الصحيحة حول خلفية هذه المنتجات لراغبى الشراء.

وهنا جاء دور أسماء، التى قالت: «عندما بدأت العمل، لاحظت اهتمام السائحين الكبير بالمنتجات، وكذلك اهتمامهم بمعرفة قصتي، ومعرفة طبيعة الحياة فى البيت الإسناوى، الأمر الذى جعلنى أدرك أن السائح لايهتم بالمعالم الأثرية فقط، ولكنهم يريدون أن يتعرفوا على البشر قبل الحجر».

وتكمل : «بخلاف شرح طبيعة وأصول كل المنتجات المصرية الأصيلة، وجدت نفسى يوما بعد يوم أشرح لهم عن الحياة فى إسنا والشوارع والبيوت والعادات والتقاليد، كنت بصورة أخرى مرشدا محليا». وبعد نجاحها فى تطوير لغتها الإنجليزية من خلال الممارسة، تعمل أسماء حاليا وبكل فخر كمسئول عن التواصل المجتمعى داخل المشروع، لتشرف على عدة مشروعات بخلاف «البازار» وجميعها تهتم باستعراض التراث المميز لـ «إسنا».

صندوق الأفكار

توطين «الجدود»!!

يرتبط بمشكلة أسعار الدواجن، وجنونها، وعدم استقرارها، أزمة خطيرة أخرى يمكن أن تعصف بصناعة الدواجن ذاتها، وهى مشكلة استيراد «جدود» الدواجن.

حتى الآن مازلنا نستورد «جدود» الدواجن من الخارج بشكل شبه كلى، رغم وجود بعض المحاولات التى لم تكتمل، مما قد يؤدى إلى انهيار تلك الصناعة، إذا حالت الظروف دون إستيراد «الجدود» من الخارج نتيجة أى ظروف سياسية، أو إقتصادية، أو حتى طبيعية كما حدث أثناء جائحة «كورونا» التى نتج عنها توقف سلاسل الإمداد.

الجدود هى مصدر أمهات الدواجن، وأمهات الدواجن هى مصدر دواجن التسمين التى يتم بيعها فى الأسواق، وبالتالى فى حالة عدم وجود «جدود» الدواجن لن تكون هناك «أمهات» للدواجن، ولن تكون هناك دواجن تسمين يتم بيعها فى الأسواق للمستهلكين.

للأسف الشديد لم يتم توطين صناعة «جدود الدواجن» فى مصر حتى الآن، وتعتمد مصر كلياً على استيراد «الجدود» من عدة مصادر أبرزها الأسواق الألمانية، والبريطانية، وبعض الأسواق الأخرى.

هناك دول عربية بدأت فى توطين صناعة الجدود كان أبرزها العراق، والسعودية، وكانت هناك محاولات مصرية لم تكتمل، لكن للأسف الشديد فإن مصر لاتزال تعتمد بشكل أساسى على استيراد الجدود، وكذلك معظم الدول العربية بلا استثناء.

صحيح أن صناعة الجدود صناعة مكلفة، وحساسة لأنها تخضع للعديد من المعايير العلمية، والطبية الدقيقة، والحساسة لكنها صناعة أصبحت متاحة، ويمكن توطينها فى مصر.

تحتاج صناعة توطين «الجدود» إلى شركة وطنية تتحمل المخاطر المبدئية لتلك الصناعة، حتى يمكن أن تتحمل أعباء البدايات، وبالتالى يمكن أن تكون مصر هى المركز الرئيسى لهذه الصناعة فى المنطقة العربية وإفريقيا.

بعض الدول تشترط على الشركات التى تقوم بتصدير الجدود أن تقوم تلك الشركات بتوطين الصناعة بها، وهذا هو الخيار الثانى المتاح للمفاضلة بين الشركات الموردة، واختيار أفضلها لتوطين تلك الصناعة فى مصر.

أتمنى أن تكون هناك دراسةٍ عاجلة لهذا الملف الحيوى تجنبا لأى مشكلات طارئة أو غير متوقعة، ثم نفكر، ونفكر، ونفكر.

عبدالمحسن سلامة
abdelmohsen@ahram.org.eg

«خريطة طريق» إفريقية لإصلاح القضاء بالقارة

المستشار بولس فهمى: الحماية الدستورية للحقوق والحريات لا تقوم إلا بقضاء مستقل

■ كتب ـ محمد شومان ـ حنان بكرى ـ هانى بركات

أكد رؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا والمجالس الدستورية الإفريقية أنه لايمكن لصرح الحقوق والحريات أن ينهض، ولا لعهد الدستور أن يُحترم، إلا على أساس راسخ من استقلال القضاء، فهو الضّامن الذى يحول النصوص الدستورية المجردة إلى واقع ملموس، والحارس الأمين الذى يقف سدًا منيعًا أمام أى انتهاك للحقوق أو تجاوز للصلاحيات، وعندما يكون القضاء مستقلا، يكون المواطن مطمئنًا إلى أن حقه مُصان، وحريته محروسة، وأن العدالة هى الميزان الذى لايميل، من هنا تأتى الأهمية المصيرية للجمع بين القوة الدستورية والقوة القضائية المستقلة لخلق مجتمع عادل ومستقر.



■ المستشار بولس فهمى خلال إلقاء البيان الختامى

جاء ذلك فى التوصيات الصادرة عن اجتماع القاهرة التاسع رفيع المستوى لرؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا والمجالس الدستورية الإفريقية، والذى عُقد على مدى يومين متتاليين بالقاهرة تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبمشاركة واسعة من 28 دولة والعديد من المؤسسات والمنظمات الدولية المعنية بالقضاء الدستوري.

وخرج "اجتماع القاهرة" بوثيقة عمل تاريخية، شكلت خارطة طريق شاملة لتعزيز استقلال القضاء كحق أصيل من حقوق الإنسان وشرط لا غنى عنه للتنمية المستدامة.

وأكد المستشار بولس فهمى رئيس المحكمة الدستورية العليا، خلال فعاليات الجلسة الختامية والتى تلا فيها توصيات رؤساء المحاكم الدستورية الإفريقية، أن استقلال القضاء حق من حقوق الإنسان، وتوفير الحماية الدستورية والقانونية للحقوق والحريات لايقوم إلا بوجود قضاء مستقل، فضلا عن أن تحقيق الترضية القضائية بصورة ميُسرة ومنُجزة ومُنصفة، يؤدى إلى إيجاد بيئة تساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وأشار المستشار بولس فهمى ، الى أن استقلال القضاء حق من حقوق الإنسان غير قابل التفريط فيه، ويرتبط عضويا بحق الفرد فى اللجوء إلى قاضيه الطبيعى وفى محاكمة عادلة، مشددا على أن واجب جميع سلطات الدولة الالتزام بضمان هذا الاستقلال والدفاع عنه، وأن الحماية الدستورية للحقوق لا تقوم بدونه.

وأكد رئيس المحكمة الدستورية، أن اجتماع القاهرة نشأ كأحد أهم المحافل القضائية القارية لتبادل الخبرات وإثراء المناقشات ودعم أسس الحوار المثمر بين القضاة الأفارقة، وأنه صار ملتقى دوليا يتيح التشاور مع القضاة والخبراء القانونيين الدوليين حول المسائل والقضايا الهامة التى تواجه الأنظمة القضائية على مستوى العالم، مشيرا إلى أن العمل والتواصل بين الهيئات القضائية الإفريقية هو السبيل الأمثل لتحقيق أهداف وآمال الشعوب الإفريقية، معربا عن تقديره للرئيس عبدالفتاح السيسي، لرعايته هذا الاجتماع المهم، ودعمه لاستمرارية انعقاده، بما يعكس حرصه الدائم على التواصل والتعاون المستمر بين الهيئات القضائية الإفريقية، وضمان استقلالها ومباشرتها لدورها الدستورى فى خدمة قارتنا الإفريقية.

وأشار إلى أن توصيات الاجتماع جاءت من منطلق أن استقلال القضاء وضمان حيدته ونزاهته هو من أهم دعائم الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة، والتزاما دوليا فرضته الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والإقليمية والمبادئ المعترف بها دوليا، مضيفا أنها تضمنت توفير الحماية الدستورية والقانونية للحقوق والحريات، الذى لايقوم إلا بوجود قضاء مستقل، ويتعين على جميع سلطات الدولة الالتزام بضمان هذا الاستقلال والدفاع عنه.

وشدد على أن استقلال القضاء، حق من حقوق الإنسان لاينفصل عن حقه فى اللجوء إلى قاضيه الطبيعي، وحقه فى محاكمة قانونية عادلة ومنصفة، وحقه فى توفير الحماية القانونية المتكافئة.

وقال إن جوهر استقلال القضاء، يحققه قيام المحاكم بالفصل فى المنازعات المعروضة عليها بعدالة وحياد بعيدا عن أى ضغوط أو تهديدات أو تدخلات، أيا كان سببها أو مصدرها، فضلا عن أن استقلال القضاء يرتبط ارتباطا وثيقا بشفافية وعلانية الإجراءات القضائية بما لا يخل بمقتضيات النظام العام والآداب العامة.

وأضاف أن استقلال القضاء، يُلزم منتسبيه بالابتعاد عن الأنشطة والأعمال السياسية والإعلامية، كما يوجب تعيين واختيار وترقية القضاة وفق معايير قضائية راسخة، تقوم على أسس من الكفاءة والنزاهة والخبرة والحيادية، بغير تمييز بسبب العرق، أو اللون أو الجنس أو الدين، أو غير ذلك من صور التمييز غير المبررة.

كما أكد أن واحدة من أهم دعائم استقلال القضاء، تتمثل فى كون القضاة غير قابلين للعزل، وتمتعهم بضمان البقاء فى وظائفهم لحين بلوغ سن التقاعد أو انتهاء المدة للأسباب التى يعينها الدستور أو القانون للمنصب القضائي، وألا يجوز فصلهم إلا تأديبيا من خلال إجراءات عادلة ومستقلة ومحايدة يتولاها القضاة وحدهم.

كما أكد أن الإعلام يلعب دورا حيويا فى مخاطبة الرأى العام، ونشر المعلومات والأخبار المتاحة للعامة، والتعبير عن كل الآراء والاتجاهات السياسية والفكرية، وأنه يقع على وسائل الإعلام الالتزام باحترام استقلال القضاء وأحكامه، والابتعاد عن محاولات التأثير المباشر أو غير المباشر فى الفصل فى القضايا.

مبادئ لا تقبل المساومة

يُمثل إعلان القاهرة الصادر عن نخبة القضاة الدستوريين فى إفريقيا إجماعا قاريا على مبادئ لا تقبل المساومة، فهو ليس مجرد بيان نظري، بل هو التزام وخطة عمل تواجه التحديات القديمة كالبطء والفساد، والحديثة كالثورة الرقمية. يعد النجاح فى ترجمة هذه المبادئ إلى واقع ملموس فى كل دولة المعيار الحقيقى لمدى تقدم القارة على طريق العدالة.

المشاركون يتعهدون بتحقيق آمال شعوبهم

أعرب المشاركون فى المؤتمر عن تقديرهم لمصر، قيادة وشعبا، على ما أبدته من حفاوة الاستقبال، وما وفرته من دعم لهذا الاجتماع، مؤكدين أنهم يعتزمون مواصلة الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الواردة فى هذا الإعلان والإعلانات الصادرة عن اجتماعات القاهرة السابقة، والعمل معا على رفعة الأمة الإفريقية، وتحقيق آمال شعوبها وطموحاتها.

مدينة العدالة المصرية

قال المستشار بولس فهمى رئيس المحكمة الدستورية العليا عقب إعلانه التوصيات، إن خير ختام لاجتماع القاهرة رفيع المستوى دعوة المشاركين بالاجتماع لمشاهدة صرح من صروح الجمهورية الجديدة على الطبيعة، وهى مدينة العدالة التى تضم المقر الجديد للمحكمة الدستورية العليا.

رأى الأهرام

عرقلة الاستقرار سياسة إسرائيلية

لا تتوانى إسرائيل عن عرقلة أى جهود تبذل من أجل تحقيق الاستقرار على مستوى منطقة الشرق الأوسط، على نحو يبدو جليا فى مواقفها من التحركات الأمريكية لعقد مجلس السلام بشأن غزة، والمفاوضات التى تجرى حاليا بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

ففى رؤية الحكومة اليمينية المتطرفة فى تل أبيب، فإن هذه التحركات لا تتوافق مع حساباتها وأجندتها التى تعمل على تنفيذها فى المرحلة الحالية. إذ إن الولايات المتحدة الأمريكية تتحرك لعقد مجلس السلام فى 19 فبراير الحالى، حسب تقارير عديدة، من أجل منح دفعة للمضى قدما نحو تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق شرم الشيخ الذى أنهى الحرب الإسرائيلية فى قطاع غزة. كما أن الإدارة الأمريكية استجابت إلى دعوات العديد من الدول العربية والإقليمية من أجل إعطاء فرصة للوصول إلى حل دبلوماسى للأزمة المتصاعدة مع إيران، تجنباً لنشوب حرب جديدة فى المنطقة من شأنها أن تفرض تداعيات وعواقب سلبية على الأمن والاستقرار، وعلى كل القضايا والأزمات العالقة.

هنا، فإن إسرائيل ترى أن انعقاد مجلس السلام أو الوصول إلى صفقة مع إيران يقوض أجندتها. إذ إن ذلك من شأنه أولا أن يفرض مزيدا من الضغوط التى تتعرض لها من أجل البدء فى تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق شرم الشيخ، والتى تحاول دائما التملص منها والالتفاف عليها، بالتوازى مع استمرارها فى شن هجمات عسكرية داخل قطاع غزة، والتى أدت إلى ارتفاع عدد الشهداء والمصابين الفلسطينيين، منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، إلى أكثر من 2000 فلسطينى، نتيجة 1500 خرق ارتكبته إسرائيل.

كما ترى إسرائيل ثانيا أن المفاوضات التى تجرى بين واشنطن وطهران قد تنتهى بصفقة لاتستوعب مصالحها، خاصة إذا انحصرت فى البرنامج النووى، دون أن تتضمن قيودا على البرنامج الصاروخى، وقد كانت ترغب فى الأساس فى عرقلة الخيار الدبلوماسى ودفع الولايات المتحدة الأمريكية نحو استخدام القوة ضد إيران.

من دون شك، فإن هذين الملفين تحديدا سوف يكونان العنوان الرئيسى للزيارة المرتقبة التى سوف يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو إلى واشنطن فى 11 فبراير الحالى، حيث سيحاول عرقلة تنفيذ هذه الاستحقاقات، على نحو يرى أنه يمكن أن يعزز فرصه فى انتخابات الكنيست المقبلة.

خلال استقباله نقيب الإعلاميين

فريد: دور الإعلام مهم فى دعم الدولة ونشر الوعى

■ كتب ـ أمير هزاع

أكد المستشار عصام فريد رئيس مجلس الشيوخ أهمية دور الإعلام فى الدفاع عن رسالة الوطن ودعم الدولة ونشر الوعى والحقائق وبناء الإنسان المصرى ، جاءٍ ذلك خلال استقباله أمس الدكتور طارق سعدة، نقيب الإعلاميين، ووفداً رفيع المستوى من أعضاء النقابة .

وخلال اللقاء شدد رئيس الشيوخ علي الدور المحورى للنقابة فى ضبط الأداء الإعلامى والارتقاء بمستوى المهنة وتعزيز أخلاقيات العمل الإعلامى وضبط المحتوى بما يحقق طموحات الدولة المصرية .

من جانبه، قدم سعدة للمستشار عصام فريد التهنئة بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس الشيوخ، متمنيا له وللمجلس النجاح والتوفيق فى أداء مهامه التشريعية، معربا عن شكره وتقديره على حفاوة الاستقبال.

وأكد الدكتور طارق سعدة أهمية التعاون والتنسيق بين مجلس الشيوخ ونقابة الإعلاميين خلال المرحلة المقبلة بما يخدم المصلحة الوطنية، ويحقق تطلعات وطموحات الشعب المصري، مشيدا بدور مجلس الشيوخ، الذى يضم نخبة من جميع التخصصات، فى مناقشة موضوعات وتشريعات تخدم الصالح العام وتحقق تطلعات المواطنين.

حضر اللقاء اللواء أحمد العوضي، والمستشار فارس سعد، وكيلا المجلس، والمستشار الدكتور أحمد عبدالغنى أمين عام مجلس الشيوخ .

افتتاح خيمة «أهلا رمضان» بأكتوبر الجديدة

لتوفير السلع بأسعار مخفضة

■ كتب ـ بدوى السيد نجيلة

فى إطار جهود الدولة لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين وتوفير السلع الغذائية الأساسية بأسعار مخفضة، افتتح المهندس محمد عبد المقصود، رئيس جهاز مدينةٍ أكتوبر الجديدة، خيمة «أهلا رمضان» بالمدينة بحضور اللواء محمد المصري، مندوب جهاز «مستقبل مصر» ولفيف من القيادات التنفيذية.

وأكد عبد المقصود أن الخيمة تأتى نتاجا للتعاون المثمر بين جهاز المدينة ومجلس الأمناء وجهاز «مستقبل مصر»، بهدف إتاحة كل السلع الاستراتيجية (من زيت، وسكر، وأرز، وبقوليات، ولحوم) بأسعار مخفضة وتنافسية تقل عن مثيلاتها فى الأسواق الخارجية بنسب كبيرة.

من جانبه، أشار المهندس بيشوى القس يعقوب، نائب رئيس الجهاز، إلى أن هذه المبادرة تستهدف ضمان وصول الدعم السلعى لمستحقيه من سكان المدينة، مع تأكيد جودة المنتجات المعروضة وتوافرها بكميات تلبى احتياجات المواطنين طوال فترة الاستعداد للشهر الكريم.

«التحالف الوطنى» يدشن مرحلة «الاستدامة المؤسسية»

خدمة 14 مليون مواطن عبر «خريطة الخير».. وتأسيس «مرصد بيانات العمل الأهلى»

منصة رقمية لمنع الازدواجية.. ومبادرات لمكافحة الأمية والتسرب من التعليم

■ تقرير ـ نيرمين قطب

أعلن التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى ملامح خطته الاستراتيجية الجديدة (2026–2030)، ومستهدفات شهر رمضان لعام 2026 حيث وضع التحالف هذه الخطة فى إطار ما يشهده من تحول جذرى فى منهجية عمله للانتقال من «الاجتهاد الفردى والموسمية» إلى «العمل المؤسسى المستدام المرتكز على البيانات» والتى تعتمد على معايير دولية وأسس علمية تم وضعها بالتعاون مع بيوت خبرة عالمية لضمان تعظيم الأثر الجماعى.

وكان المهندس خالد عبدالعزيز، رئيس مجلس أمناء التحالف، قد أشار إلى أن استراتيجية (2026–2030) ترتكز على بناء منظومة تنموية متكاملة تهدف إلى تمكين القطاع الأهلى وتعزيز الحوكمة لضمان وصول الخدمات لمستحقيها بأعلى معايير الكرامة والشفافية قائلا إنه سيتم تأسيس «مرصد بيانات العمل الأهلى» ليكون العقل المعلوماتى للقطاع الذى سيعمل على توحيد قواعد البيانات ومنع ازدواجية المنفعة وإصدار خرائط احتياجات تنموية دقيقة، بالإضافة إلى إطلاق اعتمادات أكاديمية لتأهيل الكوادر العاملة فى الجمعيات والمؤسسات الأهلية لضمان احترافية التنفيذ واستدامة الموارد.



واستعرض رئيس مجلس الأمناء تفاصيل «خريطة الخير» واستعدادات مؤسسات التحالف لشهر رمضان 2026، معلنا استهداف الوصول إلى 14 مليون مستفيد فى جميع محافظات الجمهورية، من خلال توزيع 2.3 مليون كرتونة مواد غذائية جافة، وتقديم 6.4 مليون وجبة ساخنة إفطار وسحور عبر تشغيل 150 مطبخاً مركزيا وتنفيذ 250 مائدة إفطار كبرى، فضلاً عن دعم 115 ألف أسرة بمساعدات نقدية مرنة أو كروت شراء. وأوضح أن التحالف سيعتمد آليات قياس أثر دقيقة مع إطلاق منصة «عداد الخير» الرقمية لتوضيح حجم الإنجازات للمواطن والرأى العام بشكل يومى تفاعلي.

ووصف د. طلعت عبدالقوى رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية وعضو التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى الاجتماع الأخير للتحالف بأنه بمثابة ورشة عمل لمدة يوم كامل حيث تمت مناقشة تصور الخطة الاستراتيجية للتحرك والخطة التنفيذية خلال عام 2026 والذى تم تقسيمه لأربع فترات زمنية أو مراحل كل منها تمتد لثلاثة أشهر ينفذ خلالها مجموعة من الأهداف، حيث بدأ الربع الأول من يناير ويمتد لشهر مارس وتضم هذه الفترة موسم الخير حيث يستهدف التحالف وكياناته 14 مليون مواطن من الأكثر احتياجا عبر الكراتين الغذائية خلال شهر رمضان ومن المتوقع توزيع 3 ملايين كرتونة وكذلك الوجبات الساخنة وموائد الرحمن كما سيتم تنظيم إفطار مجمع فى كل محافظة فى نهاية الشهر الكريم. وخلال الربع الثانى من العام فستعمل مؤسسات التحالف على تنفيذ عدة مبادرات خاصة بمواجهة بعض الظواهر مثل التسرب من التعليم فى المناطق التى تشهد نسبة تسرب عالية، وكذلك عدد من المبادرات التنموية والصحية منها مبادرة «قرية بلا أمية» للمساهمة فى المشروع القومى لمحو الأمية كما تشهد خطة التحالف عقد مؤتمر خلال العام الجارى لاستعراض التجربة المصرية فى التحالف وقيمتها كما يتم دراسة إنشاء صندوق لتمويل المشروعات التى تنفذها الجمعيات الأهلية، بالإضافة لمبادرات تتعلق بالصناعات الريفية لدعم الريف المصرى بمشروعات صغيرة ومتوسطة ومتناهية الصغر.

وأكد على ما سبق د. مصطفى زمزم، رئيس مجلس أمناء مؤسسة صناع الخير للتنمية، عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، قائلا إن المؤسسة وضعت خطة مُحكمة ومُدققة بالبيانات استعدادا لشهر رمضان المبارك 2026 تحت مظلة التحالف الوطنى، موضحا أن الخطة تقوم على مجموعة من المستهدفات الرئيسية، أولها التنسيق مع القطاع الخاص لتجهيز آلاف الكراتين المحملة بالمواد الغذائية لتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية فى مختلف المحافظات.

أما المستهدف الثانى فيتمثل فى تجهيز مئات المطابخ على مستوى الجمهورية للأسر الأكثر احتياجاً، وذلك فى عدد من القرى الأكثر احتياجا، حيث يتم تجهيز هذه المطابخ بأجهزة مثل الثلاجات والغسالات والبوتجازات، فى إطار حرص المؤسسة على توفير حياة كريمة للأسر.

أما بالنسبة للمستهدف الثالث فى خطة رمضان 2026، فيتمثل فى تنظيم عدد من الخيام الرمضانية فى مختلف المحافظات، موضحا أن هذه الخيام تقدم آلاف الوجبات اليومية خلال ساعات الإفطار، والتى يتم إعدادها من قبل المؤسسة.

كما تهدف المؤسسة تحت مظلة التحالف لتوزيع مليون وجبة على مستوى الجمهورية بالتعاون والتنسيق مع القطاع الخاص فى مبادرة «المنفذ»، وهى إحدى المبادرات المجتمعية ذات الأثر الفعال وذلك بهدف توحيد الجهود وتكامل الأدوار للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأسر الأولى بالرعاية خلال شهر رمضان المبارك.

رئيس النيابة الإدارية: «التحول الرقمى» يستهدف مكافحة الفساد

■ كتبت ـ هند السعيد

أكد المستشار محمد الشناوى، رئيس هيئة النيابة الإدارية، أن الجهود التى تقوم بها النيابة الإدارية فى التحول الرقمى تستهدف تحقيق رسالة الهيئة فى مكافحة الفساد المالى والإدارى وترسيخ دعائم دولة القانون، مشددا على ضرورة بذل أقصى درجات الجهد والإخلاص فى العمل. جاء ذلك خلال افتتاحه ـ عبر تقنية الفيديو كونفرانس ـ أمس، منظومة التحول الرقمى والميكنة الشاملة بنيابة الاتصالات والدفاع، وذلك بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى للنيابة الإدارية ومدير وحدة التحول الرقمى وأعضاء الوحدة، إلى جانب مديرِ وأعضاء نيابة الاتصالات والدفاع. وأوضح الشناوى أن هذا الحدَث يمثل استكمالا لمنظومة التحول الرقمى بكل نيابات الجمهورية، بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فى إطار خطة الدولة للتحول الرقمى وتحقيق أهداف رؤية مصر 2030.

المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى
الإسماعيلية	29	15	الطور	27	16	المنيا	31	13	الوادى الجديد	31	13
السويس	29	15	الغردقة	27	16	الفيوم	29	12	حلايب	28	18
العريش	26	16	رفح	26	15	رأس سدر	28	16	مرسى علم	28	17
نخل	30	12	كاترين	21	07	سوهاج	31	14	قنا	32	15
طابا	25	15	سيوة	22	15	الأقصر	32	15	كفر الشيخ	23	16

حالة الجو

يسود اليوم طقس مائل للدفء نهارا، بارد فى أول الليل شديد البرودة فى آخره وفى الصباح الباكر على جميع الأنحاء، فيما تظهر الشبورة الكثيفة خلال الساعات الأولى للصباح والتى تقل معها الرؤية الأفقية خاصة على الطرق المؤدية من وإلى شمال البلاد حتى القاهرة ووسط سيناء وشمال الصعيد، والفرصة مهيأة لسقوط الأمطار الخفيفة الشدة على مناطق من السواحل وشمال الوجه البحرى.

المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى	المدينة	كبرى	صغرى
مكة	34	21	دمشق	22	07	مسقط	28	21	مدريد	12	10
صنعاء	26	07	بيروت	20	17	نيويورك	-01	-07	برلين	02	-02
أبوظبى	29	18	عمان	20	13	أثينا	16	07	لندن	11	08
الدوحة	27	18	الخرطوم	35	21	روما	15	05	موسكو	-10	-14
الكويت	26	15	بغداد	26	14	باريس	11	07	أنقرة	10	04

الدولة - الأهرام

الرئيس يوفد مندوبين للتعزية

■ أ.ش.أ: أوفد السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية كلا من العميد علاء الدين منصور دهشان للتعزية في وفاة والدة العميد أ.ح/أحمد زكريا علي الكردى.
كما أوفد سيادته، العميد أحمد رمضان قاسم للتعزية في وفاة اللواء متقاعد/ محمود مصطفى أحمد محمود.. وإبلاغ أسرتيهما خالص عزاء سيادته ومواساته.

بروتوكول تعاون بين «النقض» والمحكمة العليا الموريتانية

■ كتبت - سميرة على عياد

وقعت محكمة النقض بروتوكول تعاون مع المحكمة العليا الموريتانية، لتعزيز أطر التعاون القضائى بين البلدين.
وقع البروتوكول كل من القاضى عاصم الغايش، رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى، والقاضى الشيخ أحمد ولد سيد أحمد، رئيس المحكمة العليا بالجمهورية الإسلامية الموريتانية.
حضر التوقيع المستشار عدنان فنجرى، وزير العدل، والحسين سيدى عبدالله، سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية بالقاهرة.
وأكد القاضى عاصم الغايش أن هذا البروتوكول يعد خطوة تعكس عمق العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين، وأشاد الشيخ أحمد ولد سيد أحمد، بالمكانة المرموقة التى يحتلها القضاء المصرى.

النيابة العامة توفد أعضاء لإلقاء دورات تدريبية فى «فن المرافعة» بالمغرب

■ كتب - ناجى الجرجاوى

تنفيذا لتوجيهات النائب العام المستشار محمد شوقي، وفي إطار إستراتيجية النيابة العامة للتدريب التي يأتي من بين محاورها «تفعيل دور المرافعة لتحقيق العدالة الناجزة»، أوفدت إدارة التفتيش القضائي خمسة من أعضاء النيابة العامة إلى المملكة المغربية الشقيقة، للمشاركة كمحاضرين في ثلاث دورات تدريبية متخصصة في مجال «فن المرافعة».
والتقى وفد النيابة العامة المصرية بالوكيل العام للملك لدى محكمة النقض رئيس النيابة العامة بالمملكة المغربية، حيث أكد حرصه على استفادة أعضاء النيابة العامة المغربية من الخبرة والتجربة المصرية الرائدة في مجال المرافعة، يأتي ذلك في إطار عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين الشقيقين، وحرصهما المشترك على تعزيز أطر التعاون في المجالات القانونية والقضائية، وترسيخ مبدأ تبادل زيارات الخبراء، بما يسهم في الارتقاء بمستوى الخبرة والمعرفة، ورفع كفاءة أعضاء النيابة العامة، وتنمية قدراتهم المهنية في البلدين الشقيقين، على نحو يحقق العدالة الناجزة، ويعزز الثقة المجتمعية في الدور المحوري للنيابة العامة ورسالتها السامية.

الأمن ينفى صدور ضوابط جديدة لدخول السوريين إلى مصر

أكد مصدر أمنى بوزارة الداخلية عدم صحة ما تم تداوله بأحد المواقع الإخبارية بمواقع التواصل الاجتماعى بشأن صدور ضوابط جديدة لدخول السوريين للأراضى المصرية.

إطلاق مشروع «زاد آل البيت» للإطعام بالسيدة زينب

■ كتب - نادر أبوالفتوح

أطلقت وزارتا الأوقاف والتضامن الاجتماعى، ومحافظة القاهرة، بالتعاون مع إحدى المؤسسات مشروع «زاد آل البيت» المحروسة، لتقديم وجبات ساخنة ومجهزة للأسر الأولى بالرعاية بمنطقة السيدة زينب، وذلك بجوار مسجد السيدة زينب رضى الله عنها.
ويعتمد المشروع على سيارات متنقلة لتوزيع الوجبات الجاهزة، بواقع ثلاثة آلاف وجبة مجانية يوميًا، فى إطار التعاون لتخفيف الأعباء عن كاهل الأسر الأولى بالرعاية، ونشر قيم المحبة والتكافل والسلام، باعتبار الإطعام أحد ركائز الأمن المجتمعى والتنمية الإنسانية.
شهدت فعالية الإطلاق حضور كل من الدكتور خالد صلاح مدير مديرية أوقاف القاهرة، والدكتور أحمد عبد الرحمن رئيس الإدارة المركزية للحماية الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعى، والدكتورة رانيا حسن مندوب رئيس جهاز تشغيل شباب الخريجين ومدير مركز تنمية الموارد البشرية بمحافظة القاهرة، واللواء محمد عبدالجليل رئيس حى السيدة زينب.

تسليم الكتب بالمدارس.. وانتظام الدراسة بالجامعات

■ كتبت - نيڤين شحاتة - هبة على حافظ

انتظمت الدراسة أمس بالفصل الدراسى الثانى فى جميع المدارس على مستوى الجمهورية بكامل طاقتها، حيث استقبلت المدارس الطلاب فى جميع الصفوف الدراسية، ووجهت وزارة التربية والتعليم بأهمية المتابعة اليومية لدخول الطلاب وتسليمهم الكتب الدراسية.
وشددت المديريات التعليمية على مستوى المحافظات على أهمية الانتهاء من تسليم الكتب الدراسية للطلاب دون تأخير، تنفيذًا لتوجيهات الوزارة، لضمان بدء الدراسة بكامل الجدية والاستفادة من الوقت الدراسى منذ اللحظة الأولى. كما تم توجيه المدارس إلى تخصيص فقرات توعوية خلال الحصة الأولى للحديث عن بطولات رجال الشرطة وتضحياتهم فى سبيل أمن واستقرار الوطن.
فى السياق نفسه، شهدت الجامعات أمس في ثانى أيام الفصل الدراسى الثاني حضورا متزايدا من الطلاب، وانتظام العملية التعليمية، واتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية ، كما وجه رؤساء الجامعات بإطلاق حزمة من الأنشطة الطلابية و الندوات التثقيفية والمنافسات الطلابية لرفع وعى الطلاب، بما يسهم فى تنمية مهاراتهم الشخصية والقيادية وتعزيز تجربتهم الجامعية الشاملة.
فى جامعة القاهرة، تفقد الدكتور محمد سامى عبدالصادق، رئيس جامعة القاهرة، عددا من الكليات واطمأن على انتظام المحاضرات ووجود أعضاء هيئة التدريس والهيئات المعاونة.
وأكد أن الجولات الميدانية المستمرة تأتى فى إطار حرص إدارة الجامعة على المتابعة المباشرة لمختلف القطاعات التعليمية، وضمان انطلاق الفصل الدراسى الثانى بكفاءة وانضباط كاملين، بما يعكس مكانة جامعة القاهرة وريادتها الأكاديمية. وقد دعا الطلاب إلى المشاركة فى الأنشطة الطلابية.
كما بحث رئيس جامعة القاهرة مع السفير ميجيل أليمان أورتياجا، سفير جمهورية بيرو بالقاهرة، سبل تعزيز التعاون الأكاديمى والبحثى بين جامعة القاهرة وجامعات دولة بيرو فى أمريكا اللاتينية، وفى مقدمتها جامعة سان ماركوس الوطنية.

مدبولى: تطوير أداء هيئة التأمينات الاجتماعية

■ كتبت - مروة البشير

أكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، الاهتمام الكبير برفع كفاءة وتطوير أداء هيئة التأمينات الاجتماعية، مشيرا الى متابعة هذا الملف مع اللواء جمال عوض رئيس الهيئة بصورة مُستمرة، خاصة ما يتعلق بالتحول الرقمى، والربط مع مختلف الجهات، وسنقدم كل الدعم المطلوب فى هذا الملف.
جاء ذلك خلال اجتماع، لاستعراض الموقف التنفيذى لمشروع التحول الرقمى لهيئة التأمينات الاجتماعية والاستعداد للإطلاق الفعلى للمنظومة الرقمية الجديدة، وذلك بحضور الدكتورة مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، واللواء جمال عوض، رئيس الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية، واللواء وليد عدلى، مدير إدارة النظم بالقوات المسلحة.
بدورها، وجهت وزيرة التضامن الاجتماعى الشكر للواء جمال عوض، وإدارة النظم، مضيفة: «هذا يُعد مشروعاً قومياً، وتم بذل جهد كبير بهدف الوصول إلى هذه النتائج المهمة التى تسهم فى حصول المواطن على التأمين والمعاش فى وقت قصير، وبصورة مُيسرة، مؤكدة أنه تم الربط مع مختلف الجهات إلكترونيا».
وعرض اللواء جمال عوض، الموقف التنفيذى لمشروع التحول الرقمى للهيئة، والاستعداد للإطلاق الفعلى للمنظومة الرقمية الجديدة، موضحاً أن هذه المنظومة تستهدف تطبيق معايير الحوكمة، ورقمنة إجراءات العمل وفصل متلقى طلب الخدمة عن منفذها، والتوسع فى الخدمات الرقمية المقدمة، وابتكار الحلول وتطوير الخدمات وجودتها، مع متابعة جميع عناصر النظام وتقييم معدلات الأداء، وتحقيق الشمول المالى.



■ رئيس مجلس الوزراء خلال الاجتماع ■ تصوير - سليمان العطيفى

وأكد اللواء جمال عوض أنه يتم الاستعداد والجاهزية الفنية والتنظيمية والتشغيلية لإطلاق المرحلة الأولى من المنظومة الرقمية الجديدة، وتشمل إطلاق خدمات إلكترونية تبدأ بإتاحة 40 خدمة إلكترونية للمواطنين على المنصة الإلكترونية مع إطلاق المنظومة، ثم إضافة 55 خدمة إلكترونية جديدة على مراحل خلال 6 أشهر من الإطلاق، ليكون إجمالى عدد الخدمات الإلكترونية المخطط إتاحتها عبر المنصة الالكترونية المنظومة الرقمية الجديدة 95 خدمة، إلى جانب تفعيل استخدام التوقيع الإلكترونى والبصمة الزمنية للتحقق، والتعاون مع عدد من الشركاء الماليين لتطبيق منظومة الدفع والتحصيل الإلكترونى لتيسير تلقى الخدمة مع المتعاملين مع المنظومة.
من جانب آخر يشهد الدكتور مصطفى مدبولى، اليوم، بمقر المجلس بالعاصمة الإدارية الجديدة، مراسم إطلاق مشروع «أبراج ومارينا المونت جلالة» ضمن رؤية الدولة لتنمية منطقة البحر الأحمر، وزيادة الفرص الاستثمارية بها، كما يشهد رئيس الوزراء توقيع عدد من اتفاقيات التعاون والشراكة الاستراتيجية مع مجموعة من كبريات الشركات العالمية فى مجالات التخطيط العمرانى والتشغيل الفندقى والاستدامة.

الوزير خلال افتتاح المؤتمر الدولى للنقل البحرى:
إنشاء 33 ميناء جافا ومنطقة لوجستية بالمحافظات

■ كتب - هانى عمارة - هانى عزت

أكد الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل أن الوزارة تقوم حاليا بتنفيذ مخطط شامل لإنشاء 33 ميناء جافا ومنطقة لوجستية على مستوى الجمهورية، مشيرا إلى أن مستقبل التجارة الدولية أصبح يرتكز على ممرات لوجستية تتسم بالكفاءة والمرونة والاستدامة، وقادرة على التكيف مع الأزمات، ومواكبة التحول نحو الاقتصاد الأخضر.
وأضاف أن السنوات الأخيرة أثبتت أن العالم فى حاجة ماسة إلى ممرات لوجستية ذكية وقادرة على الصمود، تعتمد على التحول الرقمى، وتكامل وسائل النقل، والاعتماد على الحلول التكنولوجية الحديثة، بما يضمن استمرارية حركة التجارة، ويقلل من المخاطر والتكلفة، ويحد من الآثار البيئية السلبية.
وأوضح الوزير أنه انطلاقا من توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، بتحويل مصر إلى مركز إقليمى ودولى للنقل واللوجستيات وتجارة الترانزيت، تولى وزارة النقل أولوية قصوى لتطوير منظومة النقل البحرى واللوجستيات، باعتبارها أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية وركيزة أساسية.
جاء ذلك خلال افتتاح النسخة الخامسة عشرة من المؤتمر الدولى للنقل واللوجستيات تحت شعار «الممرات اللوجستية الذكية والمرنة... بوابة المستقبل للتجارة الخضراء» بحضور الفريق أحمد خالد محافظ الإسكندرية والفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس والدكتور إسماعيل عبدالغفار رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى.
وقال فى كلمته إن هناك أولوية قصوى لتطوير منظومة النقل البحرى واللوجستيات، وإنشاء (7) ممرات لوجستية دولية تنموية متكاملة.
بالإضافة الى تطوير الموانى البحرية و الأسطول البحرى المصرى و تكوين شراكات إستراتيجية مع كبرى الشركات الفاعلة فى إدارة وتشغيل محطات الحاويات العالمية والخطوط الملاحية العالمية.



■ وزير النقل فى مؤتمر النقل البحرى

ربيع: قناة السويس أثبتت قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية

■ الإسماعيلية - سيد إبراهيم

أكد الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس ، أن القناة أثبتت خلال السنوات القليلة الماضية قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية والجيوسياسية المختلفة لتصبح أيقونة للإرادة الوطنية المصرية، لافتا فى هذا الصدد إلى نجاح القناة فى تحويل المحن إلى منح وذلك على مدار الأزمات المتعاقبة التى مرت بها بدءا من جائحة فيروس كورونا Covid – 19» مرورا بأزمة جنوح السفينة EVER GIVEN ثم أزمة الحرب الروسية الأوكرانية وأزمة الملاحة بالبحر الأحمر وباب المندب.
جاء ذلك خلال مشاركته أمس فى افتتاح فاعليات المؤتمر السنوى الدولى للنقل البحرى واللوجستيات (مارلوج) فى نسخته الخامسة عشرة، الذى تنظمه الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى، تحت رعاية جامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة النقل، خلال الفترة من 8 - 10 فبراير الحالى.
وأعرب الفريق أسامة ربيع عن تقديره الدور العلمى والتطبيقى لمؤتمر ومعرض مارلوج الذى ينعقد هذا العام تحت عنوان مهم وهو « الممرات اللوجيستية الذكية والمرنة»، مؤكدا أن هذا العنوان يعد انعكاسا دقيقا لواقع قناة السويس التى أصبحت رمزا عالميا للمرونة فى مواجهة التحديات الجسيمة.
ثم تطرق رئيس الهيئة إلى أزمة البحر الأحمر التى أثبتت بما لايدع مجالا للشك صلابة القناة، حيث كان عام 2024 هو عام الاختبار والتأثر الكبير، بينما جاء الربع الأخير من عام 2025 ليكون شاهدا على بدء التعافى النسبى، بعد نجاح قمة السلام فى شرم الشيخ فى وقف إطلاق النار فى غزة و إعادة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة.

★

وزير الصحة: الاستثمار فى الشباب بناء المستقبل

■ كتب - محمد عبدالشافى - منى السيد

أكد الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان أن الاستثمار فى الشباب والصحة والتعليم يمثل الركيزة الأساسية لبناء مستقبل مصر، مشيدًا ببرنامج الدبلوماسية الشبابية كنموذج ناجح لإعداد جيل واع قادر على تمثيل الدولة بكفاءة فى المحافل الإقليمية والدولية.
واستعرض الوزير أبرز إنجازات القطاع الصحى، مشيرًا إلى ارتفاع موازنة القطاع من 42.4 مليار جنيه عام 2014 إلى 406.47 مليار جنيه عام 2025، بإجمالى إنفاق تجاوز تريليون جنيه خلال 12 عامًا، إلى جانب تنفيذ 15 مبادرة رئاسية قدمت أكثر من 270 مليون خدمة صحية، والقضاء على قوائم الانتظار بإجراء 3.8 مليون عملية جراحية.
جاء ذلك خلال مشاركة الوزير فى ندوة حوارية ضمن فعاليات النسخة الرابعة من برنامج «الدبلوماسية الشبابية» بالمركز الأوليمبى بالمعادى، بحضور الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، و160 شابًا من المشاركين فى البرنامج.
وأشار وزير الصحة إلى توسع منظومة التأمين الصحى الشامل لتشمل أكثر من 12 مليون مواطن، وإعلان خلو مصر من فيروس «سى» والملاريا وشلل الأطفال والحصبة الألمانية، وانخفاض معدل الإنجاب إلى 2.4 مولود لكل سيدة، مؤكدًا استمرار الجهود لمواجهة التحدى السكانى.
ومن جانبه وجّه وزير الشباب والرياضة الشكر لوزير الصحة، مؤكدًا أهمية نقل خبرات القيادات إلى الشباب لإعداد جيل قادر على تمثيل مصر بفخر.
وفى سياق آخر تلقى وزير الصحة، تقريرًا حول معدلات التنفيذ فى 35 مشروعًا صحيًا موزعة على 12 محافظة، وذلك فى إطار توجيهات الوزير بالوجود الميدانى المستمر لضمان جودة التنفيذ وسرعة الإنجاز، بما يسهم فى تحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.
وأكد الدكتور شريف مصطفى ، مساعد الوزير للمشروعات القومية، الانتهاء من إجراءات الاستلام الابتدائى لعدد من مشروعات «حياة كريمة» وتنمية الأسرة بمحافظتى المنوفية والمنيا، عقب تلافى الملاحظات واختبار الأنظمة، مع توجيه بتكثيف العمالة فى بعض المشروعات لتسريع معدلات التنفيذ ودعم تطوير المنظومة الصحية على مختلف المستويات.

عبدالعاطى: نرفض الإجراءات الأحادية بحوض النيل

■ كتب - محمد حجاب

أكد د. بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، أهمية التعاون والتكامل فى نهر النيل لتحقيق المنفعة المشتركة والمصالح المتبادلة، مبرزا أهمية التمسك بروح التوافق والأخوة بين دولنا الشقيقة فى حوض النيل الجنوبى لاستعادة الشمولية بمبادرة حوض النيل ورفض الإجراءات الأحادية فى حوض النيل الشرقى، ومرحبا بالخطوات المتخذة فى العملية التشاورية التى أقرها المجلس الوزارى لمبادرة حوض النيل لاستعادة الشمولية والتوافق وتنفيذ مشروعات تنموية تحقق المصالح المشتركة وفقا للقانون الدولى للحفاظ على مصالح جميع دول حوض النيل.
جاء ذلك خلال اتصال هاتفى أمس والدكتور موساليا مودافادى، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وشئون المغتربين الكينى.
وبحث عبدالعاطى خلال الاتصال آفاق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وتبادل الرؤى والتنسيق إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك تنفيذًا لتوجيهات السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى والرئيس ويليام روتو بتعزيز الشراكة والتعاون بين البلدين بما يحقق المصالح المتبادلة ويلبى تطلعات الشعبين الشقيقين خاصة مع قرب انعقاد قمة الاتحاد الإفريقى نهاية الأسبوع الجارى.
فى السياق نفسه، أكد عبدالعاطى، ضرورة الالتزام بالقانون الدولى لحوكمة المجارى المائية العابرة للحدود ومنها نهر النيل ورفض الإجراءات الأحادية أعالى النهر التى تحد من قدرة الدولة على الوفاء بحقوق مواطنيها فى المياه، وضرورة الالتزام بالإخطار المسبق وعدم الإضرار، مشددًا على أن التعاون القائم على التوافق والاحترام المتبادل يظل السبيل الوحيد لتحقيق المصالح المشتركة لدول حوض النيل.
جاء ذلك خلال استقبال د. بدر عبدالعاطى - بصفته رئيس اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان- امس «بيدرو أروجو أجودو» المقرر الخاص المعنى بالحق فى مياه الشرب النظيفة والصرف الصحى، والذى يقوم حاليا بزيارة مصر بناء على دعوة من الحكومة المصرية.
واستعرض وزير الخارجية ما اتخذته مصر من إجراءات على مدار السنوات الماضية لسد الفجوة المائية للوفاء بحقوق أكثر من 110 ملايين مصرى من المياه فى ظل استخدامات مصر المحدودة القائمة من مصدر المياه الوحيد لها وهو نهر النيل الذى تعتمد عليه بنسبة 98%.

التضامن تطلق مبادرة «فرحة مصر».. وتدشن منصة «تيسير الزواج»

■ كتب - محمد السيد حمادة

تحت رعاية السيدة الفاضلة انتصار السيسى قرينة رئيس الجمهورية، تطلق وزارة التضامن الاجتماعى مبادرة «فرحة مصر» وذلك لدعم زواج الشباب والفتيات من الفئات الأولى بالرعاية، من خلال توفير المتطلبات الأساسية لتجهيز منزل الزوجية بما يخفف الأعباء المالية ويضمن بداية حياة أسرية كريمة.
وتستهدف مبادرة «فرحة مصر» الشباب والفتيات من الأسر الأولى بالرعاية، والمستفيدين من برنامج الدعم النقدى «تكافل وكرامة» ومن مستفيدى أو خريجى دور الرعاية أو داخل أسر بديلة، ومن ذوى الإعاقة القادرين على تكوين أسرة، حيث تم وضع عدد من الشروط منها أن يكون المتقدم أو المتقدمة قد أتما عقد القران أو نصف إكليل بحد أقصى عام.
وأطلقت وزارة التضامن الاجتماعى منصة إلكترونية «منصة تيسيرالزواج» لإتاحة وحوكمة تسجيل الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، وهى كالتالى:https://farhetmasr.csf.eg حيث يمكن التسجيل عليها طوال العام.

الإعدام لمتهم والمؤبد للثانى فى مقتل طفل شبرا الخيمة

■ القليوبية - نور أبوسريع

قضت محكمة جنايات شبرا الخيمة، الدائرة الأولى مستأنف، بالإعدام شنقا على المتهم الأول بعد ورود رد فضيلة مفتي الجمهورية بإبداء الرأى الشرعي في إعدامه لما اقترفه، والسجن المشدد 15 عاماً على المتهم الثاني لحداثة سنه، في قضية مقتل طفل شبرا الخيمة، الشهيرة إعلامياً بـ«قضية الدارك ويب»، والتي هزت الرأي العام بعد ارتكاب المتهمين الجريمة البشعة والتنكيل بجثة الطفل وتصويرها ونشرها عبر منصات إلكترونية بغرض تحقيق أرباح مالية.
ترأس الجلسة المستشار فوزي يحيى أبو زيد، وعضوية المستشارين ضياء الدين عبدالمنعم شوقي، حسين رشدي حسين، أحمد شوقي عبداللطيف، وإسلام محمد أبوالنصر، وبأمانة سر حلمي محمود.

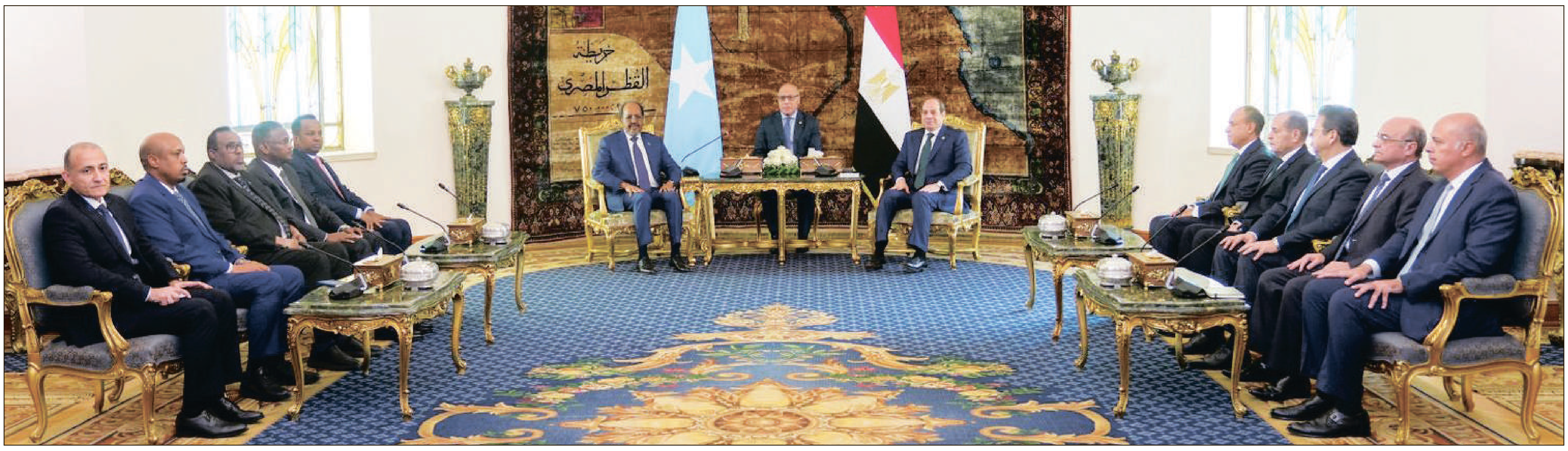
وزيرة التنمية المحلية: تطوير المجازر قبل شهر رمضان

■ كتب - محمد فؤاد

أكدت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، القائمة بأعمال وزير البيئة، حرص الوزارة علي تسليم المجازر التي يتم الانتهاء من تطويرها ورفع كفاءتها ودخولها الخدمة لتحقيق الاستفادة منها قبل حلول شهر رمضان المبارك، لتلبية احتياجات المواطنين من اللحوم الحمراء الصحية والتأكد من الالتزام بكل المعايير الصحية والبيئية المعتمدة والارتقاء بمستوي البنية التحتية وفقا لأحدث المواصفات الفنية والبيئية.
جاء ذلك خلال استعراض وزيرة التنمية المحلية أمس تقريرا للجنة الفنية المشكلة برئاسة الدكتور زغلول خضر، مستشار الوزيرة لشئون المجازر والبيئة، وعدد من العاملين بالوزارة حول نتائج المرور الميدانى لمتابعة وتفقد المجازر الحكومية الجديدة والمطورة على مستوى المحافظات ، حيث أعلنت الوزيرة بدء التشغيل التجريبى لمجزر بيلا بمحافظة كفر الشيخ وذلك بتكلفة إجمالية بنحو 23 مليون جنيه ضمن موازنة وزارة التنمية المحلية، لتنفيذ المشروع القومي لتطوير ورفع كفاءة المجازر الحكومية بجميع المحافظات .

تفعيل «الشراكة الاستراتيجية» بين مصر والصومال

السيسى: نرفض أى مساس بسيادة الصومال.. وتنسيق مشترك لمواجهة تحديات القرن الإفريقى



■ الرئيسان خلال جلسة المباحثات المشتركة بحضور وفدى البلدين

■ كتب ـ شادى عبدالله زلطة

جدد الرئيس عبدالفتاح السيسى للدكتور حسن شيخ محمود، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال وأمنه وسلامة أراضيه، مؤكدا رفض أى إجراءات من شأنها المساس باستقرار وسيادة الدولة الصومالية، محذرا من خطوات قد تأتى على حساب أمن وسيادة الدول، بوصفها انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة.

جاءت تصريحات الرئيس السيسى خلال استقباله، أمس، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم الرئاسة بأن مراسم الاستقبال شملت أداء حرس الشرف للتحية الرسمية، وعزف السلام الوطنى للبلدين، والتقاط صورة تذكارية للرئيسين، ثم عقد لقاء ثنائى، تلته جلسة مباحثات موسعة بمشاركة وفدى البلدين، قبل أن يقيم الرئيس مأدبة غداء تكريما للرئيس الصومالى والوفد المرافق.

وأشار السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، إلى أن الرئيس الصومالى أعرب عن سعادته بزيارة مصر ولقاء الرئيس، مثمنا العلاقات الأخوية بين البلدين، ومقدرا دعم مصر لوحدة واستقرار الصومال، وجهودها فى تعزيز الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط والقرن الإفريقى، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز التنسيق مع مصر بما يخدم الأمن الإقليمى.

وأضاف المتحدث الرسمى أن المباحثات تناولت كذلك سبل تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والصومال، حيث شدد الرئيس على أهمية تفعيل إعلان الشراكة الاستراتيجية الموقع فى يناير 2025، كما تم بحث فرص التعاون فى مجالات التجارة والتنمية والتعليم وبناء القدرات، فضلا عن استعداد مصر لتقديم الدعم من خلال برامج الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، وهو ما لقى تقديرا من الرئيس الصومالى.

كما تطرق الجانبان إلى التعاون فى المجالات الأمنية والعسكرية، خاصة فى مواجهة الإرهاب، بالاستفادة من الخبرات والإمكانات المصرية.



■ الرئيس السيسى ونظيره الصومالى خلال المؤتمر الصحفى

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن اللقاء تناول تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث شهدت المباحثات توافقا على ضرورة تسوية مختلف النزاعات الإقليمية عبر الوسائل السلمية، فضلا عن أهمية تثبيت السلم والاستقرار الإقليميين، لا سيما فى منطقة القرن الإفريقى، من خلال الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وصون مقدرات الشعوب، إضافة إلى بحث سبل تعزيز أمن الملاحة البحرية.

وعقب المباحثات، عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا، وفيما يلى نص كلمة السيد الرئيس:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

أخى فخامة الرئيس الدكتور حسن شيخ محمود..

رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، يسعدنى أن أرحب بكم، ضيفا عزيزا فى بلدكم الثانى «مصر» وأن أعبر عن إشادتى وتقديرى لتنامى وتيرة الزيارات الرفيعة المستوى بين بلدينا بما يعكس عمق وخصوصية العلاقات التاريخية، والروابط الأخوية التى تجمع بلدينا وشعبينا الشقيقين، والتى تجسدت فى الشراكة الإستراتيجية التى أُعلنت، خلال زيارتكم للقاهرة فى يناير 2025.

إن هذا الزخم يعكس حرصنا المشترك على الارتقاء بالعلاقات الثنائية، وتعزيز التنسيق؛ من أجل دعم الأمن والاستقرار فى منطقة القرن الإفريقى، وأيضا عدم المساس بتخوم الأمن القومى المصرى.

وأود بمناسبة زيارة فخامتكم أن أجدد تأكيد موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال الشقيق وسلامة أراضيه ورفضنا القاطع لأى إجراءات تمس هذه الوحدة، بما فى ذلك الاعتراف باستقلال أى جزء من إقليمه، الأمر الذى يعد انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى.. وسابقة خطيرة تهدد استقرار القرن الإفريقى بأسره.

السادة الحضور

تناولت المباحثات اليوم مع فخامة الرئيس «حسن شيخ محمود» عددا من ملفات التعاون الثنائى، وسبل تعزيزه فى مختلف المجالات، وفى مقدمتها التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى، وتعظيم الاستفادة من سهولة الربط الجوى والبحرى بين بلدينا بما يفتح آفاقا جديدة تخدم أهدافنا المشتركة.

كما تولى مصر أهمية كبيرة للتعاون مع الأشقاء فى الصومال فى المجال الطبى، وإننا من هذا المنطلق نعتزم إرسال قافلة طبية مصرية إلى الصومال فى توقيت قريب تتضمن تخصصات طبية مختلفة.

كما بحثنا تعزيز التعاون فى مجالات التدريب وبناء القدرات، عبر برامج «الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية»، إلى جانب التعاون العسكرى والأمنى، حيث تؤكد مصر فى هذا الصدد استعدادها لمشاركة خبراتها فى مكافحة الإرهاب مع الصومال الشقيق إيمانا بأن مواجهة هذه الآفة تتطلب مؤسسات وطنية قوية، وكوادر مدربة.. ومقاربة شاملة تسهم فى إيجاد البيئة المواتية، لتحقيق تطلعات الشعب الصومالى، نحو التنمية والازدهار.

السيدات والسادة

تناولت محادثاتنا كذلك مشاركة مصر المرتقبة فى بعثة الاتحاد الإفريقى للدعم والاستقرار فى الصومال، حيث أكدت لفخامة الرئيس أن مصر ماضية فى استكمال نشر قواتها ضمن البعثة، فى إطار التزامها تجاه القارة الإفريقية، وفى ظل حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار فى جميع ربوع الصومال الشقيق.

كما ناقشنا التطورات الإقليمية الراهنة، واتفقنا على تكثيف التنسيق المشترك، لمواجهة التحديات التى تعترض منطقة القرن الإفريقى، تعزيزا للأمن والاستقرار والازدهار.

وشددنا على أن مسئولية تأمين البحر الأحمر وخليج عدن تقع حصريا على عاتق الدول المشاطئة لهما، وتناولنا الدور الخاص المنوط ببلدينا فى هذا السياق، على ضوء موقعهما الفريد على المدخلين الجنوبى والشمالى للبحر الأحمر.

وفى الختام؛ اسمحوا لى – أخى فخامة الرئيس – أن أؤكد لكم أن مصر ستظل دوما شريكا صادقا وداعما للصومال.. وستواصل جهودها لتعزيز أمن واستقرار القرن الإفريقى والبحر الأحمر.

مرة أخرى، أرحب بكم – فخامة الرئيس – ضيفا عزيزا كريما فى مصر.

حسن شيخ محمود: اعتراف إسرائيل بـ «أرض الصومال» انتهاك للقانون الدولى.. ونثمن الموقف المصرى

أكد رئيس الصومال، حسن شيخ محمود، أن رؤية بلاده مع مصر تستند إلى القيم المشتركة وإحلال السلام، مضيفا – فى المؤتمر الصحفى أن المناقشات مع الرئيس السيسى اتسمت بالود وتعكس الروابط العميقة والمتجذرة بين مصر والصومال، مشيرًا إلى أن العلاقات بين البلدين تاريخية وعميقة.

وأشار إلى أن مصر تتخذ موقفًا يتماشى مع موقف الصومال، منوها بأن الصومال يقدر ذلك تقديرًا بالغًا، مؤكدًا الرفض القاطع لأى موقف يعمل على تقويض وحدة الصومال وينال من سيادته ووحدة أراضيه.

وقال رئيس الصومال إن الإجراءات المتعمدة التى اتخذتها إسرائيل باعترافها بـ «أرض الصومال» انتهاك للقانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقى، مما يجعلنا نواجه مخاطر بتصاعد التطورات وكذلك المواقف التى تتخذها الجماعات المتشددة، مما يقوض الاستقرار فى المنطقة ويجعل من الصومال منطقة جاذبة للإرهاب، ويؤثر على الشعب الصومالى.

وأضاف، خلال المؤتمر الصحفى، «أن هذا لا يؤثر فقط على أمن الصومال ولكن له تداعيات واسعة على استقرار منطقتى القرن الإفريقى والبحر الأحمر».

وأوضح أن اجتماعه مع الرئيس السيسى يؤكد أن العلاقات بين مصر والصومال ترتكز على الاحترام المتبادل وتحقيق الاستقرار والسلام، منوهًا بأن منطقة البحر الأحمر منطقة حساسة للغاية على المستويات الجيوسياسية والجغرافية والسكانية، مضيفا أن الصومال ومصر يقفان جنبًا إلى جنب نحو هذه القضية.

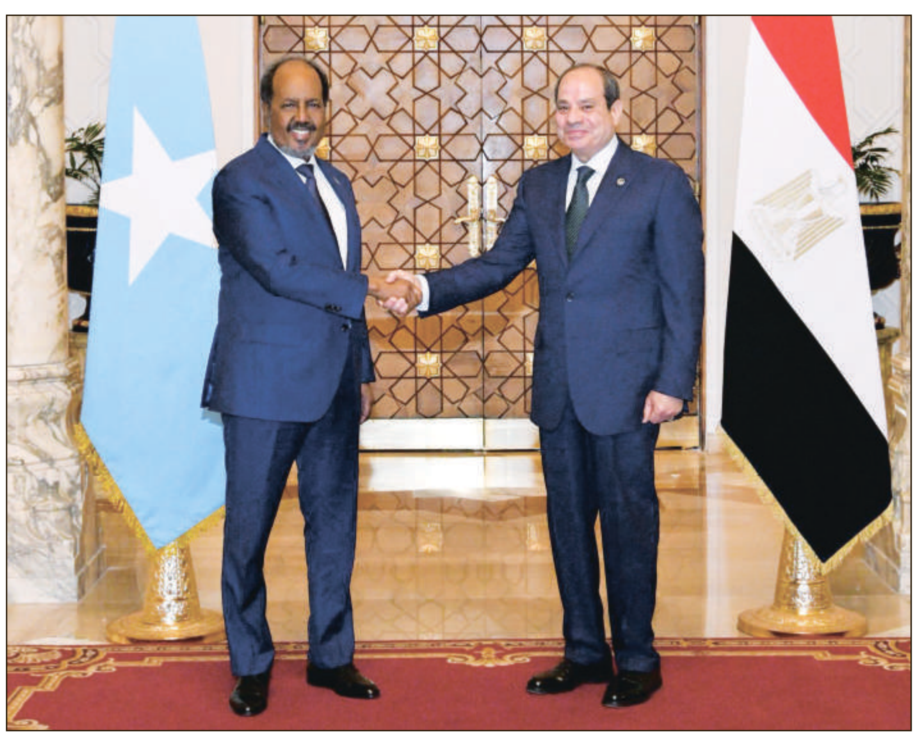
ولفت إلى أن البحر الأحمر والخليج العربى وخليج عدن والبحر العربى هى أرض للعالم العربى وكل الدول المجاورة لهذه المنطقة التى تتمتع بموقع استراتيجى وجغرافى مهم، بصفة خاصة للدول العربية وبصفة عامة لدول العالم.

وقال رئيس الصومال «إن جهودنا ستظل مشتركة فى تحقيق الاستقرار والأمن فى المنطقة، والعالم لابد أن يشارك وينصت للدول المشاطئة فى المنطقة».

وتابع: «سنعمل معًا على تعزيز السلام وتقوية المؤسسات المنخرطة فى هذا الشأن وكذلك خلق منطقة تتمتع بالاستقرار والسلام والرخاء فى المستقبل».

وأكد أن الجهود المشتركة للدول المجاورة فى هذا الموقع الجغرافى مهمة للغاية، موضحا تقديره البالغ لموقف السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى؛ تماشيًا مع تحقيق الاستقرار فى المنطقة.

ونوه بأن الصومال يقدر دائما موقف مصر فيما يخص جهود بناء الدولة وتأمينها وتحقيق الاستقرار والرخاء به.



■ الرئيس يصافح نظيره الصومالى

سفير الصومال:

الدور المصرى محورى فى دعم بلادنا

■ كتب ـ محمد مبروك

أكد السفير على عبدى أوارى، سفير جمهورية الصومال الفيدرالية لدى مصر المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، الأهمية البالغة للزيارة التى يقوم بها الرئيس الصومالى دكتور حسن شيخ محمود إلي مصر، ولقاءه السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، لما تحمله هذه الزيارة من دلالات سياسية واستراتيجية تعكس عمق العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة التى تجمع البلدين الشقيقين، وتجسد الحرص المشترك على تعزيز أطر التعاون الثنائى والتنسيق المستمر إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأشار السفير الصومالى إلى أن اللقاء بين الرئيسين يمثل فرصة مهمة لدفع مسار العلاقات الثنائية قدمًا، وتوسيع مجالات التعاون فى مختلف القطاعات، بما فى ذلك الأمن والاستقرار، وبناء القدرات المؤسسية، والتنمية المستدامة، والتعليم، والصحة، مؤكدًا أن مصر تضطلع بدور محورى ومقدر فى دعم الصومال، انطلاقًا من روابط الأخوة العربية والإفريقية.

وثمّن أوارى مستوى التعاون القائم بين البلدين، والدعم المصرى المستمر لجهود الحكومة الصومالية فى تحقيق الأمن والاستقرار وإعادة بناء مؤسسات الدولة، مشددًا على أن العلاقات الصومالية المصرية تشكل نموذجا للتعاون البناء القائم على الشراكة الاستراتيجية والرؤية المشتركة لمستقبل أكثر استقرارا وازدهارا للمنطقة.

واختتم سفير جمهورية الصومال الفيدرالية بيانه بتأكيد تطلع بلاده إلى أن تسهم هذه الزيارة فى تعزيز مسار العلاقات الثنائية، وترسيخ أسس التعاون المشترك، بما يحقق تطلعات ومصالح الشعبين الشقيقين، ويسهم فى دعم الأمن والاستقرار فى منطقة القرن الإفريقى والعالم العربى.

اقتصاد الصومال يحافظ على مرونته رغم التحديات

■ أ.ش.أ: يشهد الاقتصاد الصومالى مؤشرات متزايدة على التعافى والاستقرار، مدفوعا بتقدم مسار بناء المؤسسات، وعودة الثقة المحلية والدولية بالاقتصاد الوطنى وتوسع مشاركة القطاع الخاص فى خطط التنمية.

كما يُظهر اقتصاد الدولة الواقعة فى شرق إفريقيا ويبلغ عدد سكانها نحو 20 مليون نسمة مرونة مستمرة رغم التحديات الخارجية، ومن المتوقع أن يصل النمو خلال الفترة 2025–2026 إلى ما بين 3 و3.25%، وفق التقرير الأخير لصندوق النقد الدولى.

ويقول الصندوق: حافظ الصومال على مستوى قوى فى تنفيذ الإصلاحات وأداء البرامج وقد توصل موظفو صندوق النقد الدولى والسلطات الصومالية إلى اتفاق على مستوى الموظفين بشأن المراجعة الرابعة لترتيبات تسهيل الائتمان الممدد للصومال.

وتابع: يظل تعزيز الإصلاحات إلى جانب استمرار المساعدة من الشركاء الدوليين أمرا بالغ الأهمية لدعم جهود الصومال فى تأمين مستقبل اقتصادى أكثر قوة واستدامة.

ويضيف صندوق النقد، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، تلتزم سلطات مقديشو بتحسين الإيـرادات المحلية والحفاظ على الانضباط المالى وقد جاءت النتائج المالية فى عام 2025 متوافقة إلى حد كبير مع التوقعات وعلى وجه الخصوص، كان تحصيل ضريبة الدخل قويا، عقب سن قانون ضريبة الدخل الجديد، وظل الإنفاق ضمن النطاق المستهدف للبرنامج.

وتوقع أن يبلغ العجز الإجمالى 0.3% من الناتج المحلى الإجمالى لعام 2025 وتتضمن خطة الميزانية الأولية لعام 2026 استمرار التقدم فى تعبئة الإيرادات المحلية والانضباط فى الإنفاق، مع استيعاب نفقات إضافية متعلقة بالأمن والانتخابات.

ويعتمد اقتصاد الصومال على عدة قطاعات أهمها الزراعى والحيوانى وهما من أبرز الركائز ويساهمان بنحو 40–65% من الناتج المحلى الإجمالى ويشغلان أغلب القوى العاملة، ويشهدان انتعاشا ملحوظا بفضل تحسن إدارة الموارد، وتزايد الطلب الإقليمى على الثروة الحيوانية الصومالية.

كما يلعب القطاع الخاص دورا حيويا فى دعم الاقتصاد، إذ تقود الشركات المحلية عملية الاستثمار فى مجالات الاتصالات، والطاقة، والخدمات المالية، مستفيدة من بيئة أعمال أكثر انفتاحا ومرونة وقد ساعد هذا النشاط فى تعزيز الابتكار وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. وشهدت المالية العامة للبلاد تحسنا تدريجيا مع تعزيز إدارة الإيـرادات وتطوير السياسات النقدية، بدعم من المؤسسات المالية الدولية. كما ساهمت مبادرات تخفيف أعباء الديون فى تخفيف الضغط على الاقتصاد، وفتح آفاق أوسع للاستثمار والتنمية.

استمرار توافد الفلسطينيين إلى غزة عبر معبر رفح

تيسيرات مصرية ووسائل نقل مخصصة.. و«الهلال الأحمر» يدفع بـ«زاد العزة» الـ 133

■ كتب ـ محمد السيد حمادة ـ رفح ـ أحمد سليم ـ حسناء الشريف ـ غزة ـ تل أبيب ـ وكالات الأنباء: بعد يومين من إغلاق الاحتلال لمعبر رفح من الجانب الفلسطينى دون إبداء أسباب، وصل الفلسطينيون المقررة عودتهم إلى قطاع غزة ضمن الدفعة الخامسة إلى الجانب المصرى من المعبر، الذى شهد توافد عشرات الفلسطينيين العائدين من الأراضى المصرية إلى القطاع، عقب استكمال علاجهم فى المستشفيات، وذلك منذ بدء التشغيل الفعلى للجانب الفلسطينى من المعبر.

ومنذ إعادة افتتاحه الاثنين الماضى، شهد معبر رفح مغادرة 145 مريضا ومرافقا، ووصول 98 مواطنا من العالقين، فى ظل إنهاء إجراءات السفر التى عملت السلطات المصرية على تيسيرها، إلى جانب توفير وسائل نقل مخصصة لنقل العائدين وأمتعتهم، مع تقديم دعم خاص للمرضى وذوى الإعاقة والأطفال والرضع، من خلال كراسى متحركة، ومرافقة طبية تضمن انتقالهم بسهولة وأمان.

وتلقى العائدون الرعاية الصحية فى مستشفيات القاهرة وعدد من المحافظات، بينها الإسماعيلية وبورسعيد وشمال سيناء، ضمن حالة استعداد قصوى للمنظومة الصحية المصرية، فى إطار الدور الإنسانى والأخلاقى الذى تقوم به مصر دعمًا للأشقاء الفلسطينيين.

ويشهد منفذ رفح البرى حالة استنفار صحى كامل، مع وصول دفعة جديدة متوقعة من المرضى والجرحى، إذ انتشرت مئات سيارات الإسعاف داخل المنفذ وخارجه، إلى جانب أطقم طبية متخصصة تقوم بتشخيص الحالات فور وصولها، وتحويلها إلى سيارات إسعاف مجهزة بأعلى مستويات الرعاية.

فى الوقت نفسه، أطلق الهلال الأحمر المصرى، قافلة «زاد العزة.. من مصر إلى غزة» 133، حاملة 7.500 طن من المساعدات الإنسانية الشاملة، تضمنت: (سلال غذائية، دقيق، مستلزمات إغاثية وطبية، ومواد بترولية)، لتشغيل المستشفيات والأماكن الحيوية بالقطاع.

واستجابة لحالة الطقس شديد البرودة، عزز الهلال الأحمر المصرى الدفع بإمدادات الشتاء الأساسية، والتى شملت أكثر من 13.150 قطعة ملابس شتوية، ونحو 29.400 بطانية، 60 دورة مياه متنقلة، 1.650 مرتبة، و12.200 خيمة لإيواء المتضررين.

من جهة أخرى، أفادت مصادر لوكالة «سوا» الفلسطينية بأن لجنة إدارة غزة برئاسة على شعث أجرت جولة تفقدية شملت معبر رفح البرى ومستشفى العريش العام، بالإضافة إلى مراكز إمداد المساعدات التابعة للهلال الأحمر المصرى.

من جهة أخرى، قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسى لحركة حماس بالخارج، إن «طوفان الأقصى» و«حرب الإبادة على غزة»، أعادا القضية الفلسطينية إلى سلم الأولويات، بعد أن كانت حبيسة الغرف المغلقة. وشدد مشعل على ضرورة دفع الاحتلال ثمن جرائمه فى غزة. وأوضح مشعل أنه «طالما هناك احتلال فهناك مقاومة، وهى حق للشعوب تحت الاحتلال، وجزء من القانون الدولى والشرائع السماوية، كما أنها جزء من ذاكرة الأمم».

وحول نزع سلاح حماس، أكد مشعل أن نزع السلاح تحت الاحتلال محاولة لجعل الفلسطينيين ضحية يسهل القضاء عليها، وقال إن: الحديث عن ملف السلاح ضمن مقاربة توفير بيئة تسمح بإعمار وإغاثة غزة وتضمن عدم اشتعال الحرب أمر منطقى، موضحا أنه يمكن عبر الوسطاء الوصول إلى ما يمكن تسميته بمقاربة الضمانات بعيدا عن الابتزاز الإسرائيلى.

فى المقابل، أكد جدعون ساعر وزير الخارجية الإسرائيلى، أن تجريد حماس من سلاحها وتحويل غزة إلى منطقة منزوعة السلاح، يمثل الركيزة الأساسية للرؤية المستقبلية للقطاع، مشددا على أن هذا الملف يقع فى صلب «الخطة الأمريكية» للمنطقة.



■ جانب من مساعدات الهلال الأحمر للأشقاء فى غزة



■ أطفال فلسطينيون يراقبون عمليات نقل المرضى من غزة لمعبر رفح

■ أ.ف.ب

وسط ترقب جولة جديدة من المفاوضات

إيران ترفض «الإملاءات».. وتؤكد تمسكها بـ«حق التخصيب»

«نيتانياهو» يلتقى ترامب فى واشنطن.. ويستعرض العقبات أمام أى اتفاق

■ طهران ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء : بعد يومين من المحادثات مع واشنطن ووسط شكوك متبادلة بين البلدين، أكد وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى أمس، أن إيران لن تتخلى عن حق «تخصيب اليورانيوم» حتى لو فُرضت عليها الحرب، فيما سعت إسرائيل للضغط على مسار التفاوض بين واشنطن وطهران، ساعية إلى تضمين البرنامج الصاروخى الإيرانى وأذرع إيران بالمنطقة ضمن أى اتفاق محتمل.

وقال عراقجى – خلال منتدى فى طهران – إن: «إيران دفعت ثمنا باهظا لبرنامجها النووى السلمى ولتخصيب اليورانيوم»، مضيفا أنه: «لا يحق لأحد أن يُملى علينا أفعالنا». وتابع أن: «المحادثات ستصل إلى نتيجة عندما يحترمون حقوق إيران ويعترفون بها، وطهران لا تقبل الإملاءات».

وأكد عراقجى أن الحشد العسكرى الأمريكى فى الخليج «لا يخيف إيران»، وذلك غداة زيارة ستيف ويتكوف مبعوث الرئيس الأمريكى دونالد ترامب للشرق الأوسط حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن». وأوضح: «نحن أمّة دبلوماسية.. و أمّة حرب أيضا. لكن ذلك لا يعنى أننا نسعى إلى الحرب».

كما أشار عراقجى إلى أن طهران لديها شكوك حول جدية الولايات المتحدة فى مواصلة المفاوضات معها بشأن برنامجها النووى، علما بأن أى موعد لاستئناف المباحثات لم يُعلن بعد.

واعتبر عراقجى أن «فرض عقوبات جديدة على إيران، وبعض التحركات العسكرية تثير شكوكا فى جدية الطرف الآخر، واستعداده لإجراء مفاوضات فعلية»، لافتا الى أن بلاده «ستقيّم مجمل المؤشرات، وتتخذ قرارا بالنسبة إلى مواصلة المفاوضات».

وكان الرئيس الأمريكى قد أشاد عقب انتهاء جولة التفاوض فى عمان بما وصفه «محادثات جيدة جدا»، معلنا عن أنّ الطرفين سيلتقيان مجددا «مطلع الأسبوع المقبل».

ورغم الإشادة، وقع ترامب فى الوقت ذاته أمرا تنفيذيا دخل حيّز التنفيذ أمس الأول، ينص على فرض تعريفات جمركية إضافية على الدول التى تواصل التجارة مع إيران.

من جهته، قال الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان، إن المحادثات التى جرت مع الولايات المتحدة، تمثل «خطوةً إلى الأمام»، مؤكداً أن طهران لن تتسامح مع أى تهديد.

وقال بزشكيان، فى تدوينة على منصة «إكس»: «لقد مثلت المحادثات الإيرانية – الأمريكية، التى جرت بفضل جهود المتابعة التى بذلتها الحكومات الصديقة فى المنطقة، خطوةً إلى الأمام».

وأضاف أنه: «لطالما كان الحوار استراتيجيتنا للوصول إلى حلول سلمية. منطقنا بشأن القضية النووية هو الحقوق الصريحة المنصوص عليها فى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية». وأكد أن الشعب الإيرانى «لطالما ردَّ على الاحترام بالاحترام، لكنه لا يتسامح مع لغة القوة».

من ناحية أخرى، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو أنه سيلتقى ترامب فى واشنطن – بعد غد الأربعاء – لمناقشة المفاوضات مع إيران. وقال مكتب نيتانياهو – فى بيان – إنه: «يقدّر أن أى مفاوضات يجب أن تتضمن الحد من الصواريخ البالستية، وتجميد الدعم للمحور الإيرانى»، فى إشارة إلى الفصائل المسلحة التى تدعمها طهران فى المنطقة.



■ ويتكوف وكوشنر على متن حاملة الطائرات يو.أس.أس ابراهام لينكولن

■ أ.ف.ب

مع استمرار استهداف قوافل الإغاثة والهجمات على كردفان

السودان يدين «صمت العالم» على جرائم «الدعم السريع»

■ الخرطوم . وكالات الأنباء: أدانت وزارة الخارجية السودانية «الصمت الدولى» على ما وصفته من «جرائم حرب وضد الإنسانية» ترتكبها ميليشيا «الدعم السريع» فى إقليمى دارفور وكردفان.

وأكدت الوزارة . فى بيان لها أمس . أن مصداقية مجلس الأمن على المحك، بسبب مخالفة حظر دخول الأسلحة لدارفور، مضيفة أنه يجب تفكيك مصادر وآليات ووسائل ارتكاب الجرائم بدارفور، مؤكدة أنه يجب محاسبة مخالفى قرارات مجلس الأمن.

كذلك شدد البيان على أنه: «لن نقبل أن يكون مرتكبو الجرائم شركاء فى أى مشروع لإنهاء الحرب». وأردف أن الحكومة السودانية حريصة «على ضرورة إنهاء الحرب، وإيقاف تدمير الدولة وتجويع الشعب».

وكانت شبكة «أطباء السودان» قد أعلنت،أن «الدعم السريع» هاجمت سيارة تحمل نازحين بالقرب من مدينة الرهد فى ولاية شمال كردفان بمسيرة، ما أسفر عن مقتل 24 شخصا بينهم 8 أطفال. كما أضافت أن السيارة كانت تقل نازحين فروا من القتال فى منطقة دبيكر فى ولاية شمال كردفان.

فى الوقت نفسه، تصاعدت الإدانات الدولية والعربية لاستهداف مدنيين وقوافل إغاثية فى ولايات كردفان بالسودان خلال الساعات الماضية. وأعلنت الجامعة العربية إدانتها لاستهداف القوافل، مشددة على أن «الاعتداء على قوافل الإغاثة يرقى إلى جريمة حرب». كما دعت إلى محاسبة المسئولين عن الهجوم على قوافل الإغاثة والمساعدات.

كذلك شدد أمين مجلس التعاون الخليجى، جاسم محمد البديوى، على أن استهداف قوافل الإغاثة يمثل انتهاكا جسيما للقانون الدولى. كما أعلنت الكويت إدانتها للهجمات على كردفان. وأكدت الخارجية الكويتية – فى بيان – أن استهداف المدنيين والمنشآت الإغاثية خرق صارخ لمبادئ القانون الدولي.

كذلك أدانت قطر استهداف حوادث كردفان وغيرها من المناطق السودانية، وشددت على ضرورة الحفاظ على سيادة ووحدة السودان. كما أدانت تركيا أيضا استهداف المدنيين وقوافل الإغاثة. ودعت إلى ضمان مرور آمن ودون عوائق للمدنيين السودانيين.

فى غضون ذلك، أفادت مصادر محلية فى ولاية شمال كردفان، عن استهداف طائرة مسيّرة تابعة لـ«الدعم السريع» لقرية «الله كريم»، بالقرب من مدينة الرهد فى ولاية شمال كردفان، ما أدى إلى مقتل شخص على الأقل.

وحثت شبكة «أطباء السودان» المجتمع الدولى ومنظمات حقوق الإنسان على «اتخاذ إجراء فورى لحماية المدنيين ومحاسبة قيادة الدعم السريع بشكل مباشر عن تلك الانتهاكات».

على صعيد متصل، سادت حالة من الهدوء محاور العمليات العسكرية بولاية جنوب كردفان وسط السودان خلال الساعات الماضية، فى أعقاب استهداف قوات «الدعم السريع» عددا من المواقع بالولاية.

وفى إقليم النيل الأزرق جنوب شرق السودان، أكدت مصادر مطلعة مواصلة الجيش عمليات تأمين محيط مدينة الكرمك وما حولها، مع تزايد نشاط المسيرات الجوية التابعة لـ«الدعم السريع» و«الحركة الشعبية شمال» المتحالفة معها.

وثائق «إيبستين» تضرب أوروبا.. وتثير موجة استقالات

■ عواصم عالمية ـ وكالات الأنباء: اجتاحت موجة من الاستقالات الأوساط السياسية والثقافية الغربية على خلفية قضية رجل الأعمال الأمريكى جيفرى إيبستين، مع اتساع تداعياتها خارج الولايات المتحدة، ووصولها إلى دوائر النخب الأوروبية.

ففى باريس، أثارت القضية جدلا بعد تنحى جاك لانج عن رئاسة معهد العالم العربى على خلفية تساؤلات مرتبطة بعلاقات سابقة، فيما أعيد تداول اسم الدبلوماسى البريطانى بيتر ماندلسون ضمن قائمة شخصيات ذكرت فى سياق القضية، دون توجيه اتهامات رسمية. كما امتد النقاش الإعلامى إلى أوروبا الشمالية، حيث طالت الإشارات مؤسسات ملكية، من بينها العائلة المالكة النرويجية، فى إطار تسريبات ووثائق أعادت طرح أسئلة حول طبيعة شبكة العلاقات التى أحاطت بـ«إيبستين»، وحدود المساءلة القانونية والسياسية المرتبطة بها.

وقبلت الحكومة الفرنسية استقالة وزير الثقافة الأسبق جاك لانج من رئاسة معهد العالم العربى فى باريس. وصرحت المتحدثة باسم الحكومة مود بريجون لإذاعة «فرانس إنفو» بأن «لانج اتخذ القرار الوحيد الممكن. وتزايدت الدعوات لاستقالة وزير الثقافة الأسبق المعروف بإطلاقه «عيد الموسيقى» الذى انتشر عبر العالم، بعد الكشف عن علاقات بينه وبين إيبستين. وجاء إعلان الاستقالة بعد ساعات من إصداره بيانا دافع فيه عن «شرفه»، مؤكدا أن الاتهامات الموجهة إليه «لا أساس لها»، وذلك غداة استدعائه إلى وزارة الخارجية وفتح النيابة تحقيقا معه وابنته على خلفية الفضيحة الأخلاقية.

وفى لندن، يواجه سفير بريطانيا السابق فى الولايات المتحدة والوزير السابق بيتر ماندلسون مطالبات بإعادة مستحقاته الوظيفية التى حصل عليها بعد عزله من منصبه كسفير. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي. آيه. ميديا)، أنه قد تم عزل ماندلسون، الذى ينتمى لحزب العمال، بسبب صلته بـ«إيبستين»، ولكن تزايد الغضب فى ويستمنستر بعدما كشفت أحدث الوثائق أنه قام بتسريب معلومات لصديقه سيئ السمعة أثناء عمله كوزير بالحكومة.

وقالت وزارة الخارجية إنه تم بدء إجراء مراجعة «فى ضوء المعلومات التى تم الكشف عنها مؤخرا». وتقدر المستحقات التى حصل عليها بعد عزله فى سبتمبر بنحو 55 ألف جنيه إسترلينى (75 ألف دولار)، قبل حساب الضرائب والخصومات، حسبما ذكرت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية.

فى الوقت ذاته، تواجه العائلة المالكة فى النرويج واحدة من أكثر أزماتها تعقيدا فى السنوات الأخيرة، فى ظل تزامن فضيحتين تضربان صورتها العامة، الأولى ذات طابع قضائى، وتتعلق بابن الأميرة ميت ماريت، زوجة ولى عهد النرويج. والثانية مرتبطة بمراسلات الملكة المستقبلية مع إيبستين، . وذكرت شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية الأمريكية، أن العائلة المالكة النرويجية وجدت نفسها هذا الأسبوع فى مواجهة فضائح على أكثر من جبهة، البلاد مستقبلا.

وفاة 3 بسبب الفيضانات فى سوريا

.. والثلوج تغطى اليابان

■ دمشق . طوكيو . د.ب.أ: فى ظل موجة الطقس السيئ التى ضربت مناطق مختلفة فى العالم، لقى 3 أشخاص مصرعهم، بينهم متطوعة فى الهلال الأحمر السورى، نتيجة سيول ضربت مناطق فى شمال وغرب سوريا بعد هطول أمطار غزيرة، فى الوقت الذى غطت فيه الثلوج الكثيفة مساحات واسعة من اليابان.

وأعلنت مصادر سورية رسمية تضرر 14 مخيما غربى إدلب، مما دفع السلطات المحلية إلى إجلاء المتضررين، وفتح عدد من المدارس ومراكز الإيواء لاستقبال العائلات التى تضررت خيامها، كما غمرت مياه نهر العاصى عددا من البيوت والأبنية التجارية فى مدينة دركوش بريف إدلب الغربى، نتيجة الأمطار الغزيرة.

من جانبها، دخلت وزارة الدفاع على خط الأزمة، مؤكدة أنها «ستقدم كل الدعم للوزارات التى تستجيب للأهالى المتضررين من السيول فى ريفى إدلب واللاذقية».

يذكر أن سوريا تعاني، بعد أكثر من 14 سنة من الحرب الطاحنة، من اهتراء البنى التحتية فى البلاد، علاوة على تراجع الخدمات فى كل القطاعات، فضلا عن انتشار مئات المخيمات فى أغلب المناطق، إثر نزوح الملايين داخليا خلال سنوات النزاع.

فى سياق متصل، هطلت ثلوج كثيفة على مساحات واسعة من اليابان، أمس، على طول ساحل بحر اليابان، كما غطت الثلوج وسط العاصمة بقدر طفيف. وأشارت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية إلى أن هيئة الأرصاد الجوية اليابانية حذرت من حدوث تساقط كثيف للثلوج، والذى من المتوقع أن يتسبب فى حدوث اضطرابات مرورية كبيرة بالمناطق المجاورة لكيوتو، بالإضافة إلى المنطقة الجنوبية الغربية من مقاطعة فوكوى والمنطقة الشرقية من مقاطعة توتوري.

أوكرانيا تهاجم «بريانسك» بصواريخ «هيمارس» الأمريكية

«زيلينسكى» يدعو لإدانة استهداف روسيا للمنشآت النووية

■ كييف ـ وكالات الأنباء: كشف الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى عن أن محطات الطاقة النووية فى بلاده باتت تنتج كميات أقل من الكهرباء، عقب ضربات صاروخية روسية مكثفة استهدفت محطات فرعية وخطوط نقل عالية الجهد.

وأوضح زيلينسكى – فى رسالة مصورة – أن أحد المفاعلات النووية توقف تلقائيًا عن العمل، واصفًا مستوى الهجوم بأنه «لا يجرؤ أى إرهابى فى العالم على تنفيذه». وطالب، حرصًا على الأمن الإقليمى، بأن تشعر روسيا بغضب «العالم بأسره» إزاء هذه الهجمات.

وكان الجيش الروسى قد شن، فى وقت مبكر من صباح أمس الأول، هجمات على منشآت الطاقة فى مختلف أنحاء أوكرانيا باستخدام طائرات مسيرة قتالية وصواريخ. وذكرت السلطات الأوكرانية أن الأهداف شملت محطة فرعية رئيسية فى منطقة لفيف، إضافة إلى محطات طاقة حرارية فى الأجزاء الغربية من البلاد.

وأدت الضربات إلى تفاقم معاناة البلاد التى أنهكتها الحرب، وزادت من انقطاعات الكهرباء والمياه والتدفئة، فى ظل طقس متجمد.

فى العاصمة كييف، تفاقم الوضع مرة أخرى عقب هجمات الصباح، حيث قالت شركة توريد الكهرباء «دى تى إى كيه» عبر تطبيق «تليجرام»، إن جزءًا كبيرًا من سكان العاصمة لا يحصلون إلا على ساعتين من الكهرباء يوميًا. وأضافت الشركة أن الهجمات الروسية تعنى أن أوكرانيا فقدت جزءًا كبيرًا من طاقتها الكهربائية المتاحة.

وفى منطقة إيفانو فرانكيفسك غرب أوكرانيا، توقفت محطة بورشتين للطاقة الحرارية، التابعة لشركة «دى تى إى كيه» والحيوية للمنطقة، عن العمل تمامًا بعد استهدافها بصواريخ كاليبر وطائرات مسيرة قتالية.

وقال فاسيل أندرييشين، رئيس بلدية المدينة التى تقع فيها المحطة، فى منشور على «فيسبوك»: «ليس لدينا حاليًا تدفئة ولا مياه ساخنة ولا مياه». وأضاف أن الوضع فى محطة الطاقة «صعب للغاية» ويتطلب التحقيق أولا، مشيرا إلى أن إمدادات المياه والتدفئة المركزية ستتم استعادتها خلال 48 ساعة.

وتعد محطة بورشتين للطاقة الحرارية واحدة من أكبر محطات الطاقة فى أوكرانيا، إذ تضم 12 وحدة بقدرة إجمالية، تبلغ نحو 2400 ميجاوات.

فى الوقت نفسه، قالت مصادر روسية إن الجيش الأوكرانى هاجم أهدافًا فى منطقة بريانسك الحدودية باستخدام صواريخ نبتون بعيدة المدى وصواريخ هيمارس الأمريكية.

وأفاد حاكم المنطقة ألكسندر بوجوماز عبر تليجرام بوقوع أضرار فى إمدادات التدفئة المركزية والطاقة فى سبع بلديات، إضافة إلى إصابة شخصين بجروح.

وفى تطور أمنى مواز، أعلن محققون روس تحميل أجهزة الاستخبارات الأوكرانية مسئولية الهجوم الذى استهدف عسكريًا رفيع المستوى فى موسكو، وذلك عقب توقيف شخصين على خلفية الاعتداء.



د. محمد فايز فرحات

mfayez@ahram.org.eg

دليل المواطن الذكى لفهم ما يجرى فى مصر

لا جدال أن كل مصرى يحلم باليوم الذى يكون فيه بلدنا العظيم مصر فى المكانة التى تستحقها بين الدول المتقدمة؛ دولة حديثة ديمقراطية متقدمة، يحظى فيها المواطن بالمستوى المعيشى الذى يطمح إليه، ويطمئن فيه أن أبناءه والأجيال القادمة ستحظى بحياة أكثر وفرة. وكما أن ذلك هو حلم كل مصري؛ فلا جدال أيضا أن ذلك هو حلم الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى دشن مشروعنا الوطنى الكبير منذ تسلمه السلطة فى يونيو 2014. هذا المشروع، شأنه شأن أى مشروع ضخم، لا يقوم على معالجات ظاهرية مؤقتة، بقدر ما يستند إلى رؤية إصلاحية حقيقية لمختلف السياسات والأبنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى عانت إهمالا شديدا عبر عقود طويلة أدى إلى تكلس هذه الأبنية. إن تنفيذ مثل هذا المشروع الكبير لا يمر بطريق سهلة، لكنه يواجه العديد من التعقيدات، الداخلية والخارجية. فى هذا السياق، تأتى أهمية وعى المواطن بطبيعة مشروعنا الوطنى، والسياق الذى يجرى فيه هذا المشروع، سواء على المستوى المحلى أو السياقين الإقليمى والدولى.

هذا الوعى يجب أن يستند إلى مجموعة من الحقائق المهمة، التى يجب أن تحكم نظرتنا لما يجرى فى بلادنا وما تقوم به قيادتنا السياسية، فى إطار بناء الدولة الحديثة المتقدمة التى نحلم بها جميعا.

الحقيقة الأولى، أنه، كما سبق القول، لدينا مشروع تنموى كبير، يجرى تنفيذه منذ عام 2014. مر على هذا المشروع أكثر من عشر سنوات، حقق خلالها الكثير من النجاحات فى مدى زمنى قصير. العديد من الدول التى سبقتنا فى تنفيذ مشروعاتها التنموية تمتعت بميزات نسبية لم تتوافر لمصر. تجربة التنمية فى اليابان وكوريا الجنوبية حظيت بدعم كبير، مباشر وغير مباشر، من جانب الولايات المتحدة خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضى، فى إطار مصلحة أمريكية لبناء اقتصادات متقدمة تعمل كحائط صد ضد المد السوفيتى. الاقتصادات الأوروبية نفسها حظيت بدعم أمريكى مباشر بعد الحرب العالمية الثانية للتعافى من آثار الحرب العالمية الثانية. الكثير من هذه الدول حققت تجاربها التنموية أيضا فى إطار مشروعات إقليمية للتكامل الاقتصادى وتحرير التجارة (التجارب الأوروبية تطورت فى إطار مشروع للتكامل انتهى ببناء الاتحاد الأوروبى، التجارب الآسيوية تطورت فى إطار عملية تكامل اقتصادى طوعى فى آسيا المحيط الهادى انتهت ببناء منتدى آبيك ورابطة آسيان). أضف إلى ذلك، أن هذه التجارب تم تنفيذها فى إطار بيئة وشروط اقتصادية ومالية دولية أفضل كثيرا مما هو عليه الوضع الآن. أيٌ من هذه الشروط لا تتوافر فى حالة مصر؛ فلا البيئة الدولية (الأمنية أو الاقتصادية والمالية) محفزة ومشجعة. وعلى العكس من الميزة النسبية التى تمتعت بها التجارب التنموية السابقة، فإن البيئة الإقليمية فى حالة مصر ليست فقط بعيدة تماما عن أى مستوى للتكامل الاقتصادى، لكنها منشئة كذلك للاضطرابات والأزمات السياسية والأمنية. رغم كل ذلك، فقد قرر الرئيس عبدالفتاح السيسى بدء مشروعنا الوطنى، وعدم الانتظار لتحسن البيئتين الدولية والإقليمية؛ إذ من شأن تأخير بدء المشروع دفع فواتير وتكاليف أكثر لعملية الإصلاح والتنمية.



الحقيقة الثانية، وترتبط بالحقيقة السابقة، أن لدينا نمطا من القيادات السياسية لا يتكرر كثيرا فى حياة المجتمعات والدول. الرئيس عبدالفتاح السيسى ينتمى إلى نمط القيادات السياسية التنموية الإصلاحية؛ وهى قيادات تسعى إلى إحداث نقلات ضخمة فى دولها ومجتمعاتها. التجارب التنموية لا يمكن أن تحدث فى حياة أى مجتمع بدون توافر هذا النمط من القيادات، بجانب شروط أخرى. مصر الحديثة لم تعرف هذا النمط مسبقا. وجود الرئيس عبدالفتاح السيسى يمثل فرصة كبيرة وحقيقية أمام المجتمع المصرى. التجارب التنموية التى سبقتنا ارتبطت بوجود هذا النمط من القيادات؛ تجربة كوريا الجنوبية ارتبطت بوجود الجنرال «بارك تشونغ هى»، وارتبطت تجربة سنغافورة بـ«لى كوان يو»، وارتبطت تجربة الصين بـ«دينغ شياوبينغ». فرغم ما حظيت به هذه التجارب التنموية من شروط دولية وإقليمية مهمة كما سبق القول، لكن لم يكن لهذه الدول أن تنفذ مشروعاتها التنموية بدون وجود هذه القيادات. الرئيس السيسى كان من الممكن أن يكتفى بإدارة البلاد وفق سقوف أقل طموحا من هذا المشروع التنموى الإصلاحى، لكنه فضل أن يعمل وفق هذه المسئولية وهذا الطموح الضخم، وأن يعمل على حماية هذا المشروع من الارتدادات السلبية للبيئتين الإقليمية والدولية.

الحقيقة الثالثة، أنه لا يوجد مشروع تنموى بدون تكاليف، خاصة عندما يقوم هذا المشروع على تنفيذ إصلاحات جذرية وحقيقية للأبنية الاقتصادية والمالية والتشريعية والاجتماعية والثقافية...إلخ، وفى ظل ظروف دولية وإقليمية غير مواتية. وقد زاد من شعور المواطن فى مصر بهذه التكاليف أن الأجيال الحالية لم تشهد مثل هذا المشروع وما يرتبط به من إصلاحات. هذه الحقيقة تقتضى وعيا من جانب المواطن بأن أية تكاليف يتم دفعها، خاصة خلال المراحل الأولى من تنفيذ المشروع، هى مسألة طبيعية، وهى جزء من مسئولية الأجيال الحالية تجاه الأجيال القادمة. تكاليف المشروعات التنموية الكبيرة تقتضى طريقة حسابات وتقييمات مختلفة.

الحقيقة الرابعة، أن أى مشروع تنموى، بالإضافة إلى تعقيدات البيئتين الإقليمية والدولية، يمكن أن يتعرض لمحاولات لإجهاضه وإعاقته من جانب أطراف خارجية، خاصة عندما لا يكون لدى تلك الأطراف مصلحة فى صعود قوة جديدة. المؤامرات هى جزء من واقع العلاقات الدولية، ولا يمكن إنكار وجودها. أضف إلى ذلك أن المؤامرات الدولية لم تعد تعتمد على الأدوات والمناهج التقليدية التى كان يجرى استخدامها فى الماضي؛ فقد فتحت التطورات التى شهدتها تكنولوجيا المعلومات، والذكاء الاصطناعى، وعلم النفس الاجتماعى، وإدارة وتوظيف البيانات الضخمة ووسائل التواصل الاجتماعى، وغيرها، أبوابا واسعة لإمكانية تنفيذ «مؤامرات» غير مرئية، أو على الأقل التحكم والتأثير فى توجهات الرأى العام فى اتجاه مغاير للمصالح الوطنية العليا وضد المشروع الوطنى. أحد الأهداف الأساسية التى يركز عليها هذا النمط من «المؤامرات» دفع المواطن إلى رفض المشروع الوطنى لبلاده أو بقائه على الأقل خارج هذا المشروع.

وضع هذه الحقائق الأربع فى الاعتبار عند النظر إلى المشروع الوطنى الجارى فى مصر، وديناميات تنفيذه على الأرض، تفسر لنا الكثير من الأمور، وتقدم لنا مفاتيح مهمة لفهم كلمات الرئيس السيسى فى الكثير من المناسبات، وتفرض علينا التعامل مع الرئيس السيسى باعتباره «فرصة».

> الرئيس عبدالفتاح السيسى ينتمى إلى نمط القيادات السياسية التنموية الإصلاحية؛ وهى قيادات تسعى إلى إحداث نقلات ضخمة فى دولها ومجتمعاتها. التجارب التنموية لا يمكن أن تحدث فى حياة أى مجتمع بدون توافر هذا النمط من القيادات، بجانب شروط أخرى. مصر الحديثة لم تعرف هذا النمط مسبقا. وجود الرئيس عبدالفتاح السيسى يمثل فرصة كبيرة وحقيقية أمام المجتمع المصرى

لطرحها بالمنافذ قبل رمضان

التموين: استيراد دواجن مجمدة بأسعار مخفضة

■ كتب ـ محمد محمود ـ حمدى زمزم

فى إطار الإستعدادات لاستقبال شهر رمضان المبارك، الذى يشهد تزايدًا ملحوظا فى الطلب على عدد من السلع الغذائية الأساسية، وفى مقدمتها الدواجن، عُقد اجتماع ثلاثى ضم كلا من الدكتور شريف فاروق وزير التموين والتجارة الداخلية، وعلاء فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، والدكتور بهاء الغنام رئيس جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، وذلك فى إطار التنسيق المستمر بين الجهات الثلاث، بهدف تأمين احتياجات السوق المحلية، وتعزيز المعروض من السلع الغذائية، وضبط حركة الأسواق، خاصة خلال الفترات التى تشهد ارتفاعًا فى معدلات الاستهلاك.

وأسفر الاجتماع عن الاتفاق على استيراد كميات كبيرة من الدواجن المجمدة، إلى جانب أجزاء الدواجن (الأوراك والصدور)، من عدة دول، بما يضمن تنوع مصادر الإمداد واستدامة توافر السلعة، وبما يسهم فى زيادة المعروض بالسوق المحلية.



■ الدكتور شريف فاروق خلال جولة تفقدية بالإسكندرية

ووجّه الدكتور شريف فاروق وزير التموين والتجارة الداخلية، المهندس علاء ناجى العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الغذائية، بتخفيض سعر كيلو الدواجن المجمدة المطروحة بالمجمعات الاستهلاكية بقيمة 5 جنيهات.

وقال الوزير خلال الجولة التفقدية على مجمع الاسكندرية الاستهلاكى ببشائر الخير إن سعر الكيلو سينخفض إلى 115 جنيهًا بدلا من 120 جنيهًا، وذلك تماشيًا مع التراجعات التى شهدتها أسعار الدواجن فى السوق المحلية صباح اليوم بالقيمة نفسها.

من جهته قال العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الغذائية إنه تتم مضاعفة الكميات المطروحة من الدواجن المجمدة فى كافة المنافذ الاستهلاكية التابعة للشركة القابضة، بالاضافة إلى رفع الطاقة الإنتاجية اليومية من 500 طن إلى 600 طن، بالشركة القابضة للصناعات الغذائية.

.. و30% زيادة الطلب على الدواجن

■ كتب ـ يوسف الجنزورى ـ سماح الجمال

شهدت أسواق الدواجن الحية خلال الفترة الأخيرة ارتفاعًا ملحوظا فى الأسعار، بالتزامن مع اقتراب شهر رمضان المبارك، فى مشهد يتكرر سنويًا مدفوعًا بزيادة معدلات الاستهلاك الغذائى للأسر المصرية، إلا أن الزيادة الحالية تأتى فى سياق اقتصادى أوسع يرتبط بمحاولات إعادة التوازن لسوق عانت لفترات طويلة من اختلالات سعرية أثرت على استدامة الإنتاج، خاصة لدى صغار المربين.

وأكد القائمون على قطاع الدواجن أن الارتفاع الأخير لا يعكس أزمة فى المعروض أو نقصًا فى الإنتاج، بقدر ما يمثل تفاعلا طبيعيًا بين زيادة الطلب الموسمية من جهة، وسعى المنتجين لتعويض خسائر سابقة نتجت عن البيع بأسعار أقل من تكلفة الإنتاج.

وفى هذا الإطار، أكد الدكتور عبدالعزيز السيد، رئيس شعبة الدواجن بغرفة القاهرة التجارية، أن المنتجين استعدوا مبكرًا لموسم رمضان من خلال رفع معدلات التشغيل بالمزارع، بما يضمن توافر الكميات الكافية لتلبية الزيادة المتوقعة فى الطلب، والتى تقدر بنحو 30% مقارنة بالأشهر العادية. وأشار إلى أن الدولة تلعب دورًا محوريًا فى ضبط السوق عبر المنافذ الحكومية التابعة لوزارتى الزراعة والتموين، بما يسهم فى الحد من أى ممارسات غير منضبطة للأسعار. وأوضح أن سعر كيلو الدواجن سجل فى المزرعة نحو 90 جنيهًا، بينما تراوح سعر البيع للمستهلك بين 110 و115 جنيهًا، فى حين تراوح سعر صدور الدواجن «البانيه» بين 220 و230 جنيهًا للكيلو، لافتًا إلى أن استقرار أسعار الأعلاف وسعر الصرف ساعد على كبح جماح زيادات أكبر كان من الممكن أن تشهدها السوق فى حال حدوث تقلبات فى مدخلات الإنتاج.

وعلى صعيد متصل، أكد الاتحاد العام لمنتجى الدواجن أن هناك نموا ملحوظا فى حجم الإنتاج اليومى، حيث بلغ إنتاج الدجاج نحو 4.8 مليون فرخة يوميًا بزيادة 800 ألف فرخة مقارنة بالعام الماضى، إلى جانب إنتاج نحو 1.5 مليون طبق بيض مائدة يوميًا بزيادة 500 ألف طبق، ما يعكس تعافى القطاع وقدرته على تلبية احتياجات السوق المحلية.

وأكد أن جميع مراحل الإنتاج تعمل بكامل طاقتها فى ظل توافر مدخلات الإنتاج واستقرار النقد الأجنبى.

صفقة الترددات التاريخية.. استثمار فى المستقبل الرقمى

■ كتب ـ محمد الصديق

فى خطوة تعد علامة فارقة فى مسار الاقتصاد الرقمى المصرى، جاءت صفقة تخصيص الطيف الترددى وهى الأكبر فى تاريخ قطاع الاتصالات المحمولة منذ نشأته، التى تتيح 410 ميجاهرتز جديدة لشركات المحمول الأربع، بقيمة 3.5 مليار دولار، تدفع كاملة بالدولار الامريكى، الصفقة لا تعكس فقط توسعا تقنيا، بل تمثل رسالة ثقة قوية فى الاقتصاد المصرى وقدرته على جذب استثمارات استراتيجية طويلة الأجل، وتؤكد أن البنية التحتية الرقمية باتت فى صدارة أولويات الدولة التنموية.

ويعد الطيف الترددى المورد الحاكم لقدرة شبكات المحمول على استيعاب الطلب المتزايد على البيانات وتحسين جودة الخدمات، وهو ما أكده الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الذى أشار إلى أن الصفقة تتيح سعات ترددية مساوية لكل ما أتيح خلال الثلاثين عامًا الماضية، وبقيمة تعادل أكثر من ثلث إجمالى ما اجتذبه القطاع من استثمارات للحصول على السعات الترددية ورخص التشغيل خلال ثلاثة عقود.

هذا الحجم غير المسبوق من الإتاحة يعكس تحولا جذريًا فى فلسفة إدارة مورد استراتيجى نادر، ويؤسس لمرحلة جديدة من التطوير المستدام، ولا تقتصر أهمية الصفقة على مضاعفة السعات الترددية، بل تمتد إلى كونها نقلة نوعية فى حوكمة إدارة الطيف الترددى، حيث إنها المرة الأولى التى يتم فيها وضع خطة طويلة الأجل لإتاحة السعات، بما يمنح مشغلى المحمول وضوحا فى الرؤية وقدرة أكبر على التخطيط الاستثمارى، ويعزز تنافسية السوق، ويرفع جودة الخدمات المقدمة للمواطنين وقطاع الأعمال على حد سواء، كما تسهم هذه الخطوة فى تقليل التكدسات على الشبكات وتحسين كفاءة النفاذ إلى الخدمات الرقمية.

ويأتى هذا التوسع الهائل استكمالا لما تحقق مع إطلاق خدمات الجيل الخامس فى يونيو 2025، حيث تضمن الصفقة جاهزية الشبكات لاستيعاب تطبيقات المستقبل، وفى مقدمتها الذكاء الاصطناعى، وإنترنت الأشياء، والصناعة الذكية، والمدن الذكية، حيث إن إجمالى السعات الترددية التى أتيحت منذ عام 2019 ارتفع إلى 550 ميجاهرتز، فى توسع غير مسبوق يعكس التقاء رؤية الدولة مع شراكة القطاع الخاص لإعادة تشكيل بنية الاتصالات فى مصر. وبالتأكيد تعكس الصفقة ثقة المستثمرين فى السوق المصرية وجاذبية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، نتيجة استقرار السياسات التنظيمية ووضوح الرؤية الاستراتيجية طويلة الأجل، هذه الثقة تنعكس فى مؤشرات نمو القطاع، وزيادة مساهمته فى الناتج المحلى الإجمالى، وتنامى الصادرات الرقمية، فضلا عن دوره المتزايد كمحرك للتوظيف والابتكار.

وتندرج الصفقة ضمن رؤية أشمل لتطوير البنية التحتية الرقمية، التى استثمرت فيها الدولة نحو 6 مليارات دولار خلال السنوات الماضية لتطوير شبكات المحمول والإنترنت الثابت.

حقل جديد للغاز باستثمارات عالمية

■ كتب ـ محمد حماد

أحرزت شركة «هاربور إنرجى»، من خلال شركة العمليات المشتركة (دسوق للبترول)، تقدما ملحوظا فى أنشطة الاستكشاف والتقييم للمناطق المتاخمة للحقول المنتجة ضمن منطقة امتياز «دسوق»، وذلك عقب النجاح فى تقييم البئر (عز-2). ويأتى هذا النجاح استكمالا لكشف (عز-1) الذى تحقق فى أكتوبر 2025، وتم وضعها على خريطة الإنتاج فى يناير 2026، أى بعد ثلاثة أشهر فقط من تاريخ الاكتشاف. وتم الانتهاء من عمليات حفر آبار التقييم وهو ما يؤكد التقديرات لحجم الاحتياطيات الغازية الموجودة والبالغة 35 مليار قدم مكعب من الغاز و2 مليون برميل من المتكثفات،

وصرح سامح صبرى، مدير عام وحدة أعمال الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالشركة بأن الكشف يعكس النهج فى تقديم قيمة مضافة، كنتيجة لأعمال الشركة العالمية فى مصر.

وأضاف أولاف ريتز، مدير عام شركة «دسوق»: «لطالما كانت هاربور إنرجى شريكا فعالا فى مشروع دسوق، ويسعدنا تعزيز مكانتنا بهذا الكشف المهم الذى اتبع فيه نهج الاستكشاف المعتمد على البنية التحتية القائمة، حيث تم وضع البئر (عز-1) على الإنتاج بأمان خلال ثلاثة أشهر فقط من اكتشافه».

تمثيل أكبر للقطاعات الإنتاجية فى المعارض الدولية

■ كتبت ـ هاجر حجازى

أكد باسل رحمى الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر حرص الجهاز على إتاحة مختلف أوجه الدعم الفنى والتسويقى للمشروعات الصغيرة على مختلف تنوعها، وتسهيل مشاركة أصحاب المشروعات من عملاء الجهاز فى المعارض الدولية الكبرى، لمساعدتها على فتح آفاق تسويقية جديدة فى الأسواق الإقليمية والدولية وتبادل الخبرات لتطوير جودة المنتجات المصرية، ومن ثم زيادة قدرتها على التوسع والتطور.

جاء ذلك بمناسبة مشاركة أصحاب المشروعات الصغيرة من عملاء جهاز تنمية المشروعات فى معرض بغداد الدولى 2026 فى دورته الـ49.

وأوضح رحمى أن مشاركة أصحاب المشروعات فى المعارض الإقليمية والدولية تتوافق مع توجهات الدولة التى تسعى لتعزيز التكامل التجارى والاقتصادى والثقافى البينى مع الدول العربية بالاضافة الى دعم أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة من خلال تعزيز فرصهم فى مجال التصدير .

وقال إن جهاز تنمية المشروعات يراعى فى مشاركة أصحاب المشروعات فى المعارض الدولية والخارجية أن يتم تمثيل أكبر عدد من القطاعات الصناعية والإنتاجية مع التركيز على صناعات الحرف اليدوية.

جرة قلم

هيكل وشهر فبراير

تحل بعد أيام الذكرى العاشرة لرحيل أكبر صحفى عرفته الصحافة العربية فى تاريخها، وهو محمد حسنين هيكل الذى كسرت سمعته أسوار المحلية العربية ليصبح اسما علما فى المحافل الدولية، وإذا كان قد مر الآن عقد كامل على رحيله فإن الزمن لم يكن فى حياته مجرد تعاقب للأيام، بل كان سجلا حيًّا تتقاطع فيه اللحظة الشخصية مع التحول التاريخى. وإذا كان لكل إنسان شهر يترك بصمته الأعمق، فإن شهر فبراير يبرز فى سيرة الأستاذ هيكل بوصفه شهر التحولات الكبرى، حيث وقعت فيه أكثر من محطة مهمة فى تاريخه المهنى والشخصى على حد سواء، ففى فبراير، تكررت لحظات الاحتكاك المباشر مع السلطة عبر مواجهات أعادت رسم علاقته بمراكز اتخاذ القرار، وإذا كان الأستاذ هيكل قد غادر هذه الدنيا يوم 17 فبراير عام 2016، فقد غادر الأهرام الذى ارتبط به ارتباطا وثيقا، فلم يكن يذكر الأهرام دون هيكل ولا هيكل دون الأهرام، فى اليوم الثالث من شهر فبراير عام 1974، وقد كان هيكل مدركا لأهمية شهر فبراير فى حياته، وكثيرا ما حدثنى عن مصادفات القدر التى جعلته يبدأ تاريخه الوظيفى فى شهر فبراير بدخوله جريدة الإجبشيان جازيت يوم 8 فبراير عام 1942، وينهيه أيضا فى شهر فبراير بخروجه من الأهرام يوم 3 فبراير 1974، ولم يكن يعلم وقتها أن مصادفات القدر لن تتوقف عند ذلك الحد حيث إن وفاته كان مقدرا لها يوم 17 من شهر فبراير، وما لا يعلمه البعض أن فبراير فى حياة الأستاذ هيكل الشخصية لا يقل أهمية عنه فى حياته المهنية، فالقريبون منه كانوا يعلمون مقدار حبه لرفيقة عمره السيدة هدايت تيمور، وقدر تقديسه لعلاقته بها، لكنهم قد لا يعلمون أن بداية حياتهما الزوجية كانت فى شهر فبراير أيضا، فبعد أن عقدا القران يوم 27 يناير عام 1955 سافرا معا لقضاء شهر فبراير فى أسوان، لكن فبراير كان له بالمرصاد فبعد أسبوع واحد اتصل به الرئيس عبدالناصر فى غرفته بفندق كاتاراكت، وكان عليه أن يعود فى اليوم التالى إلى القاهرة.

محمد سلماوى

mohamedsalmawy@ahram.org.eg

إصلاح التعليم.. من تعدد المبادرات إلى استدامة المنظومة

■ د. عادل صالح



خلال العقد الماضى، احتل إصلاح التعليم موقعا محوريا على أجندة السياسات العامة فى مصر، ولا سيما فى إطار رؤية مصر 2030 التى تؤكد أن التعليم هو حجر الزاوية للتنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطنى. وفى هذا السياق، أطلقت الدولة حزمة واسعة من المبادرات والإصلاحات التى استهدفت تطوير إتاحة التعليم وجودته وملاءمته لسوق العمل، مدعومة باستراتيجيات قطاعية من بينها الاستراتيجية الوطنية للتعليم، واستراتيجية مصر الرقمية، وسياسات تنمية رأس المال البشرى والمواءمة مع احتياجات سوق العمل.

وقد تجسدت هذه الجهود فى استثمارات ملموسة فى البنية التحتية الرقمية، وتطوير نظم التقييم فى التعليم قبل الجامعى، وتحديث المناهج بما يعزز مهارات التفكير النقدى، والتوسع فى أنماط التعليم المدمج والإلكترونى فى التعليم العالى، إلى جانب تعزيز أطر ضمان الجودة والاعتماد على المستويين الوطنى والدولى. وتعكس هذه الخطوات إدراكا واضحا، نصّت عليه رؤية 2030، بأن إصلاح التعليم شرط أساسى لبناء اقتصاد قائم على المعرفة وتعزيز مكانة مصر إقليميا ودوليا. غير أن الزخم الاستراتيجى لا يوازيه دائما أثر ملموس على أرض الواقع. إذ تظل إشكالية عدم الاستمرارية أحد أبرز التحديات التى تعوق فعالية الإصلاح. فعلى الرغم من وضوح الرؤى بعيدة المدى فى الوثائق الاستراتيجية، غالبا ما يجرى تنفيذ الإصلاحات عبر مبادرات متفرقة يصعب الحفاظ على تماسكها عبر الزمن. كما أن تغيّر آليات التنفيذ أو الأولويات الإدارية أو القيادات المؤسسية قد يؤدى إلى إرباك مسارات الإصلاح، وإضعاف التعلم المؤسسى، وتقليص الأثر التراكمى لسياسات كان يمكن أن تؤتى ثمارها لو حظيت بالاستمرارية اللازمة. وتتجلى هذه الإشكالية بوضوح فى مجال دمج التكنولوجيا فى التعليم، وهو أحد الأعمدة الرئيسة فى الرؤية واستراتيجية مصر الرقمية. فالتجربة الدولية، كما الخبرة المحلية، تؤكدان أن التكنولوجيا فى حد ذاتها لا تُحسّن نواتج التعلم ما لم تُدمج فى أطر تربوية راسخة تجمع بين الأدوات الرقمية وأساليب التعليم التقليدية، وبناء قدرات المعلمين، وتعزيز التفاعل الإنسانى داخل العملية التعليمية. وفى مصر، أظهرت نماذج التعليم المدمج – خصوصا فى التعليم العالى والتدريب المهنى – إمكانات واعدة، إلا أن تعميمها ظل محدودا بفعل غياب الاستمرارية فى التدريب، ومواءمة المناهج، وأدوات التقييم.

كما تؤكد الرؤية أهمية الارتباط بالمجتمع بوصفه ركنا أساسيا فى إصلاح التعليم، غير أن هذا البعد لا يزال غير مؤسسى بالقدر الكافى. فالمؤسسات التعليمية التى تنفتح على محيطها الاجتماعى، وتربط التعلم بقضايا التنمية المحلية من خلال التعلم الخدمى، والمشروعات التطبيقية، والشراكات مع المجتمع المدنى، تكون أقدر على تحويل التعليم إلى أثر اجتماعى ملموس. وفى بلد تتفاوت فيه الاحتياجات التنموية بين الأقاليم، يصبح تمكين المدارس والجامعات من التفاعل مع مجتمعاتها المحلية ضرورة استراتيجية لا خيارا ثانويا. ويتطلب ذلك قدرا مدروسا من اللامركزية فى إدارة التعليم، وهى فكرة حاضرة ضمنيا فى الخطاب الإصلاحى الوطنى. فاللامركزية لا تعنى التخلى عن دور الدولة، بل تتيح للمؤسسات التعليمية مرونة الاستجابة للسياقات المحلية ضمن أطر وطنية صارمة لضمان الجودة والمساءلة. وتظهر التجارب الدولية أن النظم التعليمية اللامركزية، حين تقترن برقابة فعالة، تحقق مستويات أعلى من الابتكار والملكية المؤسسية. وفى الحالة المصرية، يمكن للامركزية التدريجية والمنضبطة أن تسهم فى سد الفجوة بين السياسات الوطنية والتنفيذ المحلى.

وفى خضم هذا التحول المعقد، يبرز دور الإعلام والاتصال الجماهيرى بوصفه عاملا استراتيجيا لا هامشيا. إذ تؤكد الرؤية مبادئ الحوكمة والشفافية والمشاركة المجتمعية، وهى مبادئ لا تتحقق دون تواصل فعّال. فوسائل الإعلام تسهم فى تشكيل الوعى العام، وإدارة التوقعات، وبناء الثقة فى مسارات الإصلاح. والتغطية الإعلامية القائمة على الوقائع وتحليل السياسات قادرة على دعم الإصلاح عبر شرح أهدافه، ووضع تحدياته فى سياقها الصحيح، وتسليط الضوء على التقدم التدريجى، بدلا من اختزاله فى ثنائيات النجاح أو الفشل. كما أن مواءمة التعليم مع سوق العمل تمثل أولوية صريحة فى رؤية 2030، التى تضع تنمية رأس المال البشرى فى قلب مشروعها التنموى. ومع ذلك، لا يزال الانتقال من التعليم إلى التوظيف يمثل عنق زجاجة هيكليا. وتؤكد التجارب العالمية أن التعليم القائم على الشراكة مع الصناعة – من خلال التدريب العملى، والتعلم القائم على العمل، وتصميم المناهج بالشراكة مع أصحاب الأعمال – يعد من أكثر الآليات فاعلية فى تحسين قابلية التوظيف. وقد خطت مصر خطوات فى هذا الاتجاه، إلا أن توسيع نطاق هذه النماذج يتطلب حوافز على مستوى السياسة بشكل واضح، والتزاما طويل الأمد من القطاع الخاص، واستمرارية مؤسسية تضمن تراكم الخبرات. خلاصة القول، فإن الاستثمار فى التعليم مكلف، ولكن عدم الاستثمار فى التعليم يكون أكثر كلفة على الفرد والاسرة والدولة. وإصلاح التعليم فى مصر ينبغى أن يُنظر إليه باعتباره تحولا منظما ومتسقا، وليس سلسلة من المبادرات المنفصلة. فقد أرست رؤية مصر والاستراتيجيات الوطنية المرتبطة بها أساسا متينا، كما أن جهود الدولة فى هذا المجال جادة وملموسة. غير أن التحدى الحاسم اليوم يتمثل فى ضمان استمرارية التنفيذ، وتماسك السياسات، والتكامل بين الاستراتيجية والممارسة والتواصل المجتمعى. وعندها فقط يمكن للتعليم أن يؤدى دوره المنشود بوصفه محركا للنمو الشامل، والحراك الاجتماعى، والتنمية الوطنية المستدامة.

■ عميد كلية الاتصال والإعلام

الجامعة البريطانية فى مصر

«إيبستين».. بين السياسة والصحافة

■ د. محمد حسين أبوالحسن



عندما قررت صحيفة «ميامى هيرالد» نشر تحقيق «الفتيات القاصرات وجيفرى إيبستين: كيف فشل النظام» بقلم المحققة العنيدة جولى براون، فى نوفمبر 2018، لم يكن الخبر جديدا، فقصة الملياردير المنحرف كانت تطفو وتختفى منذ 2005. الجديد كان الإصرار، لم تتوقف المطرقة حتى حطمت الصخرة، فتحت الأبواب الموصدة على الأسرار؛ فكان التأثير زلزاليا؛ وتوالت التبعات كأمواج الطوفان.

لم تكن الصحافة مجرد ناقل للخبر، اشتمت رائحة الفساد من وراء الجدران العالية، نبشت جثة «نظام» آخذ فى التعفن، حوّلت جولى براون وفريقها الصحافة من مهنة إلى «ضمير بديل» للمجتمع، خاصة عندما تلعثمت الآلة السياسية والقانونية على عتبات قصور السلطة والمال، باتفاقية ستر مثيرة للاشمئزاز عام 2008، حذفت الأسماء الكبيرة من الملفات، وألقت بالأدلة فى جب الخفاء؛ تتبعت الصحافة بدأب خيوط شبكة إيبستين العالمية، من جزر الكاريبى إلى القصور الفخمة فى عواصم القرار الكبرى، من ضحايا خائفات إلى محامين مرتزقة، جرى إعلاء أصوات الضحايا على أصوات النخب الفاسدة الانتهازية، بإصرار على تتبع جرائمهم وسط محاولات الإرهاب القانونى والمالى، واستفحال الأمراض المتوطنة فى أبنية السلطة والأعمال.

وفى حين حاولت أطراف «تسييس» الفضيحة لتحقيق مكاسب، وسعى آخرون لاحتوائها بأى ثمن، كشف المحققون الصحفيون عن أن هناك نظامين للعدالة، ورفعوا الستار عن أحدهما لصالح الآخر، حتى اعتقل «النخاس» إيبستين، وبانكسار حاجز الخوف تشجع عشرات الضحايا من النساء على البوح، محميات بسلاح الكلمة المنشورة، بعدما خذلتهن سلطة القانون، ثم توالى سقوط الأقنعة عن شخصيات بارزة، فى السياسة والاقتصاد والأوساط الأكاديمية، تجاوزوا كل خطوط الإنسانية والشرف، ارتكبوا أبشع الجرائم وأفظعها، بما يفوق الخيال، وتكشفت علاقاتهم المظلمة وأخلاقياتهم المنعدمة.

ستظل قضية جيفرى إيبستين اختبارا لمؤسسات الديمقراطية بالولايات المتحدة، بعدما نجحت الصحافة الأمريكية فى تسليط الضوء على فساد أجهزة العدالة الفيدرالية، وتسترها على فظائع يرتكبها ذوو النفوذ والسلطان؛ وبالتالى ستُقاس قدرة النظام على محاسبة نفسه من الداخل بمدى الجدية فى ملاحقة المتورطين، بغض النظر عن مناصبهم، كمؤشر لصحة المجتمع أو اعتلاله؛ فقد تحولت القضية من حادثة منعزلة إلى رمز عالمى لفساد النخب، ومراوغتها للإفلات من العقاب، فى سردية مروعة لا يمكن نسيانها أو التغاضى عنها؛ لقد سقط إيبستين الرجل الذى اشترى كل شىء، لأنه عجز عن شراء شىء واحد: الصمت الأبدى من جانب الإعلام الحر المسئول؛ لذلك لا يمثل سقوطه انتصارا للصحافة فحسب، بل تذكير مرير بخطورة تراخى الصحافة أو تقصيرها فى أداء واجبها تجاه الأوطان وجمهور القراء.

أثبتت هذه القضية أن أقوى قوة فى العالم ليست النفوذ السياسى أو الثروة، بل الفكرة الواضحة، المدعومة بالوثيقة، والمقدمة بشجاعة من أجل الحق، أظهرت الوقائع كيف تحاول السياسة خلق مناطق محرمة على النقد: أسماء كبرى، علاقات دولية؛ بذريعة مصلحة مفترضة للدولة العظمى. تظهر قضية إيبستين العلاقة الجدلية بين الصحافة والأخلاق والسياسة بوضوح مؤلم، كأنها مسرحية يونانية تُعرى أبطالها تباعا؛ حين قالت جولى براون: «كان السؤال الحقيقى: من كان يحمى إيبستين؟»، كانت تطعن فى قلب الهرم السياسى- الاجتماعى القائم على الحماية المتبادلة. هذا هو الدور التفكيكى للصحافة الحرة: تفكيك سردية السلطة وتركيب سردية الحقيقة، وكسر التابوهات بأدلة ومسئولية.

عندما تمتزج السياسة بالفساد تدخل الصحافة اختبارات قاسية، تبرز ميزانا أخلاقيا؛ قد تنحنى تحت وطأة المصلحة أو الخوف، لكن الصحافة السوية «ذات السقف المرتفع» تتحول إلى «جهاز إنذار أخلاقى» مستقل. مهمتها ليست استبدال القضاء، بل دفعه لأداء وظيفته دون انتقائية؛ تُعيد الصحافة الجيدة تعريف «الخطيئة العامة» من مجرد مخالفة قانونية، إلى خيانة للثقة المجتمعية، مثلما فعلت مع قضية إيبستين التى لا تزال حلقاتها تتوالى يوما بعد يوم، وسط ذهول واشمئزاز عالميين، فالجمرة تحت الرماد لن تنطفئ؛ فالقضية لم تعد الحديث عن «إيبستين»، بل عن مرض فى جسد النظام.

الدرس الأهم هنا أن الصحافة الحقيقية ليست «صدى للسلطة»، بل صوت من لا صوت لهم، وعندما تُصاب أجهزة الرقابة الرسمية بالشلل، أو الأسوأ أى المشاركة فى الجريمة، تتحول الكلمة المكتوبة إلى سلاح أخير للمجتمع، لا تستطيع أى قوة شراء لسانها؛ هنا تكمن قدسية مهنة الصحافة. أما العلاقة الصحية بين الصحافة والسياسة فهى علاقة توتر خلاق؛ الصحافة ليست ناطقا رسميا باسم السلطة، ولا خصما لها، بل هى مراقب نقدى دائم، وعندما تتحول العلاقة بين السلطة والصحافة إلى نوع من «الطرمخة» على الأخطاء أو تجاهلها، تموت الديمقراطية وتتراجع الأخلاق وينتكس المجتمع؛ والعكس صحيح، فالصحافة الناجحة تفرض على السياسة مسئولية أخلاقية، تفوق ما تفرضه عليها استطلاعات الرأى أو الانتخابات؛ فالعدالة التى تتعثر ليست عدالة؛ ومن ثمّ يتمثل دور الصحافة الحرة فى الحفاظ على حرارة الجمرة، ورفع الصوت كلما خفت؛ لتظل سلاحا للمستضعفين، جسرا تعبره الحقيقة، من عالم النخبة المغلق إلى ساحة الرأى العام الواسعة.

إن المجتمع الذى لا يقبل بصحافة قوية مستقلة ومزعجة، يتحول إلى مجرد قبيلة كبيرة تحمى أقطابها، حتى عندما يكونون وحوشا، الفضيحة ليست فى وجود «الوحوش»، بل غياب صحافة قادرة على اصطيادهم بالضمير والحبر والكلمات؛ حتى لا تتعطل أو تنحرف أسلحة السياسة والعدالة والأخلاق، وتلك هى الرسالة الأعمق للصحافة، وهذا هو ثمن بقائها حية!.

حكاية فكرة

ماذا بعد انتهاء «نيو ستارت»؟

أعتقد أن انتهاء معاهدة «نيو ستارت» بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لا يعنى أن الصواريخ ستتحرك تلقائيا غدا، وإنما يعنى أن العالم سيدخل مرحلة عدم القدرة على التنبؤ، والخطر هنا ليس فقط فى زيادة الرءوس النووية، بل فى انعدام الشفافية، وانهيار إجراءات التحقق، حيث فى عالم الاستراتيجيات سوء الفهم قد يكون مكلفا أكثر من سوء النية. لكن هناك تبعات، أو آثارا، لانتهاء هذه الاتفاقية أو المعاهدة، نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر، إننا إزاء سباق تسلح نووى جديد، لكن بأدوات القرن الحادى والعشرين، حيث السباق القديم كان يُقاس بأعداد الرءوس والمنصات، أما السباق الجديد فسيُقاس، بالإضافة إلى ما سبق، بسرعة التحديث، ودقة الإصابة، ومناعة أنظمة القيادة والسيطرة، واقتران الهجوم بالدفاع الصاروخى، لأن ما كان يحتاج تبريرا فى ظل معاهدة قد لا يحتاج شيئا فى ظل الفراغ، أيضا من الآثار السلبية لانتهاء هذه المعاهدة تآكل نظام منع الانتشار، فحينما تفقد القوتان الأكبر قدرة تقديم نموذج للضبط المتبادل تتلقى الدول الأخرى رسالة غير مكتوبة مفادها أن «القواعد اختيارية»، وهذا يصنع ضغطا مضاعفا على منظومة عدم الانتشار، ويزيد الإغراء لدى بعض الأطراف لتوسيع برامجه، أو على الأقل رفع سقف التهديد النووى فى الأزمات، كذلك من الآثار السلبية لانتهاء المعاهدة العودة إلى «إدارة الأزمات» بدلا من «منعها»، حيث لا تمنع المعاهدات الخصومة، لكنها تمنع انزلاقها المفاجئ، وفى غيابها تكثر المناورات، ويصبح تقدير النوايا أكثر صعوبة، ومع صعوبة التقدير يأتى خطر الحسابات الخاطئة، أيضا من الآثار السلبية لانتهاء المعاهدة انعكاسها على الأمن الأوروبى والآسيوى ثم على العالم (تصعيد الحديث عن جرينلاند نموذجا)، وهذا مؤشر على اتساع مسرح التنافس، ومع كل توسع ترتفع فاتورة التسلح لدى الحلفاء والخصوم لتضغط على الاقتصاد العالمى، وتُضاعف هشاشة الأسواق، ويصبح العالم أكثر تعرضا لارتدادات سياسية واقتصادية لا يد له فيها مثل التوتر فى سلاسل الطاقة والتجارة.

وأخيرا، انتهاء «نيو ستارت» ليس إعلان حرب، وإنما إعلان انتهاء حقبة كان فيها سقف للترسانة، وقاعدة للتفتيش، وكلمة مشتركة اسمها «تَحَقُّق»، وفى اللحظة التى يغيب فيها التَّحَقُّق لا يبقى سوى التخمين، والتخمين فى الملف النووى ترف لا يملكه العالم.

أسامة سرايا

osaraya@ahram.org.eg

مواطن ومسئول

■ حجاج الحسينى

متى يغادر المسئول موقعه؟!

«من لا يعلم أو لا يقدر على المسئولية عليه أن يغادر».. كلمات واضحة، من رسائل السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الاحتفال، بالعيد 74 للشرطة. كلمات كاشفة للحقيقة أن منصب المسئول، سواء كان محافظا أو وزيرا أو مديرا تكليف وليس تشريفا ولا مكافأة نهاية الخدمة للحصول على لقب وزير او محافظ سابق ومعاش لائق. تحدثت هنا أكثر من مرة عن ضرورة تقييم ومحاسبة المسئولين،تحت عنوان «تقييم المحافظين وأداء المحليات» بتاريخ 6 يناير العام الماضى تناولت تصريح رئيس الحكومة عن تقديم تقرير نصف سنوى لأداء المحافظين والوزراء أمام مجلس النواب، وبعد مرور نصف عام لم تقدم الحكومة التقرير للنواب.

وفى 6 يونيو العام الماضى أيضا تحت عنوان «مخالفات البناء تحسم مصير المحافظين» ذكرت أن مخالفات البناء مستمرة رغم تعاقب 3 قوانين للتصالح، وان ملف البناء العشوائى هو المقياس والاختبار الحقيقى فى تقييم المحافظين وتقرير مصيرهم بين البقاء أو الجلاء. ولايزال الحديث مستمرا عن أداء عدد من المحافظين. تلقيت استغاثات من المواطنين يتضررون من قرار أحد المحافظين بالصعيد بتحويل كورنيش العاصمة الى مشروعات استثمارية، وتظهر فى الصور المرسلة أعمال صب كتل خرسانية مكان المساحات الخضراء دون أن تتحرك وزارات البيئة والتنمية المحلية والرى لحماية الرقعة الخضراء متنفس أهالى المدينة من عملية اغتيال كورنيش المحافظة.

رسالة القيادة السياسية فتحت أبواب الأمل أمام المواطنين فى تغيير المحافظين والمسئولين المقصرين ولكن يبقى السؤال.. متى يغادر المسئول المقصر موقعه قبل أن يدركه التغيير؟!

إشارات

■ فوزى عبدالحليم

تطور العلاقات المصرية ـ التركية

تشهد العلاقات المصرية – التركية هذه الآونة تحولًا استراتيجيًا، بعد زيارة الرئيس التركى رجب أردوغان إلى القاهرة ولقائه السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، مما فتح الباب أمام شراكة سياسية واقتصادية وأمنية واسعة النطاق بين البلدين.

ولعل الزيارة التى قام بها الرئيس التركى لمصر الأسبوع الماضى ورسالة الود التى عبر عنها بهدية رمزية للرئيس المصرى، كانت بمثابة تقدير كبير لأهمية مصر ودورها فى المنطقة. والحق أنه قد نجحت العلاقات المصرية التركية فى أن تصل إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية بسبب تغليب المصالح الاقتصادية، والحفاظ على المصالح العليا فى كلا البلدين، والدرس الذى صاغه السياسيون لبقية دول الإقليم أن العلاقات الاقتصادية ينبغى لها ألا تتوقف حيث ظلت هى «العمود الفقرى» للعلاقة بين البلدين، حيث استمر نمو التجارة والاستثمار بشكل كبير، حتى وصل حجم التبادل التجارى إلى أكثر من 5 مليارات دولار فى بعض الفترات، وواصلت الشركات التركية الاستثمار فى مصر، خصوصًا فى قطاعات المنسوجات والصناعات الغذائية والكيماويات، بينما استفادت مصر من السوق التركية لتصدير الأسمدة والكيماويات، وهكذا ظل الاقتصاد هو الرابط الأقوى وعاملا مهما.

إن مصر وتركيا قوتان إقليميتان تلعب كل منهما دورا قويا ومؤثرا فى الحفاظ على توازن العلاقات فى الشرق الأوسط واستقراره، وسط تربص قوى عالمية تستهدف الانفراد به وإدارته طبقا لأهدافها، وفى تقارب الدولتين دعم كبير لهما معا سياسيا واقتصاديا، وخطوة مهمة لمواجهة الفوضى فى المنطقة، وتفعيل محور مهم يستمد قوته من تقارب البلدين.

آفة حارتنا المرور

■ فريدة الشوباشى



كنت فى طريقى إلى ماسبيرو منذ أيام وكان من الدائرى حتى وسط البلد، وهالنى ما شاهدت على الطبيعة، أى إننى كنت شاهد عيان، على مشهد مرعب، حيث فوضى يصعب أن نشهد لها مثيلا، ضربت كل حارات الطريق فلا أدنى التزام بالحارة المحددة، مثلا، لسيارات النقل التى تسد الطريق عندما تتجاور ثلاث سيارات فتحتل عرض الطريق ولا تملك السيارات التى توجد خلفها أى ثغرة لمواصلة هدفها بالذهاب إلى العمل أو إلى أى مقصد آخر. وقد يكون مثلا إنقاذ حياة مريض على شفا الموت، أو مسافر إلى الخارج ويريد ان يلحق بالطائرة، أو أطفال إلى مدارسهم وغير ذلك من المقاصد التى تصيبها أحيانا المرور بالشلل التام.. وما استجد الآن ويصيب المشاهد بالفزع أو الاستنكار أو القلق، هو الدراجات البخارية التى تبث رعبا حقيقيا فى قلوب مستخدمى الطريق، حيث لا تلتزم بالحارة المخصصة لها ولا حتى بالسرعة المسموح لها بها، بل تتجول بين ازدحام السيارات ويكون أحيانا على الدراجة البخارية أسرة كاملة، مثل الأم وطفلين أو ثلاثة فى بعض الأحيان، ناهيك عن السير عكس الاتجاه ببرودة أعصاب منبوذة. وقد تساءلت بحدة عن مدى انتماء أمثال هؤلاء المخالفين والذين يعرضون حياة الأبرياء للخطر إلى الجنس البشرى، ناهيك عن حماقة البعض والذين يخاطرون بأرواحهم إلى جانب أرواح ضحاياهم، فييتمون أطفالا أبرياء ويحرقون قلوب الأمهات على أبنائهن وغير ذلك من المآسى التى كان يمكن تفاديها باحترام قواعد المرور، وقد تساءلت فى هذا اليوم العصيب الذى أصابنى بفزع حقيقى، أين إدارة المرور بوزارة الداخلية التى يسهر أبناؤها على الأمن ويبذلون، حتى حياتهم بنبل أسطورى، للحفاظ على حياة المواطنين وأمنهم ..

وأعتقد ان مشكلة المرور تحديدا تحتاج إلى وقفة جادة حتى يحترم الجميع قواعد المرور وقوانينه التى لابد من ردع من يستهتر بها، ومحاسبة اى مستخدم للطريق لا يراعى الانضباط واحترام قواعد المرور، وقد سبق لى وتمنيت ان يعود الكونستبل، اى الشرطى الذى كان يجوب الطرق بدراجة بخارية ويوقف أى مخالف أو متجاوز أو مستهتر، وحتى تخرج مصر من دائرة الدول الأكثر ضحايا بالطرق والذين يعدون بآلاف القتلة وعشرات آلاف المصابين، والذين قد يصاب بعضهم بالشلل أو بكسر أعضاء تستلزم حالتهم البتر، وذلك لمجرد الرغبة المجنونة فى تخطى جميع السيارات، أو أحيانا، استعراض كفاءتهم ومهارتهم فى القيادة ولو على حساب أرواح الضحايا كما اشرنا. إن المرور يحتاج إلى رقابة صارمة وردع المخالفين ردعا مؤثرا وحتى يكونوا درسا للآخرين الذين يغويهم الاستعراض الطفولى أحيانا بتقليد المهووسين، وكذلك المستهترون باحترام حارات السير المخصصة لأنواع السيارات، من النقل إلى الأوتوبيس إلى الميكروباص إلى السيارات الخاصة إلى الدراجات البخارية التى لا يراعى معظمهم احترام القانون والسير فى الحارة المخصصة لهم ولا يتجولون بين السيارات الخاصة، وإصابة قائديها بالهلع دون أدنى إحساس بالمسئولية.. وطبعا كلنا يدرك ان الجميع يلتزم بالتعليمات بالقرب من نقاط المرور المقامة على الطريق، ويطلقون العنان لجنونهم فور تخطيها، أما فى حالة الشرطى المتحرك الذى يتجول راصدا المخالفين ومساءلتهم عن ازدراء القانون، فسوف يحترم الجميع التعليمات والقانون وتحمى الوزارة بذلك أرواح وأجساد الضحايا، وترحم أهاليهم من عذاب مقيم.

«نيو ستارت» بين تحديات التمديد ومخاطر الانهيار

■ د. أحمد سيد أحمد



أثار انتهاء معاهدة «نيوستارت» الجديدة بين أمريكا وروسيا بشكل رسمى فى 5 فبراير الحالى، التساؤلات حول مستقبل المعاهدة وتحديات تمديدها والمخاطر المترتبة على انهيارها، خاصة على الأمن والسلم العالميين.

معاهدة «نيو ستارت» التى وقعت فى عام 2010 بين أمريكا فى عهد الرئيس أوباما وروسيا فى عهد الرئيس ميدفيديف، واجهت تحديات كثيرة خاصة خلال الأعوام الأخيرة، جعلتها فى مهب الريح، كما حدث مع معاهدة «ستارت» الأولى التى وقعت فى عام 1991 بين الرئيس جورج بوش الأب والرئيس جورباتشوف، وتم تغييرها إلى معاهدة «نيوستارت» بعد تغير النظام الدولى وتحوله من ثنائى القطبية إلى أحادى القطبية بقيادة أمريكا. فقد نصت معاهدة «نيوستارت» الجديدة بشكل أساسى على تخفيض عدد الرءوس النووية التى يمتلكها الجانبان الأمريكى والروسى، إلى 1550 رأسًا نوويًا، مع السماح فقط بامتلاك أدوات إطلاق هذه الرءوس من طائرات قاذفة وصواريخ باليستية وغواصات نووية، إلى 700 قاذف فقط، وتتضمن أيضا نظام رقابة متبادلا بينهما عبر المفتشين من البلدين لضمان الشفافية والالتزام. وقد رفض ترامب فى ولايته الأولى تمديد المعاهدة مطالبا بأن تنضم إليها الصين باعتبارها قوة نووية، ثم قام الرئيس بايدن بالاتفاق مع الرئيس بوتين على تمديد المعاهدة فى يناير 2021، غير أنه عمليا لم يتم الالتزام ببنود المعاهدة على أرض الواقع على خلفية الحرب الروسية ـ الأوكرانية، فبعد أن فرضت إدارة بايدن العقوبات على روسيا ومنع دخول مفتشيها للمواقع النووية الأمريكية، قامت روسيا بتجميد العمل بالمعاهدة فى مارس 2023، لكنها لم تنسحب منها رسميا. وفى المقابل قام الرئيس ترامب باستئناف التجارب النووية لبلاده.

ولذلك فإن المعاهدة، والتى تعد آخر معاهدة متبقية من فترة الحرب الباردة وتحكم عملية ضبط التسلح النووى بين أكبر قوتين نوويتين فى العالم، تواجه تحديات كثيرة لتمديدها وتهدد بانهيارها، أبرزها أولا: مطالبة ترامب مرة أخرى بانضمام الصين للمعاهدة، فى حين تقول بكين إنها لا تملك سوى 300 رأس نووى، وليس بحجم ما لدى أمريكا وروسيا اللتين تمتلكان أكثر من 9 آلاف رأس نووى يشكلان 90% من عدد القنابل النووية عالميا. فى المقابل تطالب روسيا بالتفاوض حول معاهدة جديدة، وأن تنضم إليها فرنسا وبريطانيا باعتبارهما أيضا قوى نووية، وقد عرضت روسيا أخيرا مقترحا بأن يتم تمديد المعاهدة لمدة عام بشكل غير رسمى، على أن يتم التفاوض خلالها حول معاهدة جديدة.

وثانيا: أنها معاهدة ثنائية وليست معاهدة تابعة للأمم المتحدة، ولذلك استمرارها مرهون بإرادة الطرفين فقط، وفى ظل حالة الاستقطاب الدولى الحاد الآن بين أمريكا وحلفائها من ناحية وبين روسيا والصين من ناحية أخرى، فمن الصعب التوافق حول معاهدة عالمية جديدة تنظم سباق التسلح النووى.

لاشك أن انهيار المعاهدة وعدم وصول الطرفين إلى توافق بشأن تمديدها أو التوصل إلى معاهدة جديدة، وبالتالى انهيار المعاهدة سيكون له تداعيات ومخاطر كبيرة عالميا، أولها: أنه سيشعل سباق التسلح النووى عالميا خاصة بين القوى الكبرى، مع استئناف التجارب النووية وإنتاج الأسلحة الإستراتيجية الذكية، كما أنه فى ظل حالة العسكرة فى العلاقات الدولية، وتزايد الحروب والصراعات والاستقطاب بين القوى الكبرى وتصاعد الحروب بالوكالة فإن هناك مخاطر متزايدة لإمكانية استخدام الأسلحة النووية، خاصة القنابل النووية التكتيكية التى تستخدم بشكل جزئى وتستهدف تدمير مدن محددة ومناطق جغرافية صغيرة، وقد تضمنت العقيدة النووية الروسية الجديدة إمكانية استخدام الأسلحة النووية فى حالة تعرضها لتهديد وجودى، كما أن الرئيس ترامب يستهدف توسيع القدرات النووية الأمريكية.

وثانيها: إشعال سباق التسلح النووى ومساعى دول جديدة لامتلاك الأسلحة النووية مثل إيران وغيرها لتنضم للنادى النووى الذى يضم الآن تسع دول، هى الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الأمن (أمريكا وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) إضافة إلى الهند وباكستان وكوريا الشمالية وإسرائيل. وفى ظل عجز مجلس الأمن عن أداء دوره فى حفظ السلم والأمن الدوليين بسبب الفيتو وغياب المرجعيات الدولية، وتوجه الدول نحو إدارة خلافاتها ونزاعتها عبر القوة العسكرية تتزايد مخاطر استخدام الأسلحة النووية. إضافة إلى انه مع انتشار الحروب الأهلية تتزايد أيضا مخاطر حصول التنظيمات الإرهابية على تلك الأسلحة واستخدامها، إلى جانب أسلحة التدمير الشامل الأخرى مثل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وهو ما يمثل تهديدا صريحًا للسلم العالمى وتدمير الحضارة البشرية، ويمثل ضربة قاصمة لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وتتزايد احتمالات خروج عدد كبير من الدول منها لامتلاك السلاح النووى، خاصة أن المعاهدة لا تمتلك الأدوات الملزمة بشأن ضبط ومنع الانتشار النووى فى العالم، فيكفى خروج دولة من المعاهدة أن تتحلل من نظام التفتيش الذى تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما حدث مع كوريا الشمالية من قبل.

ومع تزايد مصادر تهديد السلم والأمن الدوليين، سواء المصادر التقليدية مثل الحروب بين الدول والحروب الأهلية داخل الدول والإرهاب والانتشار النووى، والمصادر غير التقليدية مثل الأمراض العالمية مثل كورونا والتغيرات المناخية وغيرها، فإن العالم بحاجة لصوت العقل والحكمة خاصة من قبل الدول الكبرى لمنع انفلات الأمور، وهنا تبرز أهمية التوصل إلى توافق بين أمريكا وروسيا، إما لتمديد المعاهدة أو التوصل لمعاهدة جديدة لضبط التسلح النووى بينهما، وفى ذات الوقت دعم معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وإلا سيكون البديل هو انزلاق العالم إلى الهاوية وانتشار الفوضى النووية.

كلمة عابرة

الكبار المشبوهون مع إيبستين!

المأزق الكبير الحالى لمؤسسات أمريكية كبرى، بسبب معلومات الجرائم المروعة المنسوبة إلى إيبستين مع الترجيح بأنه ليس المسئول الوحيد وإنما هناك افراد آخرون، وربما هيئات أو دول، تشاركه المسئولية، أنه صار على هذه المؤسسات الأمريكية أن تُقَدّم تبريرات تقنع الرأى العام الأمريكى، إما بغفلة أجهزة الدولة عن رصد هذه الجرائم فى حينها! وهذا يتعارض مع الجهود الفائقة عبر عقود لإيهام العالم بأن لهذه الأجهزة القدرة على معرفة كل ما يدور فى أبعد نقطة على الكوكب! وإما بمعرفة الأجهزة وكتمان ما لديها! فلماذا كان الكتمان؟ وهل كانت هناك ضغوط من مستويات أعلى؟ ممن؟ أم أن هناك حسابات أخرى رأى أولو الأمر أن من حقهم إخفاءها عن الرأى العام! فكيف تأتى لهم هذا التقدير، برغم أن الرأى العام، ديمقراطياً، هو صاحب الحق الأول فى المعرفة؟ كما إن من مسئوليات هذه المؤسسات ألا تحبس هذه المعلومات عند مرحلة ما، بل إن واجبها أن تحركها إلى جهة أخرى لاتخاذ قرار بشأنها، فى تسلسل يصل إلى مساءلة المنسوب إليهم الجرائم، لمحاسبة المخطئ منهم وإبراء ساحة البرىء. وفى كل الأحوال فإنه يجب إخطار الرأى العام بالمعلومات لا كتمانها عنه! ثم من هم الأشخاص أو الدوائر التى احتكرت هذه المعلومات؟ وما هى تبريراتهم؟.

من التبعات الخطيرة لهذه الأجواء السائدة الملَغّمَة أنها تُشَكِّل بيئة نقيضة للظروف التى يُفتَرَض أن توفرها القواعد الديمقراطية التى يتباهى المجتمع الأمريكى بأنه أفضل من يطبقها فى العالم وفى التاريخ! فتَتَولد فى هذه الأجواء السلبية شكوكٌ تهدم ثوابت، حول إذا ما كان هناك ملفات خطيرة شبيهة، أو ربما أخطر، لا تزال تتكتمها نفس المؤسسات، أو مؤسسات أخرى! ومن هذه الشكوك المطروحة بالفعل: هل هناك دولة أخرى، أو دول أخرى، هى التى كانت تدير جرائم إيبستين، وأنها كانت تُسَجّل بالصوت والصورة تفاصيلَ تَشين أصحابَها أثناء انفلاتهم فى الغوايات الفاحشة التى كان يوفرها لهم إيبستين، وأن هذه التسجيلات هى أداة الابتزاز الفاعلة ليخضع هؤلاء لمن يبتزونهم؟ ومن هم المبتزون؟ وماذا حققوا لصالحهم؟ وماذا خسرت أمريكا؟

أحمد عبدالتواب

ahmadtawwab@gmail.com

موسوعة الشعر التركى الحديث

■ يوسف القعيد



عدتُ من زيارتى الأخيرة لمعرض الكتاب بمجموعة مهمة من الكُتُب، توقفت أمام كتاب منها صادر عن الثقافة الجماهيرية التى يرأسها اللواء خالد اللبان، ويتولى إدارة الشئون الثقافية بها الدكتور مسعود شومان، والحسينى عمران، والدكتور إسلام عبدالحميد زكي.

عنوان الكتاب: «أعرف من أى امرأة صرت شاعرا»، ومكتوب تحتها: أنطولوجيا الشعر التركى الحديث. تم الاختيار والترجمة بمعرفة أحمد زكريا وملاك دينيز أوزدمرير، وفى مقدمة العمل يكتب المترجمان أن الشعر التركى ربما كان الأقل حظا فى الترجمة الأدبية من التركية للعربية، وربما كان الشاعر المعروف ناظم حكمت هو الاستثناء الوحيد.

فهو صاحب الحظ الأوفر فى الترجمة للعربية، ولعل انتماءه اليسارى هو سبب احتفاء اليسار العربى به، والسعى لترجمته منذ أوائل ستينيات القرن الماضي. لكن للأسف ذلك لم يحدث مع غيره من الشعراء الأتراك فى أجيال مختلفة.

ويعترف المترجمان بأن الحديث عن المشهد الشعرى والثقافى فى تركيا الآن ليس سهلا لأن الأدب التركى رغم تأثره بالأدب الغربى، فيما قبل، لكنه اكتسب خصوصيته خلال العقود الماضية. ويعتمد الأدب التركى على رافدين أساسيين، الحداثة من ناحية، والأدب الشعبى من ناحية أخرى.

لكننا نلاحظ أن شعراء المرحلة الأولى لعهد التنظيمات غيروا فى الموضوعات الشعرية مع الحفاظ على شكل الديوان العثمانى، الذى تأثر ببحور العروض والأدب العربى والفارسى بشكل عام. أما شعراء المرحلة الثانية لذلك العصر فقد لجأوا إلى الرمز بقصائدهم خوفا من المحاكمة فى ظل إرسال عدد كبير من الشعراء إلى المنفى فى عهد السلطان عبدالحميد.

وقد شهدت هذه المرحلة العديد من المعارك والخلافات الأدبية، كالخلاف على أهمية استخدام القافية ومعركة تصفية اللغة. لذلك رأت مجموعة من الشعراء أنه يجب تصفية الشعر من الكلمات والتراكيب العربية والفارسية، وإن كانت هناك مجموعة أخرى رفضت ذلك.

وقد ظهرت الملامح القومية الأولى فى الشعر التركى فى مجلة الأقلام الشابة منذ عام 1910، ويُعد الشاعر والمُنظّر القومى ضياء جوك ألب أبرز شعراء هذا الاتجاه. حيث اهتم بمسألة اللغة باعتبارها أحد أهم دعائم القومية، وحاول استبعاد الكلمات غير التركية من شعره متأثرا بما حدث فى الإمبراطورية الألمانية من عملية تطهير لغوى منظم للكلمات الفرنسية الدخيلة. فى المقابل استمر تيار الشعراء المتمسكين بالعروض وأبرزهم الشاعر أحمد هاشم.

لكن التغيير الحقيقى فى مسيرة الشعر التركى على مستوى الشكل والرؤى والأساليب جاء لاحقا نتيجة عدة عوامل. من بينها تبنى الأبجدية اللاتينية لتحل محل اللغة العربية، وقد قاد عملية التغيير شاعران يُعِد النقاد الأتراك كل واحد منهما مدرسة شعرية مستقلة، وهما ناظم حكمت، ونجيب فاضل.

لقد نجح ناظم حكمت فى توسيع آفاق الشعر التركى، حيث غيّر من الشكل والمضمون المتعارف عليهما آنذاك. وأدخل التفعيلة الحرة إلى الشعر التركى، وهجر وزن الهجاء الذى يعتمد على تكرار عدد معين من المقاطع الصوتية، واستطاع حكمت أن يؤسس لتيار الواقعية الاجتماعية فى الشعر التركى، وله أثر واضح على أجيال لاحقة من شعراء هذا التيار، مثل أحمد عارف، وحسن حسين.

أما نجيب فاضل، المعروف بسلطان الشعراء الذى مثل الاتجاه المحافظ فى الشعر التركى، فقد بدأ حياته الشعرية بتناول الموضوعات الميتافيزيقية، ثم انتقل بعد ذلك إلى الشعر الدينى. ورغم استخدام فاضل أوزان الشعر التركى القديم، فإنه استخدمها بشكل غير تقليدي حتى قال عنه النُقّاد إنه الشاعر الوحيد الذى وُفِق فى استخدام الهجاء وأمده بروح جديدة.

وفى مطلع أربعينيات القرن العشرين تشكّل تيار غريب فى الشعر هناك على يد الشاعر برهان ولى، ورفيقيه الشاعرين مليح جودت، وأوكطاى رفعت. وهو تيار شعرى حداثى قام بتغييرات جذرية فى الشعر التركي. حيث تم تحريره من الغنائية ورأوا أن الشعر يجب أن يُسْتوحى من الواقع اليومى.

وفى عام 1952 تشكّلت هناك جماعة «مافي» ومعناها أزرق كتيار مضاد للوضع الراهن، حيث رفضوا وضوح المعانى الشعرية ودعوا إلى تعميقها، وتبنوا مذهب الفن من أجل الفن. ومع هذا استمر التيار الشعرى القائم على النزعة السياسية إلى جانب تيار آخر حاول أن تكون لغته الشعرية متخففة من الشعارات السياسية.

ويعترف المترجمان بصعوبة الإحاطة بكل الاتجاهات الشعرية التركية. إلا أن القصيدة التركية قد استجابت إلى دعوات التجديد والابتكار فى الأساليب والألفاظ. ثم يكتب المقدمان أنهما يبدآن بالشاعر التركى ناظم حكمت «1902 – 1963»، الذى يُعتبر رائد الشعر الحر فى تركيا. حيث تخفف من الجماليات اللغوية والشكلية، ونجح فى توسيع آفاق الشعر التركى، وأصدر العديد من الدواوين الشعرية، كما كتب المسرح والرواية. وقد سُجن أكثر من مرة بسبب مواقفه السياسية، ويعتبرهَ كل النقاد أبرز شاعر تركى فى العصر الحديث.

والكتاب كله الذى يقع فى 153 صفحة من القطع المتوسط، يأخذك فى رحلة طويلة مع وجوه الشعر التركى المعاصر لنا الآن. ولذلك كان هناك إقبال فى معرض القاهرة الدولى للكتاب على هذا الكتاب الذى كان يُباع قبل التخفيض بثلاثين جنيها، لكنه أخذنى فى رحلة، لم أعُد منها حتى الآن، إلى الشعر التركى الراهن والمعاصر.

كما أن الكتاب يغطى أبرز الحركات الشعرية التى ظهرت فى تركيا مثل شعراء تيار غريب الذى ظهر فى مطلع الأربعينيات، وهم: أورهان ولى، ومليح جودت، مرورا بأبرز شاعرات الأجيال اللاحقة حتى ما يعرف فى تركيا بجيل الثمانينيات. إن ترجمة الشعر مسألة صعبة، ومع هذا أقدمت على مغامرة قراءة هذا العمل لرغبتى فى أن أعرف ماذا يقال فى تلك البلاد من شعر حديث؟.

من يحرك فضائح «إيبستين»؟!

■ خيرى رمضان



لم تعد قضية جيفرى إيبستين مجرد ملف جنائى يتعلق بشخص متهم بجرائم جنسية صادمة، بل تحولت خلال السنوات الماضية إلى مرآة تعكس تشابكات معقدة بين السلطة والمال والسياسة، وتطرح أسئلة تتجاوز حدود الفضائح الشخصية إلى طبيعة النفوذ العالمى نفسه. فكلما ظهرت وثائق جديدة أو أعيد فتح النقاش حول الشبكات المرتبطة به، عاد السؤال المركزى إلى الواجهة: هل ما نراه مجرد كشف تدريجى للحقيقة، أم أن توقيت ظهور هذه الفضائح يخضع بدوره لحسابات أكبر؟ ولد إيبستين فى بيئة متواضعة نسبيا فى بروكلين، ولم يكن امتدادا طبيعيا للنخب المالية التقليدية. هذا العامل لعب دورا مهما فى تشكيل صورته كـ«صاعد من خارج الدائرة»، شخص استطاع بذكاء استغلال الفرص وبناء شبكة علاقات واسعة مع رجال أعمال وسياسيين وأكاديميين وشخصيات عامة. تاريخ شبكات النفوذ يظهر أن الوسطاء الذين لا ينتمون بالكامل إلى طبقة معينة قد يكونون الأكثر قدرة على التحرك بين العوالم المختلفة، لأنهم لا يحملون القيود التقليدية للنخب المغلقة، بل يتحولون إلى أدوات وصل بين المال والسياسة والعلاقات الشخصية الحساسة.

فى هذا السياق، يرى بعض الباحثين أن ظهور شخصيات مثل إيبستين لا يكون دائما نتاج الصدفة وحدها، بل قد يكون نتيجة بيئة تحتاج إلى وسيط قادر على إدارة علاقات معقدة بعيدا عن الضوء. تاريخ الفضائح السياسية العالمية مليء بأمثلة عن أشخاص لعبوا دور القناة غير الرسمية بين دوائر النفوذ، حيث يتم ترتيب لقاءات، أو تسهيل صفقات، أو بناء شبكات ثقة قائمة على السرية. السؤال الذى يفرض نفسه هنا ليس فقط كيف صعد إيبستين، بل أيضا لماذا استمرت علاقاته مع شخصيات نافذة رغم الاتهامات المبكرة التى لاحقته.

القضية أثارت أيضا جدلا واسعا حول استخدام الجنس والمال كأدوات نفوذ. الاتهامات التى واجهها إيبستين تضمنت الاتجار الجنسى بقاصرات واستغلال علاقات شخصية ضمن شبكة واسعة، وهو ما دفع بعض المراقبين إلى التساؤل عما إذا كانت العلاقات الخاصة قد استخدمت فى بناء نفوذ سياسى أو اجتماعى، سواء عبر الابتزاز أو عبر خلق شبكات ولاء قائمة على الأسرار المشتركة.

ورغم أن القضاء أدان إيبستين بجرائم جنسية، فإن الكثير من الروايات حول توظيف هذه العلاقات لأهداف سياسية مازالت ضمن دائرة التحليل والفرضيات، وهو تمييز ضرورى فى ظل حساسية الملف.

ما يثير القلق لدى البعض هو الفكرة التى تقول إن ما يظهر على المسرح السياسى قد يكون نتيجة ترتيبات غير مرئية تتم خلف أبواب مغلقة، حيث تتحول العلاقات الشخصية إلى أدوات ضغط غير رسمية – الاتهامات المرتبطة بالاتجار الجنسى تضيف بعدا أخلاقيا صادما، إذ تتحول المرأة فى هذه الروايات إلى سلعة داخل شبكات نفوذ، وهو تصور يعكس جانبا مظلما من تداخل السلطة بالجنس عبر التاريخ السياسى العالمى، حيث كشفت فضائح عديدة عن استغلال العلاقات الخاصة لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية.

ومع كل دفعة جديدة من الوثائق المرتبطة بالقضية، يتجدد الجدل حول ما إذا كانت المعلومات المنشورة تمثل الصورة الكاملة أم مجرد جزء منها.

فغالبا ما تظهر الوثائق باعتبارها كشفا كبيرا للأسرار، لكن التجربة التاريخية تشير إلى أن ما يتم حجبه أو تأجيل نشره قد يكون أكثر حساسية. فى القضايا الكبرى، تلعب الاعتبارات القانونية والسياسية والأمنية دورا فى تحديد توقيت الإفراج عن المعلومات، وهو ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول ما إذا كان الرأى العام يرى بالفعل كل ما هو متاح. فى الوقت ذاته، لا يمكن تجاهل السياق السياسى العالمى عند تحليل عودة القضية إلى الواجهة بين حين وآخر. يرى بعض المحللين أن الفضائح الكبرى قد تستخدم أحيانا كأدوات ضغط داخل صراعات سياسية، خصوصا فى فترات التوتر الدولى أو المنافسة الانتخابية. ومع أن بعض الآراء تذهب إلى احتمال توظيف الملف للضغط على شخصيات عالمية، أو إعادة تشكيل موازين النفوذ، فإنه لا توجد أدلة حاسمة تثبت أن جهة سياسية بعينها تتحكم فى توقيت نشر الوثائق لتحقيق أهداف محددة، وهو ما يستدعى الحذر من الخلط بين التحليل والاستنتاج غير المدعوم.

وربما يبقى السؤال الأكثر إلحاحا هو ما إذا كانت قصة إيبستين قد كشفت بالفعل كل ما فيها.

تاريخ الفضائح الكبرى يوحى بأن بعض التفاصيل قد تستغرق سنوات قبل أن تظهر، وأن الحقيقة غالبا ما تكون طبقات متراكبة من الوقائع والتأويلات.

وبين ما هو مؤكد وما هو محتمل، تظل القضية رمزا لتشابك معقد بين السلطة والسرية، حيث يصعب أحيانا التمييز بين فضيحة فردية وشبكة أوسع من المصالح التى تعمل خلف الكواليس.

وفى عالم تتقاطع فيه السياسة مع المال والعلاقات الشخصية بطرق غير مرئية دائما، قد يكون السؤال الحقيقى ليس فقط من كان إيبستين، بل من الذى يحتاج دائما إلى وجود شخص مثله.

بريد الأهرام

الاثنين ٢٠٢٦/٢/٩

فاكس: 25786715

barid@ahram.org.eg

https://www.facebook.com/AlAhramDaily

١٨٧٥ حساب التبرعات بالبنك الأهلى

«بابا عبده».. و«أبلة حكمت»

يشكّل كلٌ مِن «بابا عبده» فى مسلسل «أبنائى الأعزاء.. شكراً» و«أبلة حكمت» فى مسلسل «ضمير أبلة حكمت» صورتين مركزيتين لـ«جيل قديم» يحمل قيم المسئولية الأسرية والضمير المهنى والالتزام الأخلاقى، فى مواجهة تحولات الأجيال الجديدة فى المجتمع المصري. المسلسلان قدّما نموذجين مختلفين فى المكان (البيت/الأسرة مقابل المدرسة/المؤسسة التعليمية)، لكنهما التقيا فى فكرة واحدة: أن الحداثة والانفتاح لا يكونان على حساب الترابط والضمير، بل عبر استعادتِهما وتنميتهما. فى «أبنائى الأعزاء.. شكراً» نتابع أباً (عبدالمنعم مدبولى) تجاوز الستين يُحال إلى المعاش، ليكتشف أن أبناءه الأربعة الذين كبروا: أحدهم أصبح طبيبًا، والثانى مهندسًا، والأخير صحفيًا، وأن ابنتهٍ الوحيدة فى طريقها للتخرّج قد ابتعدوا عنه إنسانياً رغم نجاحهم الظاهري.

يضع المسلسل الأسرة تحت المجهر؛ فيُبرز كيف أنّ تسارع الحياة وطموح الجيل الجديد و«انشغاله بنفسه» أدّى إلى شروخ فى علاقة الآباء بالأبناء، ثم يعيد ترميم هذه العلاقة عبر حضور الأب الحكيم المتسامح الذى يذكّرهم بأن الحاجة إلى الأب معنوية وإنسانية قبل أن تكون مادية. بهذا المعنى، صار «بابا عبده» رمزاً للأب القديم الذى يجمع العائلة ويُعيد تعريف النجاح ليشمل الوفاء والرحمة والاحترام، وليس الوظيفة والمال فقط. أما «ضمير أبلة حكمت» فينقل الصراع نفسه إلى ساحة المدرسة؛ حيث تُجسّد حكمت فهمى (فاتن حمامة) مديرة مدرسة بنات تسعى لتطبيق تجربة تربوية مثالية فى مدارس الإسكندرية، لكنها تصطدم بالبيروقراطية والمصالح والعقبات داخل المدرسة وخارجها. شخصية «أبلة حكمت» تمثّل المعلمة القديمة ذات الرسالة، التى ترى التربية قبل التعليم، وتتعامل مع الطالبات كمسئولية أخلاقية واجتماعية تمتد خارج أسوار المدرسة، فى زمن بدأت فيه قيم السوق والسياسة والإعلام تُحدث خلخلة فى مكانة المدرسة والمعلّم. وقد قدم المسلسل صراحة نداء إلى «الأخلاق والمبادئ» فى المجتمع، واستدعاء لذكريات مدرسة مصرية منضبطة ومفعمة بالقيم، ما جعله مرجعا شعبياً لصورة «المديرة المثالية» و«الجيل المربّي» فى الوعى الجمعي. أسهم العملان فى ترسيخ ثنائية «جيل الأصالة» فى مواجهة «جيل الانفتاح»؛ لكنهما لم يكتفيا (بنوستالجيا) الماضى، بل فتحا نقاشا مجتمعيا حول إمكان التوفيق بين التقدم التقني/الاقتصادى وبين استمرار قيم الأمانة والاحترام والمسئولية.. بهذا، يمكن القول إن هذين المسلسلين أدّيا وظيفة «التربية الموازية» للجمهور، مقدّمين نموذجا أخلاقيا نقيضا لصورة الانفلات القيمى المرتبط أحيانا بالجيل الجديد، ومقترحين أن الحل ليس رفض الجيل الشاب، بل إعادة وصل سلاسل القيم بين الأجيال.

د.علاء أحمد ـ الإسكندرية.
مستشار بوزارة الخارجية (سابقًا)

«الهلال الأحمر» نموذجا

تُعد ممارسة القائمين على إدارة المؤسسات لتطبيق المسئولية الاجتماعية فى محيطها من أهم الأبعاد التى يمكن من خلالها تحديد مدى استدامة أنشطة المؤسسات، ويُعد الهلال الأحمر المصرى نموذجا لتطبيق المسئولية المجتمعية فى ممارسة أنشطتها، من خلال تقديم فريق العمل فى الهلال الأحمر المصرى الدعم النفسى للأشقاء الفلسطينيين عند استقبالهم فى معبر رفح بعد نجاح مصر فى فرض إرادتها وفتح معبر رفح من الجانب الفلسطينى .تحية لجميع القائمين على إدارة الهلال الاحمر المصرى .

أحمد عبدالقادر على
محاسب قانونى ـ القاهرة

تأثير المصادفة

فى كلية الهندسة، فى السنة الأولى، أعطانا الاستاذ مسألة هندسية لتصميم دعامة كوبرى معدنى بسيط. امتلأنا بالفخر وزهونا بأنفسنا فها نحن على ابواب أن نكون مهندسين بحق وحقيقي. أمسك كل واحد منا بالورقة والآلة الحاسبة، لم يكن الكومبيوتر وروافده قد أدركنا بعد، وبدأنا عمليات الضرب والقسمة.. جمع الأستاذ أوراقنا وراجع عملنا، ونحن فى قلق وترقب، ثم ابتسم، وطلب أن يجتمع بنا فى مكتبه. بادرنا وقال: ألم يخطر على بال أحدكم تأثير المصادفة؟.. وما دخل المصادفات فى التصميمات الهندسية؟، أسقط فى يدنا ولم نجد جوابا، تابع: ماذا يمكن أن يحدث لو أن الكوبرى تعرض لحمل مفاجئ غير محسوب وغير متكرر؟.. هل نتركه ينهار؟ أم نضع على الكوبرى لوحة تحذر من عبور أحمال المصادفة غير المحسوبة؟.. تكرمشت جبهاتنا تعجبا وفغرت أفواهنا من فرط جهلنا وهمسنا فى داخلنا وما العمل؟، ثم أكمل وقال: نحن نضيف إلى التصميم عاملا نطلق عليه عامل الأمان وهو زيادة مئوية نضيفها على الدعامات تكون كافية لمواجهة المصادفة.. انبرى احد الطلبة وقال: وافترض أن المصادفة اللعينة كانت أكبر من عامل الأمان هذا فما العمل حينئذ؟.. (سيصبح هذا الطالب فيما بعد خبيرًا عالميًا فى تصميم الكبارى)، انفرجت أسارير الأستاذ وقال للطالب: أنت محق ولهذا يفضل فلاسفة العلم أن يطلقوا عليه معامل الجهل، ثم كلفنا بالبحث والتنقيب عن الحل. اقترح الطالب إياه، أن نحرر خطابات إلى شركات مقاولات محلية وعالمية للاستفسار عن هذه المعضلة، وتكفل بعض الطلبة الذين يجيدون الانجليزية بوضع نموذج للخطاب، وارسلنا، وانتظرنا. بعد ما يقرب من 15 يوما، وصلتنا بالبريد الدولى كميات هائلة من الرسائل تحوى تصميمات جاهزة لكبارى معدنية ومعها دراسات إحصائية أجريت قبل بناء الكوبرى وأخرى بعد البناء للتأكد من سلامته، ووصلتنا أيضا دراسة عن كبارى تصدعت وأسباب تصدعها.. قمنا بتلخيص مختلف الدراسات فى عمل جماعى وقدمناه للأستاذ فأشرق وجهه بالبشر وقال فى فخر وكبرياء، وطن هكذا أبناؤه لا يضام أبدا.

صموئيل كرومر
كليوباترا ـ الإسكندرية

يسبب إزعاجا

.. ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك، بدأ الأطفال والصبية الصغار فى الشوارع فى استعمال (البمب) والمفرقعات بكثافة، مما يسبب إزعاجا للمواطنين وحرمانهم من التمتع بروحانيات تلك الأيام المباركة.

لذا يجب علينا مراقبة أبنائنا، وتوجيههم لإنفاق مصروفهم فيما يفيدهم ولا يضر غيرهم.

د. أحمد محمد عبدالمحسن
كفر الدوار ـ البحيرة

«شنطة رمضان»

سيهل علينا شهر من أجمل الشهور (رمضان المبارك) وفيه يكثر الخير والبركة ومن عاداتنا الجميلة بمناسبة قدومه قيامنا بالتصدق بمختلف أنواع الطعام كالأرز والشاى والسكر والزيت والسمن وغيرها والتى يطلق عليها «شنطة رمضان» على المحتاجين وهو أمر أكثر من رائع ولكن نتمنى ألا يكون مكتوبًا عليها أى كلمة تدل على أنها صدقة وذلك حفاظا على مشاعر من يأخذها.

مهندس. عمرو حلمى عثمان
الإسكندرية

نجاح منقطع النظير

حقق المعرض الدولى للكتاب الـ 57 نجاحا استثنائيا منقطع النظير وإقبالا جماهيريا غير مسبوق، وإعدادا وتنظيما مثاليا غاية فى الروعة والإبهار ..كل أدى دوره بتمكن وإتقان وجدية وإخلاص ليرفع اسم بلاده عاليا فى السماء وليحقق النجاح المنشود للمعرض الدولى للكتاب، والصورة المشرقة لمصر ورجال مصر ونسائها واطفالها، فقد أثبت الجميع من مسئولين لمتطوعين لجماهير غفيرة أصالة المصريين وعظمتهم ومعدنهم النفيس وحبهم وشغفهم بالقراءة، وتقديرهم للجمال والإبداع. وظهر واضحا جليا الدور البارز لوزارة الثقافة فى خروج المعرض بهذا الشكل الرائع والمشرف بدءا من الإعداد والتنظيم والعرض المبهر للمطبوعات ومرورا بالفاعليات والندوات الثقافية الحافلة والمتنوعة والتى شارك فيها كبار المثقفين والأدباء ولاقت إقبالا ضخما من الزائرين المصريين والوافدين على حد سواء ، فاق الإقبال على زيارة المعرض هذا العام أكثر التوقعات تفاؤلا وأنعش الآمال فى تقدير الإنسان المصرى لقيمة القراءة

عفاف عبدالوهاب
وكيل وزارة التعاون الدولى سابقاً

تجربتى فى المعرض

زرت معرض القاهرة الدولى للكتاب الـ57 منذ أيام، ومن عادتى أن أمر مرورًا على أغلب صالاته ودور النشر به؛ حتى إذا وصلت إلى ضالتى توقفت عندها طويلا! وضالتى هذه أجدها فى دور النشر العتيقة العريقة الأصيلة وعلى رأسها مؤسسة الأهرام.. وفى هذا العام لفتت نظرى الملفات الوثائقية التى أعدتها المؤسسة من أرشيفها الخاص عبر مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات (الميكروفيلم) وتم عرضها فى جناح المؤسسة بالمعرض. وفى أثناء اطلاعى على هذه الملفات تقدم إلىّ أحد العاملين المحترمين بالمؤسسة وأخذ يشرح لى تفاصيل إعداد هذه الملفات وفى أثناء ذلك فاجأنى إذ عرض علىّ طباعة الصفحة الأولى من جريدة الأهرام الصادرة فى يوم ميلادى!، بالطبع وافقت ورحبت على الفور وسألته إن كان من الممكن طباعة أى صفحة؟، فأجابنى بأن الأرشيف يوجد به كل الأعداد منذ 1976، أى منذ صدور العدد الأول من الأهرام وإذ بى وهو يؤدى عمله أرى أمامى العدد الأول من الصحيفة .. تحية واجبة لجريدة الأهرام عاملين وإداريين وصحفيين، وكل معرض كتاب ونحن جميعا بخير.

محمد مصطفى عبدالعظيم
القاهرة

على اختلاف أنواعهم

الناس أنواع منهم المتسامح والتعيس و الحكيم ومع ذلك فإنى أحبهم كلهم وأتعايش معهم.يقول جبران خليل جبران الناس فى شرعى ثلاثة: واحد يلعن الحياة أحببته لتعاسته.. وواحد يباركها أحببته لسماحته.. وواحد يتأمل بها أحببته لمداركه.

جميع الكتب السماوية القرآن والإنجيل والتوراة وكل كتب الديانات المختلفة توصى بحب الناس على اختلاف أنواعهم لتستمر الحياة بحب وسعادة.

مهندس ـ حسام أبوالعلا

وراء الأحداث

اغتيال نائبة!

إذا استثنينا دافع حب الشهرة و«الفرقعة» لاستجلاب «التريندات» بكل ما قد تعنيه من أرباح آنية أو مستقبلية، كدافع للجريمة الصحفية التى ارتكبت مؤخرا بحق النائبة أميرة صابر، عضو مجلس الشيوخ، وانطلاقا من مبدأ تغليب حسن النيات، فإنه يمكن رد تلك الجريمة إلى الجهل فى أنقى صوره، ليس فقط فيمن نقل وكتب ولكن أيضا فيمن استقبل وتفاعل لتكتمل المأساة أو الملهاة. الجهل كما يقول أفلاطون هو أساس كل الشرور، وإذا ترافق مع الحرية لا ينتج إلا فوضى، تماما مثلما ينتج إرهابا إذا ترافق مع الدين. والجهل يمكن له أن يهدد بل ويسقط مجتمعات كاملة إذا ما أصبح شائعا فى تلك المجتمعات فحينها يصبح كما الوباء أو الجائحة.

اجتهدت النائبة وتفاعلت مع ما يمر به مصابو الحروق وحاجتهم الملحة إلى أنسجة بشرية ومأساتهم فى انتظار استيراد تلك الأنسجة، فتقدمت باقتراح لتبنى فكرة إنشاء بنك وطنى للأنسجة البشرية، وتيسير إجراءات التبرع بالأنسجة بعد الوفاة، بهدف إنشاء منظومة وطنية متكاملة للتبرع بالأنسجة، فقامت جمهورية «الفيس بوك» شاهرة سيوفها فى وجه النائبة، بعدما تم تداول الاقتراح على أنه دعوة «لسلخ» الموتى للحصول على جلودهم! وتناسى هؤلاء جميعا باسم الجهل أن هناك شيئا اسمه التبرع بالأعضاء، وأن هذا «تبرع» وليس إجبارا. يجهلون قيمة جلد الإنسان ويتصورونه أقل قيمة لحياة الإنسان من الأعضاء الأخرى التى يتم التبرع بها. لا يعرفون الفارق بين استخدام تعبير «الجلد» والتعبير الذى استخدمته النائبة وهو الأنسجة البشرية، فالموضوع طبيا أوسع وأعقد مما يتصورون، والكلمة الفصل فيه تكون للأطباء المتخصصين. إدانة النائبة لأنها ليست طبيبة ولا متخصصة لا تأتى إلا من باب الجهل بدور النائب وبكيفية صناعة القانون.

يقول المثل الشعبى إذا كان المتحدث مجنونا فعلى المستمع أن يكون عاقلا. جمهورية «الفيس بوك» تعج بالجهلاء والمجانين، وتحدث المأساة حين يقود هؤلاء الحوار فى تلك الجمهورية فيصيب الجهل من يفترض أنهم عقلاء فى تلك الجمهورية ليشاركوا فى اغتيال النائبة. يمكن أن يكون ما حدث مع النائبة مفيدا باعتباره ناقوس خطر لخطورة ما وصل إليه مستوى الجهل، وما يمكن أن يفعله بالمجتمع.

د. صبحى عسيلة

essaila@ahram.org.eg

الثقافة الإنسانية وخطاب الكراهية

■ د. خالد منتصر



هل الثقافة الإنسانية معادية للدين؟، وهل تلك الثقافة مفيدة فى مقاومة خطاب الكراهية؟، سؤالان فى منتهى الأهمية، من ضمن أسئلة كثيرة طرحها الباحث المتميز د. سامح فوزى، فى كتابه «الثقافة الإنسانية، رسائل وهوامش»، الصادر عن كتاب الهلال، والباحث دائما يحاول أن يهبط بعلم الاجتماع من برجه العاجى الذى وضعه فيه بعض الأكاديميين، فتحول على أيديهم إلى مصطلحات معقدة، تفتقد لدفء الشارع وحميميته، وتبتعد عن هموم الناس ومشاكل المجتمع الملحة، خاصة فى مجتمع مثل مجتمعنا، ما زال يتعافى من ثقافة كراهية واقصاء، غذتها جماعة صعدت سياسيا على جثة انسجام الوطن، ومفاهيم المواطنة والدولة المدنية، التى حاربت من أجل ترسيخها أجيال وأجيال، دفعت الثمن غاليا، الكتاب صغير الحجم، لكنه كبير القيمة، ويحتاج إلى مناقشات مستفيضة، وطاولات حوار، كل صفحة، بل كل جملة، تعتبر حجر بناء فى كيان ضخم، اسمه متطلبات الدولة المدنية الحديثة، وضع د. سامح فوزى يديه على جروح نازفة متعددة فى الجسد الاجتماعى، وخاض فى حقول ألغام كثيرة فى تربة وحقول أساسيات العيش المشترك، الكتاب به مقدمات، وفيه رسائل، كلها مهمة، سأتناول ملمحا سريعا من فصول متناثرة، نظرا لطبيعة المقالات وظروف المساحة، وعلى من يريد الاستزادة، فعليه بقراءة هذا الكتاب الذى لابد أن يكون على رف كل المكاتب العامة والشخصية أيضا، يستنكر المؤلف فى البداية المفهوم الذى يتبناه البعض، وهو أن الثقافة الإنسانية ترف ورفاهية، والريبة التى يتعاملون بها معها على أنها معادية للدين، ويقدم لها تعريفا يفند تلك المقولات، بأنها هى القيم والفنون والممارسات التى ترتقى بفكر ووجدان الشخص، وتجعله يسمو على الواقع المادى، ويتعامل معه من منظور انسانى، وهو ضرورى لسلامة المجتمع النفسية، يؤكد المؤلف أن إحدى ثغرات التربية العامة فى المجتمع هو عدم الاهتمام بالتكوين الإنسانى، والاكتفاء بالوعظ الدينى، هذا التكوين يتم من خلال إفساح المجال أمام الأجيال الشابة لتعلم الثقافة الإنسانية، والارتقاء بالوجدان والفكر، بمبادرات ومشروعات وأنشطة وتدريبات سلوكية ومهارية، هذا التأكيد ينطلق من تبنى المؤلف مفهوم أن الحياة ليست أيديولوجية جامدة، أو فكرة ثابتة، لكنها أسلوب معيشة، وطريقة تفكير، خبرات ومهارات ترفع مستوى تكيف الناس مع التحديات، دون تفريط فى السلام النفسى، ويطرح مصطلحين متفردين، أو بالأصح منظورين مختلفين لنفس المصطلح، التضامن، فيقول إن هناك تضامنا معتما، وتضامنا منيرا، وهى تفرقة يحتاج أن يفهمها المواطن والمسئول أيضا، التضامن المعتم هو التقاء بعض الناس، وتكاتفهم حول أهداف ذاتية مغلقة ضيقة فى مواجهة الآخرين، يعمل هؤلاء المتضامنون على تحقيق غاياتهم الضيقة القبلية المتعصبة على حساب رفاهية المجتمع، الثقافة المعتمة من أبرز ملامحها الشعور المفرط بالذات، والاستعلاء على الآخرين، والاحساس بالقوامة على الغير، ورفض الاعتراف بالأخطاء، والنظرة الدونية لكل ما هو مختلف، والتعصب والكراهية ورفض الآخر، لكن الثقافة المضيئة على الجانب الآخر، تكشف الإيجابيات والسلبيات، وتحث دوما على مراجعة الذات، وتقبل الآخر، وتعترف بالاختلاف، وتعتبر التنوع ثراء، وتبنى الجسور مع المختلفين، ولا مجال فيها للكراهية أو الاستعلاء، ومن ضمن تجليات الثقافة المعتمة ومضاعفاتها، العنف، والذى يعدد المؤلف أسبابه، ومنها ارتباك الخريطة الطبقية، وشعور قطاعات عريضة من الشباب بعدم وجود سند مادى لطموحاتهم العملية، وتطلعاتهم العاطفية، مع تفشى البطالة، ترسانة العنف اللفظى الخشن فى الشارع، وفى العلاقات الاجتماعية، زيادة مظاهر التدين الشكلى فى المجتمع، بينما ينخفض مستوى الثقافة الإنسانية، وضعف المصادر التى يكتسب منها الفرد الوعى الإنسانى، يطبق د. سامح فوزى هذا الكلام عمليا على حادث قتل الطالبة الجامعية أمام سور الجامعة، وكيف تم توظيفه سياسيا وأخلاقيا من البعض بصورة انتهازية، بها الكثير من الانتهازية والوقاحة والوضاعة، ويحذر من هذا التسييس للجرائم الجنائية، فى نشر المزيد من الكراهية والاقصاء، هذا السعى الحثيث لنشر الفكر المحافظ اجتماعيا وثقافيا، على نحو يجعل منه حاضنة دائمة للتطرف، يمكن استدعاؤها فى الشارع السياسى عند الطلب، هنا الخطر كما ينبه المؤلف، فمشروع التشدد الاجتماعى لا يحمل التعصب سافرا أو مباشرا، بل ثقافيا واجتماعيا يتغذى على بقايا خطابات التطرف، فى هذا المجتمع الصاخب الصارخ بهذه الثقافة، تنتفى خصوصية وتفرد الفرد، خاصة فى ظل تغول «السوشيال ميديا»، وتحول رأس المال الديناصورى إلى جامع بيانات، يتغذى على اقتحام واختراق هذا السياج الشخصى، وجعل الفرد عاريا أمام الشاشات، يقول د.سامح إن مواجهة تلك الأخطار التكنولوجية بالعقلية القديمة، عقلية الحجب والمنع، لم تعد مجدية، وليس من الإيجابى الإفراط فى الهلع والتحذير مما هو قادم، وكأنه طوفان، لأن ذلك غير حقيقى من وجهة نظر مؤلف الكتاب، ويقدم النصيحة والحل، ابقوا على النوافذ مفتوحة، مع تهذيب وتكوين الشباب الذين يطلون من تلك النوافذ، حتى تتشكل فى داخلهم المسئولية الداخلية والوعى النقدى، ويتمكنون من ممارسة الاختيارات الصحيحة، وهو ما يتحقق من خلال الثقافة الإنسانية. الكتاب يتميز فضلا عن أفكاره القوية، باقتباساته الأدبية التى تكشف عن ذائقة أدبية رفيعة للمؤلف، تلك الاقتباسات الشعرية والنثرية متناثرة فى رسائله القصيرة المختزلة، اختزال الطاقة فى النواة، منها قول جلال الدين الرومى» لا تجزع من جرحك وإلا فكيف للنور أن يتسلل إلى باطنك»، وقوله «كل شىء ينتظر وقته، لا وردة تتفتح قبل وقتها، ولا شمس تشرق قبل وقتها، انتظر ما لك سيأتيك»، يقول شمس الدين التبريزى عن عدوى الجمال «جالس جميل الروح عسى أن تصيبك عدوى من جماله»، وقول فولتير عن مسئولية الأطراف عن الخلافات» الخلاف الطويل يعنى أن كلا الطرفين على خطأ».

الكتاب وجبة شهية فيها قوة الفكرة ورشاقة الأسلوب وتماسك المنطق، ويعد من أجمل الكتب التى قرأتها مع مطلع 2026.

نهاية «نيو ستارت».. بداية دمار البشرية

■ د. حسن أبوطالب



قد يعتقد البعض أن المنافسة النووية بين أكبر قوتين، الولايات المتحدة وروسيا، بلا ضوابط أو قواعد قانونية او التزامات أخلاقية، لا يمثل أى خطر على البشرية، فمن المؤكد أن هذا الاعتقاد خاطئ تماما. فحين تنطلق المنافسة المفتوحة لامتلاك أعداد لا حصر لها من الرءوس النووية والصواريخ الفرط صوتية والمواجهات القائمة على الذكاء الاصطناعى، مع غياب تبادل المعلومات وتنامى حالة من العمى الاستراتيجى، يصبح أقل خطأ هو الخطأ الأول والأخير فى الآن نفسه. وليتصور المرء أن أكثر من خمسة آلاف رأس نووى قد انطلقت وفق حسابات خاطئة،أو ربما متعمدة من هذا الطرف أو ذاك، فى اتجاهات متعددة على الكرة الأرضية، فهل سيبقى شيء؟ لنترك الإجابة للخيال الشخصى.

الحديث عن العمى الاستراتيجى بشأن قدرات الولايات المتحدة وروسيا النووية، لم يعد يخصهما فقط، بل يخص العالم بأسره. هذا العمى الاستراتيجى بدأ عمليا مع انتهاء العمل بالمعاهدة المعروفة باسم «نيوستارت» فى الخامس من فبراير الحالى، والتى تحدد ضوابط بشأن أعداد الرءوس النووية لكل طرف وعدد منصات الاطلاق وتبادل المعلومات النووية،والرقابة التبادلية والتحقق المشترك. هدف المعاهدة باختصار كان محاصرة أى خطأ نووى، ينتج عنه حرب نووية لا منتصر فيها. مع نهاية المعاهدة تحررت القوتان النوويتان الأكبر فى التاريخ وفى العالم المعاصر من أى قيود. نظريا هذا يعنى أن كل طرف يمكنه أن يصنع المزيد من الرءوس النووية والصواريخ الحاملة لها وأن يُنشئ المزيد بلا حدود من منصات الإطلاق الموجهة إلى مواقع مختلفة على الكرة الأرضية بكاملها. كل ذلك وأكثر دون أن يقدم أى معلومة أو إخطار للطرف الآخر، ما يدفع الى التفكير بسوء الظن، ومن ثم الوقوع فى الخطأ الجسيم.

كانت روسيا قبل عام قد اقترحت على الرئيس ترامب البدء فى مباحثات لتجديد المعاهدة، لكن الأخير لم يعبأ بالأمر. المصادر الأمريكية لا توضح نيات الرئيس ترامب رسميا، اللهم قيل إنه طلب من الخبراء إعداد تصور شامل لمعاهدة جديدة تأخذ فى الاعتبار عددا من الأمور، فسرتها مصادر غير رسمية من قبيل إشراك الصين باعتبارها قوة نووية صاعدة فى المعاهدة الجديدة إن اتفق عليها، وإدراج بنود تتعلق بالصواريخ الفرط صوتية، والطوربيدات النووية بعيدة المدى (مثل «بوسيدون»)، وأنظمة الدفاع الصاروخى، فضلا عن استخدامات الذكاء الاصطناعى فى مجال توجيه الصواريخ الحاملة لرءوس نووية.

روسيا من جانبها تدعو إلى إدماج القدرات النووية الفرنسية والبريطانية فى اى معاهدة جديدة مقابل إدماج الصين، والتى بدورها ترفض الأمر، نظرا لأن ترسانتها أقل كثيرا من الترسانات النووية لكل من موسكو وواشنطن، والتى تصل لكل منهما إلى ما يقرب من 1500 رأس نووى. فى حين تشير تقديرات غير رسمية إلى امتلاك الصين 300 رأس نووى أو أقل قليلا، فى الوقت الذى تتيح قدراتها الصناعية والتكنولوجية إنتاج المزيد فى زمن وجيز. وهو ما تعتبره مصادر وزارة الحرب الأمريكية أمرا مقلقا، ويزداد هذا القلق إذا ما اختارت بلدان حليفة مثل اليابان وألمانيا وكوريا الجنوبية امتلاك أسلحة نووية. ويذكر هنا ان هذه الدول تمتلك المعرفة وقدرات التصنيع، ولديها المكونات الأساسية لصنع رءوس نووية، وبعض الدراسات اشارت إلى ان تصنيع رأس نووى فى هذه الدول لن يحتاج أكثر من ساعات محدودة. لكن القرار السياسى لم يصدر بعد، نظرا لوقوعها تحت حماية المظلة النووية الامريكية رسميا. بيد أن السؤال، ماذا لو توصلت تلك الدول وغيرها إلى استنتاج بأن الولايات المتحدة لا تضع فى اعتبارها مصالح حلفائها، وأنها على استعداد للتضحية بهم مقابل مزيد من النفوذ والمصالح الأمريكية البحتة؟ بعض الإجابات ترى الرد المنطقى يتمثل فى امتلاك قدرات الحماية الذاتية النووية وغير النووية، مع الاستعداد لدفع التكلفة السياسة والاقتصادية، باعتبار ان الامر يتعلق بالوجود أولا وأخيرا.

الوضع على هذا النحو لا يتعلق بأبعاد عسكرية وتقنية فقط كل منها معقد، بل بمواقف سياسية تخص دولا نووية أخرى، ما يجعل انتظار مباحثات أولية فى وقت قريب بين موسكو وواشنطن أمرا مستبعدا. فالأبعاد التقنية التى تسعى إليها واشنطن فى اى معاهدة جديدة تتطلب دراسات وأبحاث وتبادل معلومات بشأن أسرار عسكرية عليا للأطراف الأخرى، وهى أمور يصعب أن يتم الاتفاق حولها بسهولة. وهنا تصبح الخيارات المحتملة أكثر خطورة.

يطرح البعض إمكانية أن تلجأ روسيا والولايات المتحدة إلى خطوات سياسية لتهدئة المخاوف العالمية من قبيل إصدار إعلانات رسمية منفردة، يتعهد فيها كل طرف بالاستمرار فى التقيد بالتزامات وروح معاهدة «نيوستارت»، إلى أن يتم التوصل الى معاهدة جديدة أيا كان المدى الزمنى المطلوب. خطوة كهذه إن تمت سيكون لها طابع دعائى أكثر من كونه التزاما قانونيا، وغالبا لن تهدئ المخاوف العالمية. فمع غياب المسئولية الإلزامية القانونية لأكبر قوتين نوويتين، ستلجأ القوى المتوسطة إلى بدائل حقيقية لحماية أمنها ووجودها، من بينها امتلاك رءوس نووية وصواريخ باليستية، وهكذا يصبح الانتشار النووى العسكرى أمرا مفروغا منه، بدلا من محاصرته.

غياب شعور الدول الكبرى بالمسئولية الأخلاقية تجاه البشرية يمثل فى الحقيقة نزعة أنانية خطيرة، تنهى عمليا النظام الدولى القائم على القواعد والمصالح المشتركة، وتفتح الباب أمام مغامرات وقرارات غير مدروسة وأخطاء كبرى. فحتى الدول التى قد تجبر على الاستثمار فى الأسلحة النووية، ستدفع ثمنا كبيرا من تنميتها الذاتية، والبديل الأكثر عقلانية ان تجتمع كل القوى المؤمنة بحق البشرية فى السلام على عزل القوى الكبرى سياسيا ومعنويا، وأن تمارس كل الضغوط الممكنة جماعيا لوقف أى سباق نووى تلوح نذره فى الأفق.

اجتهادات

النهضة إبداع

عندما تشعب النقاش فى جلسة أصدقاء حول العوامل المؤثرة فى نهضة المجتمعات والدول، وتطرق جانب منه إلى موقع الفن فى هذه العوامل، تذكرتُ قصة الإعداد لإصدار الطبعة الثانية من أعمال الراحل الكبير د. ثروت عكاشة «موسوعة تاريخ الفن .. العين تسمع والأذن ترى».

كنتُ وقتها منتدبا إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب نائبا لرئيسها الراحل سمير سرحان، عندما قدم د. عكاشة عرضه لإصدار هذه الطبعة عام 2005 على ما أذكر. بدا المبلغ الذى طلبه كبيراً بالنظر إلى إمكانات الهيئة. وإذا أضفنا إلى ذلك التكلفة المهولة لطباعة الموسوعة، بعد جمعها فى ثلاثة أجزاء «الرينسانس، والباروك، والروكوكو»، من حيث نوع الورق والألوان وغيرها، لم يكن القرار سهلاً.

ولذا، دعا د. سرحان إلى اجتماع محدود، سبقه إعداد دراسة جدوى مالية وتقرير عن القيمة الثقافية التنويرية للموسوعة. وبعد نقاش طويل، اتُفق على طباعتها مع وضع خطة لتسويقها داخليا وعربيا. واستغرق التفاوض مع د. عكاشة فترة أخرى، وكان التصميم بطابعه فى حاجة إلى وقت طويل، مما أدى إلى تأخير نسبى، فصدرت الموسوعة عام 2011، قبل عدة أشهر من رحيل صاحبها.

ومن يطالع هذه الموسوعة، حتى بدون أن يتعمق فيها، يتأكد أن الفن كان أحد أهم الأسس التى قامت عليها النهضة الأوروبية، منذ بدايتها الأولى فى القرن الخامس عشر. وهذا ما تفيدنا به الدراسات التاريخية الموثقة أيضا. كانت حصون التخلف لا تزال منيعة فى أوروبا حين بدأت إرهاصات النهضة الأولى تومض فنا فى الدويلات الإيطالية الممزقة. فن جديد عبر عن توق الإنسان إلى التقدم، وبشر بحياة أجمل، وتجاوز فنا قديما راكدا يحاكى الطبيعة كما هى، ولا يُحرك عقلا، ولا يحمل معنى إلا عند الترهيب من مخالفة الأوامر الكنسية.

وكان للرسم والتصوير والنحت والمعمار والموسيقى أهمية بالغة فى تلك المرحلة بسبب انتشار الأمية التى جعلت الفنون السمعية والبصرية هى الأكثر تأثيرا. ولكن ما كان للفن أن يُحدث هذا الأثر الذى تحقق إلا لاقترانه بتطور إبداعى أوسع نطاقا. فالإبداع الحر هو الذى يفتح الباب للنهوض والتقدم.

د. وحيد عبدالمجيد

الأطفال والمراهقون والمنصات الرقمية

■ د. عادل عبدالصادق



على الرغم من التأثيرات الإيجابية للمنصات الرقمية فإنها حملت معها تأثيرات سلبية متصاعدة على الفرد أو المجتمع أو الدولة، والتى دفعت العديد من الحكومات لتبنى تطبيق السيادة السيبرانية تجاهها، وذلك فى محاولة لحوكمتها خاصة لمنع تأثيراتها الضارة بين فئة الأطفال والمراهقين والشباب، والذين أصبحوا الأكثر استخدامًا وتعرضًا لتأثيرات المنصات الاجتماعية، وتسهم فى تشكيل رؤيتهم لذاتهم وللآخر وللعالم من حولهم، والتى تترك تأثيرات ليس فقط على واقعهم بل كذلك على مستقبلهم، وينتقل التأثير إلى المجتمع الذى يعيشون فيه، وليشكلوا بذلك الحلقة الأضعف فى فرص الحماية من التهديدات السيبرانية. وتقوم تلك المنصات الرقمية بجذبهم عبر المحتوى المرتكز على الصور والفيديوهات القصيرة والمتوالية، واستخدام للخوارزميات فى زيادة استهلاك المحتوى. وهو ما يحمل معه تأثيرات سلبية على المستوى النفسى والعقلى والجسدى، ويسهم فى التغير فى القيم والسلوك لدى تلك الفئات، وشعورهم بالعزلة أو الاكتئاب، والتنمر الإلكترونى، والشعور بعدم الرضا عن الذات، وزيادة الإرهاق والإدمان الرقمى والتشتت العقلى، وتراجع مهاراتهم الاجتماعية ،وكذلك الفكرية عبر تحول المنصات إلى مركز للمعرفة لديهم، بما يؤثر فى تشكيل العقول والقلوب، وفى ظل فجوة من التعامل الثقافى والقيمى، وتراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وخطورة قيام دول أو جماعات مغرضة فى توظيف تلك المنصات فى شن الحروب النفسية وإعادة تشكيل الرأى العام.

واستخدام المنصات الرقمية فى إحداث حالة من التغيير المعرفى من خلال تلقى محتوى مؤطر، ثم التحول إلى استخدام ذلك فى التأثير الوجدانى عبر التأثير العاطفى أو الدينى، ثم الانتقال إلى التأثير القيمى الذى يترسخ بتبنى ما يرونه من حقائق مطلقة، ثم تأتى المرحلة التى يمكن أن تكون الأخطر وهى التأثير السلوكى، ويمثل ذلك إستراتيجية التغيير التى يمكن أن تستخدم كذلك فى إحداث تغييرات إيجابية. وخطورة سيطرة المحتوى الردىء على المنصات الرقمية التى ركزت فى البداية على تقديم خدمات جذابة يتم الاعتماد عليها بشكل متصاعد، والاتجاه إلى الحد الأدنى من الإعلانات لزيادة الانتشار، ثم قامت تلك المنصات فى مرحلة لاحقة بتوظيف الخوارزميات فى الترويج للمحتوى وتقديم خدمات للمعلنين، وذلك لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة فى السوق على حساب السلامة، وقيامها بممارسات احتكارية، وتعزيز غياب البدائل أمام المستخدمين. وتصاعدت تحديات جديدة مع دور الذكاء الاصطناعى التوليدى فى التزييف العميق، ونشر الشائعات والتأثير فى توجهات الرأى العام، وخطر دفع زيادة التنظيم والحوكمة إلى هجرة بعض الشباب والمراهقين إلى المنصات الأخرى الأقل شهرة وحوكمة، ولكنها تقدم نفس الخدمة، وتشفيرًا وخصوصية أكبر، والتوجه إلى منصات الألعاب الإلكترونية وغيرها، وطبيعة الفجوة المعرفية بين الأجيال الجديدة والأسرة من جهة، والنقص فى الوعى القانونى بما يمكن أن يدخل فى الجريمة أو يعاقب عليه القانون من جهة أخرى. وفى محاولة لتفادى الضغوط الحكومية، لجأ عدد من المنصات الرقمية إلى تبنى سياسات للمحتوى، وتقوم على أساسها حذف أو حجب المحتوى الذى يتعارض مع سياسات المجتمع لديها. ومن جهة أخرى، أتيحت الفرصة للمستخدمين لتقديم بلاغات للمنصات بشأن محتوى معين أو حساب محدد، ولكنها كشفت عن طبيعة الاختلاف الثقافى بين ما تفرضه تلك المنصات من سياسات للمحتوى وما بين ما يراه المجتمع مخالفًا لقيمه الثقافية. وفرض تلك التأثيرات أهمية حوكمة المنصات الرقمية، ونما تيار قوى عالمى لفرض التنظيم كان له استجابات وطنية وإقليمية، والتى ترتكز على كونها شركات عابرة للحدود. وفى سبيل السعى إلى تنظيم العلاقة بين المنصات وسياسات المحتوى، سعى العديد من الحكومات إلى تبنى تطبيقات للسيادة السيبرانية على المستوى التقنى والتشريعى والسياسى والأمنى. واتجه العديد من الحكومات إلى تبنى أطر تشريعية لحماية المراهقين والشباب من المنصات الرقمية، لحماية الخصوصية والبيانات الشخصية، وفرض غرامات مالية عليها، والتى استهدفت تحويل البيئة الرقمية إلى بيئة آمنة، ومن ثم تعزيز الثقة فيها، والسعى إلى تقنين الاستخدام للمنصات الرقمية بين تلك الفئات الأضعف، أو أن يتم حظر الاستخدام دون سن 16 عامًا عبر التجريم، أو عبر موافقة الآباء على الاستخدام، وتبنى تطبيقات الهوية الرقمية التى يتحقق بها من العمر قبل الاستخدام. ولا تنفصل تلك الجهود عن سن تشريعات جديدة للتعامل مع المنصات الرقمية وإلزامها بتعديل الخوارزميات التى توجه المحتوى وتجذب انتباه المستخدمين إلى ما لا نهاية، وتبنى سياسات جديدة لمنع الإدمان أو الاستغراق الرقمى عبر التنبيه بالوقت المستهلك. وتفعيل قانون مكافحة الجريمة الإلكترونية وتعديل قانون الطفل لإدخال هذه المخاطر الجديدة، إلى جانب أهمية الوعى عبر المبادرات المختلفة لتعزيز سلامة الأطفال والمراهقين عبر الإنترنت، وتعزيز التكوين المعرفى والشخصى للفرد كركيزة لمواجهة التحديات، وهو ما يعكس أهمية توجه الدول المصرية لتبنى برامج لبناء القدرات والمهارات الرقمية، وأهمية الأنشطة الاجتماعية والثقافية، والتى ستحول دون استغراقهم الرقمى، وأهمية دور الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة. وعلى الرغم من أن الحجب أو المنع ليس حلاً للمواجهة، ولكنه يتطلب فهما ووعيا مجتمعيا لتحويل تلك المنصات إلى فرصة وليس إلى خطر، والتركيز على الجانب الوظيفى لها وليس الطابع الاستهلاكى.

عامُ الترقّب!

■ عزالدين سعيد الأصبحى



أطلّ العامُ الجديد بوجه عابس مبكرا، كأنه لم يُمنح فرصة الطفولة ولا فسحة البراءة. لم يأت صفحة بيضاء، بل وصلنا محمّلا بندوب عام مثقل بالجراح، ممتدًا كليل لم يتعلّم بعد كيف ينسحب. منذ ساعاته الأولى، كانت السياسة تشتعل. وعلى الأقل، فى وطننا العربى وحده، هناك سبع حروب مفتوحة، وسبع بوابات للألم: من فلسطين، جرحنا الذى لا يندمل وبوصلة الوجع والحل معا.. إلى اليمن، والسودان، ولبنان، وليبيا، وسوريا... وحتى الصومال، حيث يقف البحر شاهدا على تعب اليابسة. مضى الشهر الأول فقط من العام وكأننا نفتح بابا إلى الجحيم؛ أسوأ ما فيه جرائم لا يتصورها عقل، مع ما يُعرف بـ «ملفات جيفرى إيبستين» التى أماطت اللثام عن منحدر لم تبلغه البشرية من قبل. وفى كل زاوية حولنا هناك قصةٌ للهلع. والعالم ليس بأفضل حالا؛ من طهران التى تتأرجح على حافة المجهول، إلى أوكرانيا المصلوبة على خاصرة أوروبا، إلى كشمير المعلّقة بين نارين، ومن فنزويلا المتعبة حتى جرينلاند البعيدة، حيث يبدو الجليد فيها أكثر دفئًا من خرائط السياسة. أما الممرات المائية، فهى شرايين خوفٍ مفتوحة، وصارت تجارة الذهب والفضة ظلًا لمعركة أكبر، يُساق إليها البشر كما تُساق المعادن... وقودا للأطماع. لم تُهدّئ الثلوج غضب العالم، ولم تُطفئ برودة الطقس حرائق السياسة. كأن الطبيعة قررت أن ترافق جنون البشر بمزاج غاضب؛ فننام على أغانٍ حالمة بالسلام، ونصحو على قرع طبول الحرب، أو على صرخات نجدة تتسلل من بين أنقاض الكوارث. ملخص صورتنا البشرية للأسف فى مطلع عام غضوب هى مجرد إنسانٌ مقهور، محشور فى زاوية كوكب يتسع للمدافع ويضيق بالقلوب. عالمٌ يندفع بلا كوابح، تُدار فيه النزاعات بشهوة المغامرة لا برجاحة الحكمة. فى هذا الضجيج، تتقدّم إسرائيل بمشروع حروب متناسلة، تمدّ ألسنة النار من جنوب لبنان إلى شمال الصومال، وتعيد رسم خرائط الاشتعال بريشة الهيمنة وخلط الأوراق. وفى الجهة الأخرى من المسرح، لا تخيّب واشنطن ظنّ المتابعين؛ تفتتح العام بمشهد صادم، أقرب إلى أفلام الإثارة منه إلى نشرات الأخبار، حين يُقتاد رئيس فنزويلا، نيكولاس مادورو، مخفورا إلى مجمّع محاكم نيويورك، قرب الحيّ الصينى مباشرة. مشهدٌ مثقلٌ بالرمز: هل كان مكان المحكمة رسالة سياسية مشفّرة، من باب «وإيّاك أعنى يا جارة»، أم مجرد صدفة يتيمة؟ فى الحالتين، يبقى الجوهر واحدا: صراعٌ على الاقتصاد، على المال، على طرق التجارة، على خنق الخصم لا مصافحته، من خليج تايلاند البعيد حتى مضيق باب المندب، حيث تختلط الجغرافيا بعرق البحّارة وقلق العالم. واشنطن، كعادتها، تُخرج الأحداث بعقلية المخرج الهوليوودى: إبهارٌ سريع، وضجيجٌ كثيف، لكن بدم حقيقى هذه المرة. لم يكد يمرّ اليوم الثالث على سجن مادورو وزوجته، حتى انقلب المشهد؛ وزارة العدل تُسقط لائحة الاتهام الأساسية وتستبدلها بأخرى باهتة، منزوعة الدسم القانونى، كأن القصة أعيدت كتابتها على عجل. ليس الأمر تصحيحًا إجرائيًا باردا، بل ارتباكٌ عميق يطل من بين السطور؛ ارتباكٌ يهدد هيبة العدالة حين تُستعمل سلّمًا للصعود السياسى. وحين يتعثر القانون، يتقدّم شبح الحرب ليملأ الفراغ. هكذا يتحول الاتهام من صلابة الجريمة إلى ضباب السياسة، من وثيقة قانونية إلى خطاب فضفاض عن شبكات نفوذ وفساد وإرث ثقيل.. توصيفات تصلح للجدل، لا للأصفاد. يقف القضاء الأمريكى اليوم عند مفترق حرج؛ فإما أن ينتصر لمنطقه، أو يفسح الطريق لمنطق القوة. وبحسب ملامح المشهد، قد لا يُحسم الفصل القادم تحت قبة محكمة، بل على طاولة صفقات، أو فى ظل استعراض عضلات. إنه العام الأكثر سخونة سياسيا، رغم قسوة الصقيع. عامٌ يوزّع مفاجآته كحقول ألغام: من فضائح جيفرى إيبستين التى ترفض أن تموت، إلى شدّ الحبل بين واشنطن وطهران؛ هل يسقط النظام الإيرانى سقوطا مدويا، أم يولد من قلب العاصفة توازنٌ جديد؟ فى الحالتين، المفاجآت لا تأتى خفيفة. وإن حاولنا الهروب من صداع السياسة إلى دفاتر الاقتصاد، وجدنا العالم يسهر على قلق البورصات وأسعار الذهب.

لكن، ماذا يعنينا نحن، فى هذه البقعة المثقلة بالفقد، إن صعد الذهب أو هبط؟ لقد صعدت أرواحٌ إلى السماء، وهبطت أوطانٌ إلى الحضيض. خوفنا ليس من بورصة المال، بل من بورصة السياسة. أقصى أمانينا... ليس الرفاه، ولا الثراء، ولا حتى الانتصارات الكبرى.

أقصى أمانينا:
قليلٌ من الأمان...
فقط، لا أكثر.

وجهة نظر

■ محمد عثمان

ترامب يريد الدولار ضعيفا

أمر مفرح أن يرتفع سعر الجنيه نسبيا مقابل الدولار، خاصة أن الارتفاع فى قيمة الدولار كان مبالغا فيه خلال السنوات الماضية ولكن يجب النظر إلى مسألة سعر الصرف فى إطار التحولات الكبرى التى يقودها ترامب، كما أنه يجب النظر إلى سعر العملة فى إطار الأداء الاقتصادى العام من إنتاج وتصدير وخلافه.

على مدار العقود الماضية حرصت الصين واليابان على جعل سعر صرف اليوان والين منخفضين مقابل الدولار ولم تستجيبا إلا يسيرا لمطالبة الولايات المتحدة برفع سعر صرف عملتيهما، وكان المنطق وراء ذلك هو أن رفع سعر العملة يجعل البضائع الصينية واليابانية أغلى مما يقلل من التصدير.

وقادت الصين هذا الاتجاه بحكم إنتاجها الكبير ودخولها كل مجالات التصنيع المعتمد على التكنولوجيا الحديثة. الآن تفعل أمريكا نفس الشيء ويقود ترامب اتجاها لخفض سعر الدولار حتى تصبح السلع الأمريكية منافسة فى الأسواق العالمية ويواكب ذلك دعوات محمومة لزيادة التصنيع على أرض الولايات المتحدة لخلق فرص عمل. سعر العملة ما هو إلا التعبير الظاهر عن قوة الاقتصاد وليس هو كل الاقتصاد، فالدولة عندما تمتلك بنية إنتاجية قوية وتزيد من التصدير فإن ذلك هو ما يكسب الاقتصاد قوته ويصبح سعر صرف العملة موضوعا للمساومة والمناورات لأجل زيادة التصدير وهو ما يجب أن نحرص عليه.

بضمير

■ حسين الزناتى

معرض الكتاب.. وصناعة الأمل!

ستبقى الأسرة المصرية هى البطل، وسيبقى المواطن المصرى مدعاة لكل ماهو مُدهش، وخارج التوقعات، وهنا يأتى سر تماسك هذا البلد، وفرضه لدعائم مفهوم الوطن فى كل مرحلة من تاريخه، فها هو قد جاء الإقبال على معرض الكتاب هذا العام، بنحو 6 ملايين مصرى ليؤكد لنا هذا!. والربط بين هذه المقدمة، ومعرض الكتاب، ليس ببعيد كما يتخيل البعض، لأن نظرة سريعة لما يواجهه المصريون من صعوبات اقتصادية، وحروب سياسية من قوى حوله، ومحاولات مستميتة، لغزوه فكريا وثقافيا واهدار لمنظومة قيمه الإيجابية، وإسقاطه معنويا عندما يتزامن معها شعبا يزحف نحو معرض الكتاب، بكل مافيه من عروض للكتب والمعرفة والفنون، ومعها طرح لقضايا الوطن للمناقشة، وإطلاق هذا الزخم من التفاعل والحوار، والاهتمام بالفئات العمرية المختلفة، وفى مقدمتهم الطفل، فإن هذا يعنى أن هناك شعب مازال يتمسك بالأمل وأن عقل الإنسان المصرى مازال يُفكر، وأنه لم ينس وجدانه بعد، وأنه مازال متعلقا بثقافته وأصالته، وأن عملية بناء الإنسان، وتنوير العقل، وتأصيل الهوية، مازالت ممكنة، لكنها تريد من يسعى لبذل جهده فى تدعيمها على مدى العام، وليس فترة المعرض فقط، وهنا يأتى دور الدولة المصرية بمؤسساتها. فالمواطن المصرى كلما وجد من يمد يديه، ليعبر عن حقيقته بأنه يدرك مكانته بين الأمم كمنارة للفكر والثقافة، نجده دائما مستعدا وحاضرا، ويثبت دائما أنه هوهذا المواطن الذى يؤمن بقيم التبادل الثقافى والحوار الإنسانى، وبينه أجيال واعية جديدة يمكنها أن تسهم فى معركة الإصلاح ونهضة المجتمع. نعم علينا أن نحلل ماجرى فى معرض الكتاب، لندرك بعدها أن صناعة الأمل فى مصر لم تمت بعد!.

تنظمه «الأهرام» تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء والبنك المركزى

اليوم.. انطلاق مؤتمر «التكنولوجيا المالية والتمويل» لمناقشة التحول الرقمى فى القطاع المالى والمصرفى

حلول مالية ومصرفية لدعم الرقمنة والنمو والاستدامة وملتقى للبنوك والشركات

تنطلق اليوم فاعليات مؤتمر التكنولوجيا المالية والتمويل fintech& finance 2026، والذى تنظمه مؤسسة «الأهرام» تحت عنوان «حلول مالية ومصرفية لدعم الرقمنة والنمو والاستدامة، برعاية كريمة من الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والبنك المركزى المصرى، ووزارة المالية، وهيئة الرقابة المالية.

ومن المقرر أن يشارك فى المؤتمر، وزير المالية أحمد كجوك، ووزيرة التخطيط والتعاون الدولى، الدكتورة رانيا المشاط، والمهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، والدكتور محمد فايز فرحات، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، والأستاذ ماجد منير، رئيس تحرير الأهـرام، ووزيـر الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، المهندس شريف الشربينى، والدكتور محمد فريد، رئيس هيئة الرقابة المالية، وقيادات القطاع المصرفى والمالى، وخبراء التكنولوجيا والاستثمار، وذلك فى إطار دعم توجه الدولة المصرية نحو التحول الرقمى، وتعزيز الشمول المالى، وتحقيق النمو الاقتصادى المستدام.

ويعكس تنظيم المؤتمر دور مؤسسة الأهرام كمؤسسة إعلامية وطنية عريقة، وحرصها على توفير منصة للحوار بين صناع القرار وممثلى القطاع الخاص والمؤسسات المالية، لمناقشة التحديات والفرص المرتبطة بالتطورات المتسارعة فى مجالات التكنولوجيا المالية والتحول الرقمى.

ويتضمن المؤتمر الإعلان عن جائزة التميز لأفضل رئيس تنفيذى وعضو منتدب لقادة القطاع المالى والمصرفى.

ويشمل المؤتمر أربع جلسات عمل رئيسية، تبدأ بالجلسة الأولى التى تناقش التحول الرقمى والتكنولوجيا المالية وآفاق جديدة للمعاملات المالية والمصرفية والاستثمار فى أسواق المال، مع التركيز على تطوير نماذج الأعمال المصرفية، وتعزيز كفاءة وشفافية أسواق المال، والتحول الرقمى فى منظومة الضرائب، إلى جانب نظام الدفع والتسوية بالعملات الإفريقية (PAPSS).

وتتناول الجلسة الثانية التحول الرقمى فى القطاع المصرفى والتمويل، ودور الابتكار والتكنولوجيا الرقمية فى دعم الشمول المالى، وتطوير تجربة العملاء، وتوسيع نطاق المدفوعات الإلكترونية، فضلا عن توظيف الذكاء الاصطناعى فى تحسين دقة التقييم الائتمانى وتقليل المخاطر.



■ الدكتور مصطفى مدبولى



■ حسن عبدالله



■ المهندس عبدالصادق الشوربجى

أما الجلسة الثالثة، فتناقش دور التمويل غير المصرفى والتحول الرقمى، بما يشمل الأطر التنظيمية الداعمة للابتكار المالى، وتطور سوق التأمين، ونمو التمويل الاستهلاكى، والتمويل العقارى، إلى جانب استخدام تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعى فى اتخاذ القرار الائتمانى والتسويق المالى.

ويختتم المؤتمر أعماله بالجلسة الرابعة بعنوان مدن المستقبل.. الابتكار والاستدامة وحلول التمويل، والتى تستعرض نماذج للمدن الذكية والمستدامة، ودور الطاقة المتجددة فى خفض الانبعاثات، ومساهمة المطورين العقاريين، وحلول التمويل المبتكرة، بما فى ذلك الصكوك والملكية التشاركية للعقار.

ويؤكد مؤتمر الأهرام للتكنولوجيا المالية والتمويل fintech& finance أهمية التكامل بين السياسات الحكومية والتطور التكنولوجى ودور القطاع الخاص، بما يسهم فى بناء اقتصاد رقمى تنافسى، وتعزيز مناخ الاستثمار، ودعم أهداف التنمية المستدامة فى مصر.

منير نخلة المؤسس والرئيس التنفيذى لشركة «إم إن تى» ـ حالا:

مليار دولار محفظة الشركة فى مصر .. ونستهدف نموًا بين 40 و55% سنويًا

■ أجرى الحوار
مها حسن

يُعد منير نخلة أحد أبرز رواد الأعمال المصريين فى مجال التكنولوجيا المالية، حيث تلقّى تعليمه فى إنجلترا بجامعة «يوروبين بيزنس سكول»، قبل أن يؤسس شركة «إم إن تى - حالا» التى تحولت إلى واحدة من كبرى منصات التمويل غير المصرفى فى مصر والمنطقة.

وفى حوار خاص، يكشف منير نخلة عن وصول حجم محفظة «إم إن تى - حالا» فى مصر إلى نحو مليار دولار، مع استهداف معدلات نمو سنوية تتراوح بين 40 و55%، مستعرضا استراتيجية الشركة فى التوسع الإقليمى عبر الاستحواذ، ودخول أسواق جديدة فى الخليج والدول العربية. كما يتناول الحوار دور «إم إن تى - حالا» فى دعم الشمول المالي، والتوسع فى التمويل الاستهلاكى والتمويل الأخضر، إلى جانب رؤيته لمستقبل قطاع التكنولوجيا المالية والمناخ الاقتصادى فى مصر خلال المرحلة المقبلة.

فى البداية، حدّثِنا عن دوافع تأسيس شركة «إم إن تي - حالا» وتوقيت دخولكم السوق؟

جاء تأسيس «إم إن تى ـ حالا» انطلاقًا من إيماننا بوجود شريحة كبيرة من المواطنين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر لا تصل إليهم الخدمات المالية التقليدية، إما بسبب الخوف من التعامل مع البنوك أو لعدم توافر خدمات مناسبة لاحتياجاتهم. لذلك ركزنا على تقديم خدمات مالية غير مصرفية، رسمية وآمنة، تعتمد على التكنولوجيا وتصل إلى العميل فى مكانه.

ما الفئات التى تستهدفونها جغرافيًا؟

نحن موجودون فى جميع المحافظات، داخل المدن والمراكز والقرى. ولدينا نحو 800 فرع بخلاف الوجود فى المولات ومحطات الوقود، إلى جانب تطبيق حالا الرقمي، ما يجعل خدماتنا فى متناول يد العملاء بشكل يومي.

ما حجم أعمال «إم إن تى ـ حالاً» منذ التأسيس؟

إجمالى حجم الأعمال على مستوى الشركة تجاوز 15 مليار دولار، موزعة بين مصر وتركيا وباكستان والامارات العربية المتحدة. فى مصر وحدها، بلغ إجمالى الإصدارات التراكمية اكثر من 3 مليارات دولار، بينما تبلغ قيمة المحفظة القائمة حاليًا نحو مليار دولار.

كيف تفسرون الفارق بين الإصدارات والمحفظة؟

الإصدارات تعبر عن التمويلات الممنوحة خلال فترة زمنية، بينما المحفظة تعكس إجمالى الأموال المتداولة فى السوق فى وقت معين. فى مصر، متوسط آجال التمويل أطول ويصل إلى 18 شهرًا، ما يجعل المحفظة تمثل أكثر من نصف إجمالى محفظة الشركة.

ما معدلات النمو المستهدفة خلال الفترة المقبلة؟

نستهدف نموًا سنويًا يتراوح بين 40 و55%. الإصدارات الشهرية حاليًا تتعدى 100 مليار دولار، مع استمرار التوسع المدروس فى مختلف المنتجات.

وماذا عن جودة المحفظة ومعدلات التعثر؟

تختلف نسب التعثر حسب نوع المنتج. التمويل متناهى الصغر يتمتع بمعدلات تعثر منخفضة تقل عن 1.5%، بينما ترتفع نسبيًا فى التمويل الاستهلاكى لتتراوح بين 3.5 و4%. المفارقة أن أصحاب المشروعات غالبًا ما يكونون أكثر التزامًا، نظرًا لحرص أصحابها على السمعة والاستمرارية.

ما أبرز المنتجات التى تركز عليها الشركة حاليًا؟

نقدم تمويلات استهلاكية، وتمويل مشروعات متناهية الصغر فى التجارة والزراعة والثروة الحيوانية، إضافة إلى تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مجالات الاستيراد والتصدير والمعدات والسيارات. ويُعد التمويل الاستهلاكى من أسرع المنتجات نموًا، خاصة مع ارتباطه بكارت «حالا» والتطبيق الرقمي.



■ منير نخلة

نراهن على التكنولوجيا لتعزيز الشمول المالى والوصول لغير المتعاملين مع البنوك

دخلتم أيضًا فى مجال الاستثمار للأفراد؟

نعم، أتحنا لعملائنا الاستثمار فى صناديق الذهب وأذون الخزانة بعوائد تصل إلى نحو 19–20% سنويًا، وهى عوائد أعلى من الودائع التقليدية، مع تبسيط الإجراءات دون الحاجة إلى أكواد بورصة.

وماذا عن التمويل الأخضر؟

نحن من أوائل الشركات التى التزمت بالتمويل الأخضر فى مصر، حيث نجحنا فى توفير تمويلات خضراء بقيمة تتراوح بين 4 و5 مليارات جنيه، وفق معايير واضحة تخضع لرقابة ومراجعة من جهات مستقلة.

كيف تنظرون إلى الاستحواذات فى استراتيجية التوسع؟

الاستحواذ عنصر أساسى فى خطتنا، لأنه يختصر الوقت ويمنحنا تراخيص وفرق عمل جاهزة. دخلنا تركيا وباكستان عبر الاستحواذ، بينما أسسنا عملياتنا فى الإمارات من الصفر.

ما الأسواق المستهدفة خلال الفترة المقبلة؟

نركز على التوسع فى دول الخليج والدول العربية، لكن لا يمكن الإفصاح عن أسماء محددة قبل إتمام الصفقات.

هل تدرسون طرح الشركة فى البورصة؟

الطرح أحد الخيارات المطروحة للنقاش،. له مزايا مثل توفير السيولة وجذب تمويلات جديدة، لكنه يحمل أيضًا التزامات وضغوطا تتعلق بالإفصاح والنتائج الدورية. لم نتخذ قرارًا نهائيًا بعد.

فى ظل المنافسة القوية فى مجال التكنولوجيا المالية، ما الذى يميز «إم إن تي–حالا »؟

معظم بنيتنا التكنولوجية مطورة داخليًا، ما يمنحنا مرونة وسرعة فى التكامل مع البنوك والأنظمة المختلفة. لدينا 2.5 مليون مستخدم على التطبيق، ونصدر عشرات الآلاف من الكروت شهريًا، ووصلنا فى بعض الفترات إلى أكثر من 100 ألف كارت شهريًا.

لماذا نجحتم فى الوصول لشرائح لم تنجح البنوك فى خدمتها؟

البنوك تعتمد بشكل أكبر على أدوات استثمارية منخفضة المخاطر مثل أذون الخزانة، بينما نحن نركز على فهم احتياجات العميل وتقديم حلول بسيطة وسريعة. نحن نشترى التمويل بالجملة من البنوك ونعيد ضخه فى السوق، وهو ما يحقق فائدة للجميع.

كيف تقيّمون المناخ الاقتصادى حاليًا؟

الوضع اليوم أفضل كثيرًا مقارنة بما كان عليه قبل عام ونصف. أهم عنصر لأى مستثمر هو القدرة على التنبؤ بالقرارات الاقتصادية. حاليًا هناك رؤية أوضح، وتحسن فى السياحة، وزيادة فى تحويلات المصريين بالخارج، ما يعزز الثقة ويخلق فرصًا للنمو.

«QNB مصر» يعزز التحول الرقمى .. ويستثمر فى الابتكار

يواصل بنك QNB مصر بقيادة محمد بدير الرئيس التنفيذى للبنك تعزيز مكانته الريادية فى السوق المصرفية المصرية من خلال الاستثمار المستمر فى الابتكار الرقمى وتطوير منظومة الخدمات المصرفية الرقمية، بما يعكس التزام البنك بتقديم حلول مالية متطورة وآمنة تلبى احتياجات جميع شرائح العملاء. وقد تمكن البنك من تحقيق طفرة نوعية فى هذا المجال، ليصبح نموذجًا رائدًا للابتكار والتطور فى القطاع المصرفى المحلى والإقليمي.

تأسست استراتيجية البنك الرقمية على بناء منظومة متكاملة تتيح للعملاء الوصول إلى كافة الخدمات المصرفية بسهولة ويسر. تشمل هذه المنظومة تطبيقات الهاتف المحمول والخدمات البنكية عبر الإنترنت، والتى توفر إدارة الحسابات، التحويلات اللحظية عبر شبكة IPN، وسداد المستحقات البنكية والفواتير، بالإضافة إلى خدمات الدفع الإلكترونى عبر رمز الاستجابة السريع QR Code. هذا التحول الرقمى يعكس حرص البنك على تبسيط العمليات المصرفية وتحسين تجربة العملاء، بما يضمن السرعة والمرونة فى أداء جميع المعاملات المالية. يُعد قطاع المدفوعات الرقمية فى QNB مصر أحد أبرز مؤشرات النجاح فى رحلة التحول الرقمى حيث بلغ حجم المدفوعات الرقمية المنفذة عبر جميع القنوات الإلكترونية نحو 177 مليار جنيه مصرى خلال عامين، من خلال أكثر من 5 ملايين معاملة رقمية تم تنفيذها عبر الإنترنت البنكي، تطبيقات الهاتف المحمول، والمحافظ الرقمية المتكاملة. وتعكس هذه الأرقام ارتفاع الطلب على الخدمات المصرفية الرقمية لدى العملاء، وثقتهم المتزايدة فى القنوات الرقمية للبنك، كما تدل على قدرة QNB مصر على توسيع نطاق استخدام حلول الدفع الإلكترونى بأمان وكفاءة، وسهولة تلبى توقعات العملاء المتطورة. يعد إطلاق خدمة Apple Pay خطوة استراتيجية بارزة فى رحلة QNB مصر نحو الريادة الرقمية، حيث تتيح للعملاء الدفع بسهولة دون الحاجة إلى لمس أجهزة نقاط البيع أو استخدام النقود، مع ضمان أقصى درجات الأمان والخصوصية من خلال Face ID وTouch ID ورمز مرور الجهاز، إلى جانب خاصية رمز الأمان لمرة واحدة لكل عملية دفع. كما قام البنك بتوسيع نطاق خدمات الدفع ليشمل الأجهزة القابلة للارتداء Wearables مثل أجهزة Fitbit و Garmin، إضافة إلى أساور الدفع الإلكترونية، مما يوفر للعملاء خيارات أكثر مرونة وسرعة لإتمام المعاملات المالية، ويعزز مكانة البنك فى تقديم أحدث الحلول المتقدمة.



■ محمد بدير

فى إطار توجهه نحو التحول الرقمى الكامل، يقدم البنك مجموعة من الحلول المبتكرة:

منها البطاقات الافتراضية (VCN)، والمحفظة الإلكترونية QNB Pay: التى تمكّن العملاء من تحويل الأموال، دفع الفواتير، التسوق عبر QR Code، والسحب النقدى باستخدام الهاتف المحمول.

بنك فيصل الإسلامى: المدفوعات الإلكترونية تقود استراتيجية التحول الرقمى وتعزز الشمول المالى

أبو موسى: استثمرنا بقوة فى البنية التكنولوجية لتقديم خدمات مصرفية رقمية آمنة وسريعة تواكب توجهات البنك المركزى

3 ملايين معاملة عبر «إنستاباى» بقيمة 12.3 مليار جنيه خلال الربع الأخير من 2025



■ عبدالحميد أبو موسى

■ كتبت ـ مها حسن

أصبحت المدفوعات الإلكترونية أحد الأعمدة الرئيسية لتطور القطاع المالى والمصرفى ومحركا أساسيًا للنمو الاقتصادى، لا سيما فى ظل التحول المتسارع نحو الاقتصاد الرقمى، واتساع نطاق التجارة الإلكترونية والخدمات الرقمية، وتغير أنماط سلوكيات العملاء، كما باتت كفاءة منظومة المدفوعات الإلكترونية عنصرًا حاسمًا فى تعزيز ثقة العملاء، وتحسين جودة الخدمات المصرفية، ورفع كفاءة تداول الأموال داخل الاقتصاد.

هذا ما أكده عبدالحميد أبو موسى، محافظ بنك فيصل الإسلامى المصرى، مشيرًا إلى أن سهولة وسرعة وأمان عمليات الدفع تمثل اليوم أحد أهم معايير تقييم العملاء للبنوك ومقدمى الخدمات المالية والمصرفية، وعاملا جوهريًا فى تشجيع شريحة كبيرة من المواطنين والشركات على الاندماج فى النظام المصرفى الرسمى، بما يُسهم فى تعزيز الشمول المالى وترسيخ الاستقرار المالى. وأثنى المحافظ على دور البنك المركزى المصرى فى تهيئة البنية التحتية للتوسع فى نظم الدفع الإلكترونية وتيسير المعاملات المالية على المواطنين والتجار، مشيرًا إلى إطلاق المركزى خدمة قبول المدفوعات الإلكترونية اللاتلامسية عبر الأجهزة الذكية (الموبايل/التابلت) باستخدام تطبيقات «Soft POS»، التى تتيح تحويل الأجهزة الذكية إلى نقاط قبول إلكترونية يتم من خلالها قبول المدفوعات باستخدام البطاقات اللاتلامسية بمختلف صورها، بما يحسّن تجربة العملاء عبر إتاحة عمليات دفع أسرع وأكثر أمانًا ومرونة. وانطلاقًا من هذه الرؤية، أدرك بنك فيصل الإسلامى مبكرًا أهمية تطوير منظومة المدفوعات الإلكترونية ووضعها ضمن أولوياته الاستراتيجية، فاتخذ خطوات سريعة ومدروسة لتطوير منظومة الدفع بما يتماشى مع أفضل الممارسات المصرفية ويلبى فى الوقت ذاته المتطلبات الرقابية وتعليمات البنك المركزى، وكان من أبرز هذه الجهود الاستثمار فى تحديث البنية التحتية التكنولوجية، وتعزيز مستويات الأمن السيبرانى، إلى جانب تطوير وإطلاق عدد من التطبيقات والخدمات الرقمية.

وشملت هذه الخدمات إطلاق محفظة «فيصل كاش»، إلى جانب إطلاق خدمتى الإنترنت والموبايل البنكى، فضلا عن إصدار بطاقات «ميزة» الوطنية وبطاقات الدفع اللاتلامسية «فيزا ـ ميزة»، كما قام البنك بتحديث وتطوير البرنامج الآلى الخاص بالأونلاين البنكى لإضافة خدمات جديدة.

وقال المحافظ إن البنك كان من أوائل البنوك المنضمة إلى تطبيق «إنستاباى»، وإن عدد التحويلات التى تمت عبر التطبيق خلال الربع الرابع من عام 2025 بلغ نحو 3 ملايين عملية بقيمة 12.3 مليار جنيه، مقابل 2.7 مليون عملية بقيمة 11.3 مليار جنيه خلال الربع الثالث من نفس العام.

كما ارتفع عدد البطاقات المصدرة (ميزة وفيزا) إلى 429.9 ألف بطاقة مقابل 428.1 ألف بطاقة فى الربع الثالث.

وأضاف أن عدد المشتركين فى خدمة محفظة «فيصل كاش» بلغ نحو 24.6 ألف مشترك بنهاية عام 2025، بإجمالى معاملات قدرها 143.5 ألف عملية بقيمة 168.2 مليون جنيه، بينما بلغ عدد المشتركين فى خدمة الإنترنت البنكى نحو 85.7 ألف مشترك، وبلغ عدد التحويلات المنفذة من خلالها نحو 21.6 ألف عملية بقيمة 1.409 مليار جنيه.

الاستعلام الائتمانى .. خدمة رقمية

خطوة عملية نحو الشمول المالى

■ كتبت ـ مها حسن

فى إطار التحول الرقمى الذى تقوده الدولة، أصبح الوصول إلى الخدمات المالية جزءًا من منظومة رقمية متكاملة، تتيح للمواطن إدارة شئونه المالية بسرعة وشفافية، بعيدًا عن الإجراءات التقليدية.

لأول مرة، أصبح بإمكان المواطن الاطلاع على تقريره الائتمانى بنفس السهولة التى يحصل بها على خدماته الحكومية الرقمية. خطوة إتاحة الاستعلام الائتماني عبر منصة «مصر الرقمية» تمثل تحولا مهمًا فى علاقة الأفراد ببياناتهم المالية، وتفتح الباب أمام مستوى أعلى من الوعى والانضباط المالي

وفى هذا السياق، تمثل إتاحة خدمة الاستعلام عن التقرير الائتمانى الشخصى عبر منصة «مصر الرقمية» خطوة مفصلية تعكس تطورًا نوعيًا فى العلاقة بين المواطن والبيانات المالية الخاصة به.

هذه الخدمة، التى تقدمها الشركة المصرية للاستعلام الائتمانى «iscore» بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لا تقتصر أهميتها على كونها خدمة إلكترونية جديدة، بل تعكس تحولا أعمق فى فلسفة إتاحة المعلومات الائتمانية. فبعد أن كانت عملية الاستعلام الائتمانية مقصورة فى الغالب على البنوك والمؤسسات التمويلية، أصبح الفرد نفسه طرفًا أساسيًا يمتلك حق الاطلاع المباشر على سجله الائتمانى وفهم موقعه داخل المنظومة المالية.

هذا التحول يعزز من ثقافة المساءلة والوعى المالى، ويدفع الأفراد إلى التعامل بشكل أكثر انضباطا مع القروض وبطاقات الائتمان وخطط التقسيط، إدراكا منهم أن سلوكهم المالى ينعكس مباشرة على تقييمهم الائتمانى.

من زاوية أوسع، تعكس هذه الخطوة توجه الدولة نحو دمج الخدمات المالية داخل البنية الرقمية الوطنية، بحيث تصبح المنصات الحكومية بوابة موحدة لا تقتصر على الخدمات الإدارية، بل تمتد إلى خدمات ذات طابع اقتصادى ومالى مؤثر فى الحياة اليومية. فوجود خدمة الاستعلام الائتمانى ضمن «مصر الرقمية» يضع البيانات المالية جنبًا إلى جنب مع خدمات المرور والتموين والتأمينات وغيرها..

«بنك بيت التمويل الكويتى ـ مصر»

يعزز مكانته فى السوق المصرية بنتائج قوية بنهاية ديسمبر 2025

أعلن بنك بيت التمويل الكويتى ـ مصر (KFH – Egypt) عن نتائجه المالية المجمعة عن السنة المالية المنتهية فى 31 ديسمبر 2025، حيث واصل البنك تحقيق أداء ربحى قوى، مسجلاً صافى أرباح مجمعة خلال عام 2025 بلغت 4.1 مليار جنيه.

وأظهرت القوائم المالية المجمعة تسجيل نمو ملحوظ فى إجمالى محفظة التمويلات لتصل إلى 105.2 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2025، مقارنة بـ 85.3 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2024، بمعدل نمو بلغ 23.3%، وهو ما يؤكد الدور المتنامى للبنك فى تمويل مختلف القطاعات الاقتصادية، عبر حلول تمويلية مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة، تسهم فى دعم النشاط الاقتصادى وتعزيز التنمية المستدامة.

وفى الوقت ذاته، واصل البنك تعزيز قاعدته التمويلية، حيث سجلت ودائع العملاء نموًا بنسبة 20.7% لتصل إلى 141.3 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2025، مقابل 117.1 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2024، فى مؤشر واضح على تنامى ثقة العملاء فى قوة المركز المالى للبنك، وجودة خدماته، وقدرته على تقديم قيمة مصرفية مضافة فى سوق تتميز بارتفاع مستويات المنافسة.

وانعكس هذا الأداء المتوازن على إجمالى الأصول، الذى ارتفع إلى 172 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2025، مقارنة بـ 144 مليار جنيه بنهاية ديسمبر 2024، بنسبة نمو 19.4%، مدفوعًا بالتوسع فى محفظة التمويلات وزيادة الودائع، بما يعزز من قدرة البنك على تحقيق نمو طويل الأجل قائم على أسس مالية سليمة.

وقد ارتفعت حقوق الملكية إلى 22.3 مليار جنيه فى 2025، مقابل 18.6 مليار جنيه فى 2024، محققة معدل نمو بلغ حوالى 20%، مما يدعم خطط التوسع المستقبلية للبنك.

وفى هذا الإطار، أكدت هالة صادق، الرئيس التنفيذى وعضو مجلس إدارة بنك بيت التمويل الكويتى – مصر: «تعكس نتائج أعمالنا فى عام 2025 قوة الدفع الاستراتيجى الذى يتمتع به بنك بيت التمويل الكويتى ـ مصر، وقدرتنا على تحقيق أداء قوى مع نمو متوازن ومستدام، مع الحفاظ على جودة الأصول وتعزيز المركز المالى فى ظل بيئة اقتصادية متغيرة، وهذا يؤكد صلابة نموذج أعمالنا الذى يرتكز على الصيرفة الإسلامية والحوكمة الرشيدة، ويعزز ثقة عملائنا وشركائنا فى السوق المصرى».

وأضافت: «نواصل تعزيز موقعنا كمؤسسة مصرفية رائدة فى السوق المصرية من خلال تقديم حلول مصرفية رقمية مبتكرة ، تواكب تطلعات عملائنا وتدعم الشمول المالى.

كما نركز على تسريع التحوّل الرقمى وتبنى التكنولوجيا الحديثة فى منتجاتنا وخدماتنا، لنرتقى بتجربة العملاء، ونحقق قيمة مضافة مستدامة للمساهمين، مع استمرارنا فى دعم النمو الاقتصادى الوطنى».

ويدعم البنك نموه فى مصر من خلال تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، بالإضافة إلى التوسع فى الحلول الرقمية المتطورة التى تعزز الشمول المالى وتحسن تجربة العملاء، وتعكس توجه البنك نحو الريادة فى تقديم خدمات مبتكرة فى قطاع الصيرفة الإسلامية.



■ هالة صادق

«بنك الإسكندرية» يوقع مذكرة تفاهم مع «بلو إى ڤى» لتمويل الدراجات الكهربائية



■ جانب من التوقيع

تحت رعاية السفارة الإيطالية بالقاهرة، وعلى هامش زيارة باولا بابانيكولاو، رئيس قطاع البنوك الدولية بمجموعة إنتيسا سان باولو، إلى مصر، وبحضور السفير أجوستينو باليزى، سفير إيطاليا لدى جمهورية مصر العربية، والمهندس نجيب ساويرس، رئيس مجلس إدارة أوراسكوم للاستثمار القابضة وبلو إى ڤى، وباولو فيفونا، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لبنك الإسكندرية، ونتاشا نوڤيرى، المدير التنفيذى للتجزئة وإدارة ثروات الأفراد بقطاع البنوك الدولية بمجموعة إنتيسا سان باولو؛ ورامى طه، نائب الرئيس التنفيذى للتجزئة المصرفية والصيرفة الرقمية ببنك الإسكندرية؛ ومروان حسين، الرئيس التنفيذى لشركة أوراسكوم للاستثمار القابضة؛ ورضا بعلبكى، الرئيس التنفيذى لشركة بلو إى ڤى، إلى جانب لفيف من المسئولين من الجانبين، وقّع بنك الإسكندرية ـ التابع لقطاع البنوك الدولية بمجموعة «إنتيسا سان باولو» ـ مذكرة تفاهم مع شركة بلو إى ڤى، إحدى الشركات الرائدة فى مجال حلول التنقل الكهربائى فى مصر والتابعة لأوراسكوم للاستثمار القابضة.

تهدف هذه الشراكة إلى المساهمة فى خلق فرص عمل ودعم الاقتصاد الأخضر من خلال تمويل الدراجات الكهربائية وتعزيز إتاحة حلول التنقل المستدام.

وفى هذا الإطار، يقدّم بنك الإسكندرية حلاً تمويليًا مبتكرًا ومبسّطا للعملاء ذوى الأنشطة الاقتصادية متناهية الصغر، بما يُمكّنهم من اقتناء الدراجات الكهربائية الموفّرة من شركة بلو إى ڤى مباشرة ومن خلال موزّعيها المعتمدين. ويتميّز البرنامج التمويلى بإتاحة فترات سداد مرنة تصل إلى 36 شهرًا، بدون دفعة مقدّمة، وبأسعار عائد تنافسية، مع إجراءات موافقة سريعة خلال 48 ساعة.

تقدم هذه المبادرة فرصا اقتصادية جديدة لشريحة واسعة من سائقى خدمات التوصيل وأصحاب المشروعات الصغيرة، من خلال تسهيل دخولهم إلى سوق العمل، وخفض تكاليف التشغيل، وتحسين مستويات الدخل وجودة الحياة بشكل عام. وإلى جانب أثرها الاقتصادى، يسهم هذا التعاون فى الحد من الانبعاثات الكربونية، مع توفير وسيلة نقل آمنة وميسورة التكلفة وصديقة للبيئة، بما يدعم بناء مجتمعات حضرية أكثر خضرة واستدامة.

بمحفظة تتجاوز 4.8 تريليون جنيه ومبادرات قوية فى التمويل المستدام

البنك الأهلى المصرى يعزز ريادته فى تمويل الشركات والقروض المشتركة

■ كتب - محمد الصديق

يواصل البنك الأهلى المصرى بقيادة محمد الأتربى الرئيس التنفيذى للبنك، دعم مكانته كأكبر مؤسسة مالية فى مصر من حيث حجم محفظة تمويل الشركات والقروض المشتركة، محققًا نموًا مطردًا فى المؤشرات الائتمانية والتمويلية خلال العام المالى الحالى، بما يعكس قوة مركزه المالى واستراتيجيته المتوازنة فى دعم الاقتصاد الوطنى وتمويل المشروعات الكبرى بمختلف القطاعات.

وصرحت سهى التركى نائب الرئيس التنفيذى للبنك الأهلى المصرى بأن إجمالى محفظة تمويل الشركات والقروض المشتركة بالبنك بلغت نحو 4.8 تريليون جنيه بنهاية ديسمبر 2025، بزيادة تقارب 18% على نفس الفترة من العام السابق، وهو ما يعزز حصة البنك السوقية التى تصل الى نحو48% من إجمالى سوق الائتمان المصرفى.

وتوزعت المحفظة بين 4.04 تريليون جنيه تمويلات مباشرة تشمل القروض متوسطة وطويلة الأجل والتسهيلات الائتمانية التشغيلية، 754 مليار جنيه تمويلات غير مباشرة تتضمن الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان، كما بلغ إجمالى عدد عملاء الشركات الكبرى نحو 1578 عميلا نشطا، إضافة إلى 360 حالة ائتمان تحت الدراسة و45 حالة فى مرحلة الاعتماد النهائى بقيمة إجمالية تقارب 150 مليار جنيه.

وأضافت التركى أن البنك الأهلى المصرى يُعد أكبر البنوك المُمولة للقروض المشتركة فى السوق المصرفية المصرية، حيث قام البنك الأهلى المصرى خلال عام 2025 بترتيب أكثر من 33 صفقة تمويل مشترك تجاوزت قيمتها الإجمالية 442 مليار جنيه، استحوذ البنك فيها على نحو 205 مليار جنيه من إجمالى الحصة التمويلية، منها 23 صفقة قام البنك الأهلى المصرى فيها بدور وكيل التمويل، بالإضافة الى قيامه بدور مسوق التمويل ومرتب رئيسى وبنك المستندات، وشملت أبرز الصفقات التى قاد البنك الأهلى المصرى ترتيبها، الشركة المصرية لإنتاج الايثانول الحيوى، جامعة السويدى التكنولوجية، الشركة المصرية لتدوير المخلفات الصلبة، شركة بيوردايف لإنتاج المواد الكيماوية، شركة أورانج مصر للاتصالات، الشركة المصرية الإماراتية للتنمية السياحية، درايف للتمويل والخدمات المالية غير المصرفية، شركة إنرشيا للتنمية العقارية، شركة مشارق للاستثمار العقارى، وشركة سكاى اينوفو لتملك وتقسيم الأراضى، وذلك بالإضافة الى قيام البنك بدور المستشار المالى فى مشاريع استراتيجية أبرزها مشروع شركة العلمين لمنتجات السيليكون والمساهمة فى ترتيب إصدارات سندات التوريق والصكوك لصالح العديد من العملاء حيث قام البنك الأهلى المصرى بالمشاركة فى 23 اصدارا بقيمة اجمالية 70 مليار جنيه، وبلغت حصة البنك 14 مليار جنيه.

كما نجح البنك فى إعادة هيكلة عدد من القروض المشتركة بالتعاون مع بنوك محلية ودولية، بما أسهم فى تحسين هيكل التمويل وتقليل تكلفة الاقتراض على الشركات.



■ محمد الاتربى



■ سهى التركى



■ شريف رياض

وأكدت أن البنك الأهلى المصرى يواصل دوره كمحرك رئيسى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر انطلاقا من التزامه بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030 من خلال التوسع فى تمويل المشروعات الخضراء والمستدامة، فقد بلغ حجم التمويلات الموجهة إلى المشروعات البيئية والاجتماعية بنحو 428.8 مليار جنيه حتى نهاية سبتمبر 2025.

وقد تنوعت هذه التمويلات لتشمل مشروعات الطاقة الشمسية، ومعالجة المياه، والنقل المستدام، والمبانى الخضراء، فضلا عن دعم الشركات الصناعية فى الانتقال نحو نظم إنتاج منخفضة الانبعاثات الكربونية.

كما يولى البنك الأهلى المصرى اهتمامًا خاصًا بتمويل القطاعات الإنتاجية التى تخلق فرص عمل وتحقق قيمة مضافة للاقتصاد، حيث استحوذ قطاع المقاولات والتطوير العقارى على النسبة الأكبر من التمويلات خلال 2025، بنحو 30 مليار جنيه، تلاه قطاع النقل والمواصلات بقيمة 28 مليار جنيه، ثم قطاع الصناعات التحويلية ثم قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة، كما بلغت محفظة البنك فى تمويل قطاع السياحة نحو 6 مليارات جنيه، فى إطار مبادرة البنك المركزى لتحديث المنشآت الفندقية وتطوير المقاصد السياحية. إلى جانب ذلك، يدرس البنك حاليًا تمويلات جديدة بقيمة 150 مليار جنيه فى مراحل المراجعة والدراسة، تتركز فى قطاعات البترول، البتروكيماويات، الزجاج، الألومنيوم، النقل والمواصلات، والصناعات الغذائية.

وقال شريف رياض رئيس تمويل الشركات الكبرى التنفيذى بالبنك الأهلى المصرى إن دور البنك يمتد إلى دعم مشروعات الاستدامة الاجتماعية ذات الأثر الواسع، مثل تمويل مبادرات صندوق الإسكان الاجتماعى، وخطط تطوير منظومة النقل الحديث بما يشمل وسائل المواصلات الصديقة للبيئة، ومشروعات الربط الإقليمى مثل القطار السريع، والتى تُسهم فى تحسين جودة الحياة وتعزيز الشمول الاجتماعى والاقتصادى.

واشار إلى أنه فى إطار دعم التحول الأخضر، يشارك البنك أيضا فى توفير تمويلات خارجية عبر مجموعة من برامج تمويل المؤسسات المالية (FI Finance Programs)، وذلك بالتعاون مع جهات دولية عديدة مثل: البنك الأوروبى لإعادة الاعمار والتنمية، برنامج مكافحة التلوث الصناعى، بنك الاستثمار الاوروبى، بنك التنمية الصينى، البنك الاسيوى للاستثمار فى البنية التحتية، اتحاد الصناعات، بنك أبو ظبى للتمويل التصديرى، وكالة التنمية الفرنسية، والصندوق الأخضر للنمو، بهدف تعزيز قدرة البنك على تمويل المشروعات الخضراء ومساندة الشركات فى التحول نحو نظم إنتاج منخفضة الانبعاثات.

ويستهدف البنك زيادة محفظة التمويل المستدام بنسبة 10% سنويًا حتى عام 2027، بما يعكس التزامه الراسخ بدعم مشروعات التحول الأخضر وتعزيز مرونة الاقتصاد المصرى وبناء مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.

وأكد شريف رياض أن البنك الأهلى المصرى يعد هو البنك الأول فى مصر الذى يقدم خدمات الكترونية تخدم التحول الرقمى لتمويل الشركات الكبرى من خلال محورين:

اولا: المحور الداخلى ويرتكز على تحسين وقت إصدار الموافقات الائتمانية.

ثانيا: المحور الخارجى التعامل المباشر مع العملاء حيث يتم استحداث آليه جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعى لتلقى ودراسة طلبات العملاء للحصول على تمويل أو اقتراح تمويلات جديدة للعملاء وذلك بدراسة معاملاتهم وما يمكن أن يقدم لهم وبذلك يتم اختصار وقت وجهد كبير.

نتائج قياسية تعكس قوة الأداء وتنوع الأنشطة

بنك مصر يواصل مسيرة النمو الشامل

يواصل بنك مصر، برئاسة هشام عكاشة الرئيس التنفيذى، تحقيق نمو ملحوظ وشامل فى جميع قطاعات الأعمال، مدعومًا برؤية استراتيجية واضحة ترتكز على التوسع المتوازن، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، ودعم مختلف القطاعات الاقتصادية، بما يعكس دوره الوطنى الرائد كأحد أكبر وأعرق المؤسسات المصرفية فى السوق المصرية.

وأظهرت المؤشرات المالية للبنك تحقيق قفزة كبيرة فى المركز المالى، حيث بلغ نحو 3.61 تريليون جنيه بنهاية ديسمبر 2024 مقابل 2.55 تريليون جنيه بنهاية ديسمبر 2023، بمعدل نمو بلغ 41%. فيما وصل إلى نحو 4.24 تريليون جنيه بنهاية أكتوبر 2025. كما ارتفع صافى القروض المباشرة للعملاء بنسبة 31% ليصل إلى 1.197 تريليون جنيه بنهاية ديسمبر 2024، مدفوعًا بنمو قروض الأفراد بنسبة 18%. وقفزة قوية فى قروض المؤسسات بنسبة 41%. ليصل رصيد القروض إلى نحو 1.406 تريليون جنيه بنهاية أكتوبر 2025.

وشهدت ودائع العملاء نموًا ملحوظًا بنسبة 33% لتصل إلى 2.498 تريليون جنيه بنهاية ديسمبر 2024، مقارنة بـ1.875 تريليون جنيه بنهاية ديسمبر 2023، وارتفعت إلى نحو 2.946 تريليون جنيه بنهاية أكتوبر 2025، بما يعكس الثقة الكبيرة التى يحظى بها البنك لدى مختلف شرائح العملاء. وحقق بنك مصر أرباحًا قبل الضرائب بلغت 108.3 مليار جنيه، متضمنة 39.9 مليار جنيه ضرائب، ليحقق صافى ربح قدره 68.4 مليار جنيه عن الفترة المالية المنتهية فى 30 سبتمبر 2025.

وعلى صعيد التجزئة المصرفية، واصل البنك تحقيق معدلات نمو قوية، حيث ارتفعت محفظة التجزئة بنسبة 18% عن أرصدة ديسمبر 2023، وبنسبة 27% بنهاية أكتوبر 2025 مقارنة بديسمبر 2024. وتجاوز عدد البطاقات المصدرة 17.3 مليون بطاقة، بينما بلغ عدد مواقع التجار المتعاقدين مع البنك نحو 510 آلاف موقع، وحقق حجم معاملات التجار عبر نقاط البيع والتجارة الإلكترونية أكثر من 433 مليار جنيه حتى نهاية نوفمبر 2025، مع الاعتماد على أحدث تقنيات الدفع المتوافقة مع المعايير الدولية.

ويولى بنك مصر اهتمامًا خاصًا بدعم الشمول المالى، تماشيًا مع استراتيجية البنك المركزى المصرى، من خلال التحول إلى مجتمع غير نقدى وتعزيز استخدام وسائل الدفع الإلكترونية. ونجح البنك فى ميكنة المرتبات لأكثر من 3963 شركة بإجمالى 1.63 مليون بطاقة، فضلا عن أكثر من 491 ألف حساب مرتبات. كما حافظ البنك على المركز الأول للعام العشرين على التوالى فى منظومة وزارة المالية لميكنة المرتبات، بحصة سوقية بلغت 48%، وبإجمالى تحويلات مرتبات تجاوزت 243 مليار جنيه حتى نهاية نوفمبر 2025.



■ هشام عكاشة

وفى مجال الصيرفة الإسلامية، يقدم البنك خدماته من خلال 59 فرعًا للمعاملات الإسلامية «كنانة»، وحققت محفظة الصيرفة الإسلامية فى التجزئة المصرفية معدلات نمو بلغت 33% مقارنة بديسمبر 2023، و32% بنهاية أكتوبر 2025.

ويعد بنك مصر من أكبر الداعمين لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، حيث بلغت محفظة هذا القطاع نحو 49.3 مليار جنيه بنهاية أكتوبر 2025 بمعدل نمو 16%، مستفيدًا منها أكثر من 134 ألف عميل. كما أطلق البنك حلولا رقمية مبتكرة، من بينها القرض الرقمى «إكسبريس» الذى تجاوزت تمويلاته 77 مليار جنيه، وبرنامج «ذات» لدعم رائدات الأعمال، إلى جانب إطلاق 17 مركزًا لتطوير الأعمال قدمت مئات الآلاف من الخدمات غير المالية.

وعلى صعيد تمويل الشركات الكبرى، واصل البنك تعزيز دوره الريادى، حيث شارك فى ترتيب وتمويل 19 عملية تمويل مشترك خلال عام 2025 بإجمالى 348.1 مليار جنيه، فى قطاعات استراتيجية متعددة، بلغت حصة بنك مصر منها نحو 149 مليار جنيه.

ويعكس هذا الأداء القوى التزام بنك مصر بمسئولياته المجتمعية والبيئية، حيث خصص مليارات الجنيهات لدعم التنمية المجتمعية، إلى جانب التزامه بالمعايير الدولية للاستدامة. وتقديرًا لتميزه، حصد بنك مصر أكثر من 80 جائزة ومركزًا متقدمًا من كبرى المؤسسات العالمية خلال عام 2025، تأكيدًا لمكانته الرائدة وثقة عملائه، واستمراره فى دعم التنمية المستدامة والاقتصاد الوطنى.

منظومة رقمية متكاملة

ترسّخ مسار التحول الاستراتيجي لبنك التعمير والإسكان 2025 ـ 2030

■ كتبت ـ مها حسن

امتدادًا لمسيرة النمو والريادة، يرسّخ بنك التعمير والإسكان مكانته كأحد أبرز البنوك التجارية الشاملة في السوق المصرفية المصرية، مستندًا إلى منظومة رقمية متكاملة تتماشى مع استراتيجيته الجديدة (2025–2030). وقد جاء عام 2025 ليشهد انطلاقة نوعية لترجمة هذه الرؤية إلى إنجازات ملموسة، مدعومة بأداء مالي وتشغيلي قوي يعكس قوة المركز المالي وكفاءة التنفيذ وريادة البنك في تقديم حلول مصرفية مبتكرة، بما يعزّز تعظيم القيمة المضافة لجميع الأطراف ذات الصلة ويؤكد مسار النمو المستدام منخفض المخاطر وفي هذا الإطار،

أوضح حسن غانم، الرئيس التنفيذي العضو المنتدب لبنك التعمير والإسكان، أن البنك يتبنى في مجال التكنولوجيا المالية نهجاً يرتكز على بناء منظومة رقمية متكاملة تستجيب لمتطلبات السوق وتلبّي تطلعات العملاء المتجددة، مع تعزيز المرونة التشغيلية وتسريع وتيرة الابتكار. وأشار غانم إلى مواصلة البنك تنفيذ استراتيجيته لتوسيع نطاق خدماته ومنتجاته، وعلى رأسها الحلول المصرفية الرقمية، بما يواكب التطورات المتلاحقة في التكنولوجيا المالية، ويدعم التميز في تقديم تجربة مصرفية متكاملة تحقق أعلى مستويات رضا العملاء وتُعزّز المركز التنافسي للبنك، وتُمكّنه من الوصول إلى مختلف شرائح العملاء الحاليين والمرتقبين.


■ حسن غانم

مؤكداً مواصلة البنك تطوير منتجات وخدمات رقمية تنافسية من خلال تطبيق أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا المالية، إلى جانب التحديث والتطوير المستمر لبنيته التكنولوجية وتزويدها بأحدث الأنظمة الرقمية، بما يتيح تقديم تجربة مصرفية استثنائية تلبي احتياجات وتطلعات العملاء، وذلك في إطار حرص البنك على الحفاظ على مسار نموه المستدام والانطلاق نحو آفاق جديدة تُسهم في ترسيخ مكانته الريادية كشريك مصرفي موثوق به في السوق المصري.

كما أوضح غانم أن رؤية البنك التوسعية في التحول الرقمي تقوم على شراكات نوعية مع كبرى شركات التكنولوجيا المالية وعلى رأسها شركة سيسكو (Cisco)، لتصميم حلول مرنة وقابلة للتوسع، واعتماد أحدث التطبيقات والتقنيات، بالتوازي مع تحديث البنية التكنولوجية عبر استثمارات متنامية بما يعزز كفاءة العمليات المصرفية، ويرفع مستويات الأمن السيبراني، ويرتقي بتجربة العملاء الرقمية وثقتهم.

واختتم غانم مؤكداً مواصلة بنك التعمير والإسكان في تنفيذ خارطة طريق متكاملة لرفع كفاءة الأداء وتعزيز جودة الأعمال وتحقيق أفضل عائد ممكن مع الحفاظ على مستويات منخفضة من المخاطر، مع التركيز على تقديم خدمات وحلول رقمية متقدمة تلبي تطلعات العملاء، مما يدعم مكانته في مقدمة الخيارات البنكية في مصر ويعزز مكانة البنك الريادية في السوق المصرفي المصرية.

مصر للتأمين

تؤكد دورها فى تعزيز الرقمنة والاستدامة خلال المؤتمر

تأتي مشاركة شركة مصر للتأمين بقيادة محمد مهران العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة في مؤتمر التكنولوجيا المالية والتمويل خلال نسخته الثانية 2026 والذى يأتى تحت عنوان « حلول مالية ومصرفية مبتكرة لتعزيز الرقمنة والنمو والاستدامة» ،في إطار حرصها الدائم على مواكبة التطورات المتسارعة في قطاع الخدمات المالية، ودعم توجه الدولة نحو التحول الرقمي وبناء اقتصاد رقمي مستدام. ويعد هذا المؤتمر منصة مهمة تجمع كبرى المؤسسات المالية والمصرفية وشركات التأمين والتكنولوجيا، بهدف مناقشة أحدث الحلول الرقمية التي تسهم في تعزيز الشمول المالي، وتحقيق النمو، ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للعملاء.

وتسعى شركة مصر للتأمين من خلال مشاركتها في المؤتمر إلى استعراض رؤيتها المستقبلية في مجال التحول الرقمي، ودورها في تبني حلول تكنولوجية مبتكرة تواكب متطلبات العصر، وتسهم في تطوير صناعة التأمين في مصر. كما تؤكد الشركة التزامها بتقديم خدمات تأمينية متطورة تعتمد على التكنولوجيا المالية، بما يحقق تجربة أفضل وأكثر سهولة للعملاء، ويعزز من قدرتها التنافسية في السوق.


■ محمد مهران

ويكتسب التحول الرقمي أهمية كبرى في قطاع التأمين، حيث يساهم في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، وتسريع إجراءات الاكتتاب وصرف التعويضات، إلى جانب تقليل التكاليف ورفع مستويات الدقة والشفافية. كما تتيح الحلول الرقمية إمكانية تحليل البيانات بشكل أعمق، ما يساعد الشركات على فهم احتياجات العملاء بشكل أفضل، وتصميم منتجات تأمينية مبتكرة تتناسب مع مختلف شرائح المجتمع.

ومن هذا المنطلق، تحرص شركة مصر للتأمين على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير أنظمتها التكنولوجية، وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع أحدث التقنيات. وتأتي مشاركتها في مؤتمر التكنولوجيا المالية والتمويل كخطوة مهمة لتبادل الخبرات مع مختلف الأطراف المعنية، والتعرف على أحدث الممارسات العالمية في مجالات الرقمنة، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا المالية.

كما يدعم المؤتمر مساهمة القطاع المالى المصرفى فى دعم النمو الاقتصادى والتحول الى الاقتصاد الأخضر، من خلال تسليط الضوء على دور الحلول الرقمية في تقليل الاعتماد على المعاملات الورقية، وترشيد الموارد، وتعزيز الحوكمة، وهو ما يتماشى مع استراتيجية شركة مصر للتأمين في دعم التنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية بالإضافة إلى محورية المؤتمر حول مناقشة التحديات التى تواجه قطاع التمويل و الخدمات المصرفية فى ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة محليا وعالميا.

وفي الختام، تؤكد مشاركة شركة مصر للتأمين في هذا الحدث المهم إيمانها بأن التحول الرقمي لم يعد خيارا، بل ضرورة أساسية لمواصلة النمو وتحقيق الاستدامة، وتعزيز دور قطاع التأمين كأحد الركائز الرئيسية لدعم الاقتصاد الوطني ومواجهة تحديات المستقبل بثقة وكفاءة.

بنك القاهرة

نمو متسارع وريادة فى التحول الرقمى

يواصل بنك القاهرة برئاسة حسين أباظة الرئيس التنفيذى، ترسيخ مكانته كأحد أعرق وأهم المؤسسات المصرفية في السوق المصرية، مستندًا إلى تاريخ طويل من الخبرة والدور المحوري في دعم الاقتصاد الوطني وتمويل مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية. وخلال السنوات الأخيرة، حقق البنك نموًا ملحوظا في حجم أعماله ومؤشراته المالية، مدفوعًا برؤية استراتيجية واضحة تقوم على التوسع المدروس، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتنويع المنتجات والخدمات المصرفية بما يلبي احتياجات الأفراد والشركات.

وخلال التسعة أشهر الأولى من عام 2025، سجل بنك القاهرة أداءً ماليًا قويًا، حيث ارتفعت الإيرادات التشغيلية بنسبة 22% لتصل إلى 30.6 مليار جنيه، بينما حقق صافي الأرباح بعد الضرائب 12.6 مليار جنيه، بنمو 46% مقارنة بنفس الفترة من عام 2024. كما ارتفعت الأرباح قبل الضرائب بنسبة 40%، مدعومة بتحسن نتائج أعمال قطاعات التجزئة المصرفية، الخزانة، ائتمان الشركات، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.


■ حسين أباظة

وسجل صافي الدخل من العائد نموًا بنسبة 25% ليصل إلى 25.1 مليار جنيه، نتيجة زيادة عوائد القروض والإيرادات المشابهة بنسبة 22%، مقابل ارتفاع تكلفة الودائع بنسبة 19% . كما ارتفعت الإيرادات من الأتعاب والعمولات إلى 4.6 مليار جنيه بزيادة 9% . وعلى صعيد المركز المالي، ارتفع إجمالي الأصول بنسبة 11% ليصل إلى 535 مليار جنيه بنهاية سبتمبر 2025، بينما سجلت محفظة القروض 251 مليار جنيه بنمو 11%، مدفوعة بزيادة قروض الشركات والبنوك، إلى جانب نمو قروض الأفراد. كما ارتفعت ودائع العملاء إلى 397 مليار جنيه بزيادة 13%، واستحوذت ودائع الأفراد على 58% من إجمالي الودائع. وحافظ البنك على معدلات قوية لجودة الأصول، حيث بلغت القروض غير المنتظمة 4.7%، مع نسبة تغطية 153%، فيما سجلت نسبة كفاية رأس المال 19.49%.

وتواكب هذه النتائج المالية طفرة نوعية في مسار التحول الرقمي، حيث استثمر بنك القاهرة بقوة في تطوير بنيته التحتية التكنولوجية، وتحديث أنظمة التشغيل، وإطلاق خدمات مصرفية رقمية متكاملة تشمل القنوات الإلكترونية، المحافظ الرقمية، وحلول الدفع والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والإنترنت، بما يعزز تجربة العملاء ويدعم الشمول المالي، مع الالتزام بأعلى معايير الأمن السيبراني وحماية البيانات. وفي إطار تطوير نموذج الأعمال، أطلق البنك حملة «أودع كاش... الدهب يبقى ببلاش»، التي تتيح للعملاء الجدد والحاليين الحصول على ذهب مقابل فتح حسابات جديدة أو زيادة أرصدتهم بالعملة المحلية، في خطوة تعكس توجه البنك نحو تقديم حلول مبتكرة تعزز ثقافة الادخار وتكافئ العملاء بقيمة حقيقية. وتقديرًا لما حققه من إنجازات، حصد بنك القاهرة عددًا من الجوائز العالمية خلال عام 2025، أبرزها جائزة «أفضل بنك في ائتمان الشركات في مصر» من مجلة World Economic Magazine، إلى جانب جائزة من Global Brands Magazine عن حملته التسويقية المتميزة «اصرف واكسب»، تأكيدًا لريادته في الابتكار، وقوة علامته التجارية، ودوره الفاعل في دعم الاقتصاد المصري وتحقيق نمو مستدام.

دكتور أحمد جلال الرئيس التنفيذى لـ«EBank»:

الشمول المالى أداة استراتيجية لبناء اقتصاد أكثر عدالة وكفاءة

التحول الرقمى لا يقتصر على الصيرفة الرقمية .. بل يمتد ليشمل مفهوم «الحياة الرقمية»

■ سارة العيسوى

أكد الدكتور أحمد جلال، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للبنك المصري لتنمية الصادرات (EBank)، أن البنك يواصل تنفيذ استراتيجيته الداعمة للشمول المالي والتنمية المستدامة، من خلال إطلاق مبادرات وبرامج تمويلية وتدريبية متخصصة، والتعاون مع مختلف الجهات المعنية، بما يحقق التكامل بين الخدمات المالية وغير المالية، ويعزز دور المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق نمو شامل ومستدام.

وأوضح جلال أن مفهوم الشمول المالي لم يعد مجرد هدف تسعى الدولة إلى تحقيقه، بل أصبح وسيلة استراتيجية لبناء اقتصاد أكثر شفافية وعدالة وكفاءة، مشيرًا إلى أن الشمول المالي يتقاطع مع العديد من القضايا القومية، بدءًا من تحقيق النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات، مرورًا بتمكين المرأة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وصولًا إلى مكافحة الفساد وإرساء قواعد الحوكمة المالية.

وأضاف أن الإدارة الناجحة لأي منظومة اقتصادية تتطلب القدرة على القياس والمتابعة، وهو ما يتيحه الشمول المالي من خلال إدراج جميع المواطنين على "الخريطة المالية"، لافتًا إلى أن وجود العميل داخل النظام المصرفي يمكن البنوك من فهم احتياجاته وتقديم المنتجات المناسبة له، مثل التمويل متناهي الصغر، في حين أن بقاءه خارج المنظومة يحرمه من هذه الفرص ويصعّب على البنوك الوصول إليه.

وشدد الرئيس التنفيذي لـ EBank على أن اهتمام البنوك بملف الشمول المالي ينبع من محورين رئيسيين، أولهما دعم خطط نمو الدولة، وثانيهما اقتناص فرص واعدة لإيرادات ومنتجات مصرفية جديدة لم تكن متاحة ضمن نطاق عمل البنوك التجارية التقليدية.

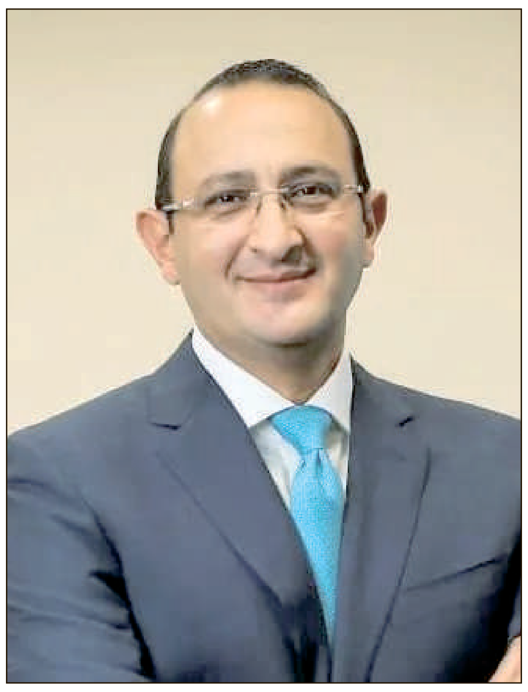
واستعرض جلال التطور الذي شهده القطاع المصرفي خلال العقد الأخير، موضحًا أن النقاشات في السابق كانت تركز على عدد الفروع مقارنة بعدد السكان، مع الترويج لفكرة وجود شرائح "غير قابلة للتعامل المصرفي"، إلا أن الواقع أثبت ضرورة انضمام جميع الفئات تحت المظلة المصرفية ضمن جهد جماعي تشارك فيه مختلف الأطراف.

وأشار إلى أن الطفرة الحقيقية بدأت منذ عام 2016، مع تحول التركيز من مجرد "فتح حساب" إلى مفهوم "معدل النفاذ" أو مدى استفادة العميل من حزمة متكاملة من الخدمات المصرفية، سواء الحسابات الجارية أو بطاقات الائتمان أو الخدمات التمويلية المختلفة.

وتطرق جلال إلى التحدي الذي فرضته شركات الخدمات المالية غير المصرفية، والتي نجحت في جذب ملايين العملاء خلال فترات زمنية قصيرة، ما دفع البنوك إلى إعادة صياغة استراتيجياتها. وأكد أن نجاح هذه الشركات اعتمد على ركيزتين أساسيتين، هما الاعتماد الكامل على التكنولوجيا الرقمية، وتبسيط الإجراءات بشكل كبير للحصول على الخدمات والتمويلات.

كما أكد أن التحول الرقمي لا يقتصر على الصيرفة الرقمية فقط، بل يمتد ليشمل مفهوم "الحياة الرقمية" بالكامل، في ظل تطلع الأجيال الجديدة إلى خدمات مصرفية مرنة تسهّل حياتهم اليومية دون الحاجة إلى زيارة الفروع أو الانتظار لفترات طويلة، وهو ما يفرض على البنوك التقليدية تطوير بنيتها التحتية وفكرها الإداري لتقديم منتجات مصرفية عالية الجودة وبصورة شبه فورية.

وفي سياق متصل، أشار إلى أن EBank يولي اهتمامًا خاصًا بدعم قطاع التصدير، من خلال تمويل مستلزمات الإنتاج والعمليات المرتبطة به، إلى جانب تقديم برامج تدريب وتوعية موجهة للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، بالتعاون مع نادي المصدرين (Export Club) التابع للبنك، لرفع قدراتها في مجالات التصدير والتسويق الدولي وبناء العلامات التجارية واستكشاف فرص جديدة في الأسواق العالمية.


■ أحمد جلال

وجدير بالذكر أن البنك أطلق منصة "Export Club" كمنصة متكاملة لتمكين المصدرين من الوصول إلى عملاء وشركاء دوليين وفتح آفاق تجارية جديدة، حيث توفر تقييمًا شاملًا لأبرز المعارض الدولية، مع خصومات حصرية بالتعاون مع كبار منظمي المعارض داخل مصر وخارجها، بما يتيح للمصدرين توسيع نطاق أعمالهم وتعزيز حضورهم الإقليمي والدولي.

بوابة التجارة الإفريقية «ATG» التابعة لأفريكسيم بنك:

بنية رقمية جديدة لربط الأسواق وتعزيز التجارة البينية

■ كتبت ـ مها حسن

لم تكن تحديات التجارة الإفريقية يوما ناتجة عن نقص الفرص، بل عن غياب البنية التحتية الرقمية ذات المعايير العالمية القادرة على ربط الأسواق والعملات والمؤسسات. واليوم، تعمل التكنولوجيا المالية على سد هذه الفجوة من خلال إحداث تحول في كيفية اكتشاف التجارة وتمويلها وتسويتها. وفي صميم هذا التحول تأتي بوابة التجارة الإفريقية (Africa Trade Gateway- ATG)، وهي منظومة رقمية شاملة للتجارة على مستوى القارة، طوّرها البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيم بنك). ويقوم على تشغيل هذه المنظومة على المستوى التنفيذي للمعاملات النظام الإفريقي للدفع والتسوية (Pan-African Payment and Settlement System - PAPSS) . تم إنشاء هاتين المبادرتين بالتعاون مع اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (The African Continental Free Trade Area-AfCFTA) ومفوضية الاتحاد الإفريقي.

وتم تصميم بوابة التجارة الإفريقية كـ«منصة المنصات»، بحيث تدعم دورة التجارة بالكامل، بدءاً من اكتشاف الأسواق والتحقق من الشركاء التجاريين وصولاً إلى التمويل وتسوية المدفوعات. وبدلا من التعامل مع أنظمة متعددة وغير مترابطة، يستطيع التجار في إفريقيا وحول العالم العمل ضمن بيئة رقمية متكاملة واحدة، مما يقلل من الاحتكاك، ويعزز الشفافية، ويُسرّع إتمام الصفقات التجارية.

وفي قلب هذه المنظومة، يُسهّل النظام الإفريقي للدفع والتجارة والتسوية (PAPSS) المدفوعات عبر الحدود بالعملات المحلية الإفريقية، مع تنسيق التسوية من خلال البنوك المشاركة. وبذلك يُلغى الاعتماد على شبكات المراسلة المصرفية ويُخفّف الاعتماد على العملات الصعبة، مما يؤدي إلى خفض التكاليف، وتقليص زمن التسوية، والحد من مخاطر تقلب أسعار الصرف لكل من التجار والبنوك. ويربط النظام الإفريقي للدفع والتسوية (PAPSS) اليوم عشرين دولة إفريقية، من بينها مصر، نيجيريا، غانا، كينيا، رواندا، زيمبابوي، زامبيا، مالاوي، تونس، المغرب، الجزائر، غينيا، سيراليون، جامبيا، ليبيريا، جيبوتي، جزر القمر، بوروندي، أوغندا وليبيا، إلى جانب أكثر من 160 بنكا تجاريا وشركات تحويل ومدفوعات ومؤسسات تكنولوجيا مالية.

وتعد مشاركة مصر في النظام الإفريقي للدفع والتسوية (PAPSS) ذات أهمية استراتيجية. فباعتبارها إحدى أكبر الاقتصادات الإفريقية وبوابة رئيسية بين شمال إفريقيا ومنطقة جنوب الصحراء الإفريقية، ستستفيد مصر بشكل كبير من المدفوعات الأفريقية الأسرع، والأقل تكلفة والأكثر موثوقية. أما بالنسبة للبنوك المصرية، فإن النظام الإفريقي للدفع والتسوية (PAPSS) وبوابة التجارة الأفريقية (ATG) يفتحان آفاقا جديدة لتمويل التجارة عبر الحدود والقيام بدور الوساطة فيها. أما بالنسبة للشركات، فإنهما يبسطان الوصول إلى الأسواق ضمن منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (AFCFTA) ويعززان القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية.

إلى جانب خدمات الدفع (PAPSS)، تضم بوابة التجارة الإفريقية (ATG) أدوات موثوقة للهوية الرقمية وإجراءات العناية الواجبة (KYC)، بالإضافة إلى منصات المعلومات التجارية وتلك الخاصة بالوصول إلى الأسواق. وهذا يُمكّن البنوك من تمويل تدفقات تجارية حقيقية وقابلة للتحقق، ويتيح لشركات التكنولوجيا المالية بناء خدمات مبتكرة على أسس قارية مشتركة، كما يمنح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القدرة على التوسع عبر الحدود بثقة. ترسّخ هذه القدرات مجتمعة مكانة بوابة التجارة الإفريقية (ATG) ليس فقط كمنصة تكنولوجية، بل أيضا كبنية تحتية تنموية، تدعم التصنيع والتكامل الإقليمي والنمو الشامل.

إن الدعوة إلى العمل واضحة دعوة كافة البنوك المصرية لدمج النظام الإفريقي للدفع والتسوية (PAPSS) في قنواتها الرقمية والاستفادة من بوابة التجارة الإفريقية (ATG) لابتكار وتمويل التجارة الإفريقية. كما يتعين على شركات التكنولوجيا المالية تطوير حلول ذات قيمة مضافة على هذه الأسس المشتركة والتوسع على مستوى القارة. وعلى المستوردين والمصدّرين الانضمام إلى بوابة التجارة الأفريقية، والتعامل مع شركاء موثوقين، وتسوية معاملاتهم بسلاسة عبر النظام الإفريقي للدفع والتسوية (PAPSS).

البنية التحتية الرقمية للتجارة في إفريقيا أصبحت متاحة الآن. أولئك الذين يبادرون بالمشاركة والتفاعل مبكرًا مع مختلف المشتركين الحاليين من أنحاء القارة الإفريقية، سيساهمون في تشكيل المرحلة المقبلة من التجارة والاستثمار في القارة والاستفادة منها.

«سهولة» للتمويل الاستهلاكى .. معدلات نمو متسارعة وقوية

أحمد الشنوانى قيادة متميزة محليا وإقليميا برؤية مستقبلية لدعم الأداء وكفاءة الخدمات

■ حوار :
سارة العيسوى

في وقت يشهد فيه قطاع التمويل غير المصرفي في مصر معدلات نمو مرتفعة مدفوعة بتبنى أحدث آليات وتطبيقات التكنولوجيا المالية سعيا للوصول الى معدلات أعلى من الشمول المالي،تحقيقا لرؤية مصر 2030 ، يبرز اسم شركة سهولة للتمويل الاستهلاكى كأحد الشركات الاكثر تأثيرا ونموا فى قطاع التمويل الاستهلاكى، والتى تمكنت فى وقت قصير من الاستحواذ على نصيب كبير من السوق، بفضل استراتيجية التطوير والبرنامج التى وضعتها الشركة، مع رؤية مستقبلية ودراسة عميقة للسوق وسلوكيات المستهلكين واحتياجاتهم، وتطبيق احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا المالية من أدوات تمكن من تقديم أفضل الخدمات التمويلية فى اسرع وقت وأقل جهد.

ويعد أحمد الشنوانى الرئيس التنفيذى لشركة سهولة أحد القيادات المتميزة على المستوى الاقليمى والمحلى، الذى استطاع بنجاح ان يحول الفرص الى حقائق ويستغل إمكانيات وطاقات الشباب الواعد بما يملكونه من افكار لتطوير الأداء وزيادة كفاءة الخدمات، مع وضع الخطط والاستراتيجيات لدفع معدلات النمو والتوسع فى اعمال شركة سهولة للتمويل الاستهلاكى.

كما نجح أحمد الشنوانى فى إعادة صياغة مفهوم التمويل الاستهلاكي وتقديمه بصورة رقمية أكثر كفاءة بما يتناسب مع المعايير العالمية، مع الالتزام بكافة قواعد وضوابط الهيئة العامه للرقابة الماليه، وكذلك بما يتجاوب مع احتياجات السوق المصرية واذواق ورغبات المستهلكين ،من خلال وضع خطط للتمويل والتقسيط ذات مرونه عالية تناسب كافة شرائح المجتمع المصرى.

سهولة.. انطلاقة رقمية في سوق واعدة

تأسست شركة «سهولة» عام 2019، مستهدفة تقديم حلول تمويلية مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا المالية لتسهيل حصول الأفراد على التمويل الاستهلاكي. ومنذ انطلاقها، تبنت الشركة نموذج عمل قائمًا على السرعة والبساطة وتقليل الإجراءات التقليدية، وهو ما مكنها من حجز مكانة متقدمة في سوق تشهد منافسة متزايدة.

وشهدت «سهولة» نقطة تحول استراتيجية مهمة مع استحواذ بنك مصر على الحصة الأكبر من أسهم الشركة، لتصبح إحدى الشركات التابعة له، وهو ما وفر لها قاعدة مالية قوية، وخبرة مصرفية ممتدة، ومصداقية كبيرة لدى العملاء والشركاء، وأسهم في تسريع خطط النمو والتوسع.

رؤية أحمد الشنواني: من التمويل التقليدي إلى التجربة الرقمية

منذ تولى أحمد الشنواني قيادة شركة سهولة، حرص على تطوير نموذج عمل «سهولة» ليكون أكثر اعتمادًا على التكنولوجيا والتحليل الذكي للبيانات. ولم يكن الهدف مجرد التوسع العددي، بل تقديم تجربة تمويل متكاملة، تبدأ من التقديم الرقمي وتنتهي بخدمة عملاء عالية الجودة.

واعتمدت الشركة على أنظمة رقمية تسمح بإتمام إجراءات التمويل في وقت قياسي، مع تقليل المستندات المطلوبة، بما يحقق التوازن بين سرعة الخدمة وإدارة المخاطر الائتمانية، وهو ما انعكس بشكل مباشر على زيادة الإقبال على خدمات الشركة.

نمو متسارع وقاعدة عملاء متنامية

نجحت «سهولة» خلال فترة قصيرة في بناء قاعدة عملاء واسعة، تجاوزت مئات الآلاف من المستخدمين، مع معدلات نمو عالية، وهو ما يعكس ثقة العملاء في الحلول التي تقدمها الشركة، خاصة في ظل تنوع المنتجات وسهولة الاستخدام، مقارنة بالأساليب التقليدية للتمويل.


■ أحمد الشنوانى

تجربة تمويل رقمية متكاملة تحقق رضا العملاء وسهولة وسرعة الإجراءات

خطط وبرامج جديدة للتوسع والاستحواذ على حصة أكبر من السوق

وفى حديث لـ «الأهرام» قال مع أحمد الشنواني الرئيس التنفيذى لشركة سهولة، قال «ان استراتيجية الشركة تعتمد على الاستثمار في البنية التكنولوجية،ودراسة آليات السوق واتجاهات المستهلكين، وتطوير فرق العمل بالشركة والاهتمام بالتدريب والتعليم المستمر ، وبناء شراكات قوية مع التجار ومقدمي الخدمات في مختلف القطاعات.

وقال الشنوانى إن شركة «سهولة» حرصت على تنويع خدماتها لتشمل مجموعة واسعة من الحلول التمويلية، من بينها التمويل الاستهلاكي للسلع المختلفة، وتمويل السيارات، والتمويل التعليمي، إضافة إلى حلول مرتبطة بالخدمات التأمينية، وبطاقات الدفع التي تتيح للعملاء استخدام حدودهم الائتمانية بشكل مرن ،مؤكدا ان هذا التنوع مكن الشركة من الوصول إلى شرائح مختلفة من المجتمع، وتلبية احتياجات حقيقية للأفراد، سواء في المجالات الأساسية أو متطلبات الحياة اليومية.

واكد ان استحواذ بنك مصر على شركة سهولة فتح المجال للدخول بقوة فى سوق التمويل الاستهلاكى والتحول من شركة تمويل تقليدية الى شركة تمويل رقمية تطبق احدث تقنيات التكنولوجيا المالية مع الحفاظ على امن المعلومات وسرية بيانات العملاء وتعزيز الحماية الرقمية والامن السيبرانى.

الشمول المالي في صميم الاستراتيجية

ويقول احمد الشنوانى ان تعزيز الشمول المالي هو احد الاهداف الرئيسية للشركة ، حيث تسعى «سهولة» إلى دمج شرائح جديدة داخل المنظومة المالية الرسمية، خاصة من لا يمتلكون تاريخًا ائتمانيًا تقليديًا. وتعتمد الشركة في ذلك على استخدام البيانات والتحقق الرقمي بدلا من الاعتماد الكامل على الضمانات التقليدية ،مؤكدا ان هذا التوجهةيتماشى مع استراتيجية الدولة والبنك المركزي المصرى والهيئة العامة للرقابة المالية لتعزيز التحول الرقمي وزيادة معدلات الشمول المالى وتوسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية.

خطط توسعية واستثمار في المستقبل

ويقول احمد الشنوانى، ان شركة «سهولة» تضع خططا مستقبلية توسعية طموحة، تشمل زيادة حجم محفظة التمويلات، وتنفيذ عمليات توريق لتعزيز السيولة، إلى جانب الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحسين إدارة المخاطر وتصميم منتجات أكثر ملاءمة لاحتياجات العملاء. كما تعمل الشركة على توسيع نطاق شراكاتها، وتعزيز حضورها في السوق المصرية، بما يدعم استدامة النمو ويرفع من كفاءة الخدمات المقدمة.

قيادة تصنع فارقا

يمثل أحمد الشنواني نموذجًا للقيادة التنفيذية التي تجمع بين الرؤية الاستراتيجية والفهم العميق للسوق، والقدرة على توظيف التكنولوجيا لخدمة أهداف اقتصادية وتنموية أوسع. وتحت قيادته، تواصل «سهولة» ترسيخ مكانتها كأحد أبرز لاعبي التمويل الاستهلاكي في مصر، مساهمة في تطوير القطاع، ودعم الاقتصاد الوطني، وتحقيق نقلة نوعية في تجربة التمويل للأفراد.

ويؤمن الشنوانى بأن المنافسة فى السوق هى أمر صحى وسليم يدفع للتطوير وتحسين المنتجات وتقديم الافضل للعملاء ،مؤكدا ان السوق المصرية تتميز بحجمها الكبير وتنوعها واختلاف شرائحها وبالتالى فهى تستوعب العديد من الشركات والمنتجات المتنافسة والتى تقدم خدمات مختلفة مما يعطى فرصة اوسع للاختيار وفقا لاحتياجات ورغبات كل مستهلك.

كما يعتقد الشنوانى أن نجاح أى شركة يتوقف بشكل كبير على فريق العمل وقوته وتجانسه والقدرة على تحفيزه لزيادة الانتاج والابتكار وتطوير الأداء، وهو ما ينفذه الشنوانى فى شركة سهولة من خلال التركيز على اختيار اصحاب المهارات والقدرة على الابتكار والتطوير ليكونوا اضافة لنجاح شركة سهوله ودعما لمسار تطورها ونموها.

وحول نصائحه لأصحاب الابتكارات ورواد الاعمال، قال الشنوانى ان الاهتمام بدراسة موضوع الشركة ومدى حاجة السوق الى الخدمات التى تقدمها يمثل بعدا اساسيا فى نجاح الفكرة وتحويلها الى مشروع مربح ومثمر بالاضافة الى توافر التمويل اللازم لتتمكن الشركة من العمل وتخرج الى السوق بالشكل اللائق، كما يمثل فريق العمل احد العوامل الاساسية لنجاح الشركات الناشئة.

الإنجازات الرئيسية لشركة سهولة ونمو قاعدة العملاء:

اسست عملية التطوير فى شركة سهولة والتى قادها احمد الشنوانى في زيادة عدد العملاء إلى أكثر من 274 ألف عميل نشط، مع إضافة ما بين 15 و20 ألف عميل جديد شهريًا، بمعدل نمو يصل إلى نحو 45–50%، وهو مؤشر قوي على قبول السوق وثقة العملاء في خدمات «سهولة».

وشهدت الشركة إعادة هيكلة نموذج التشغيل بعد استحواذ بنك مصر على غالبية أسهم الشركة، مما عزز من قدراتها التنافسية وساعد في بناء بنية تحتية مالية وتقنية أكثر تطورًا ومرونة.

تنويع المنتجات والخدمات:

تحت إدارة احمد الشنوانى، توسعت منتجات شركة «سهولة» لتشمل تمويل السلع الاستهلاكية، تمويل السيارات، التمويل التعليمي، التمويل التأميني، وكذلك بطاقة الدفع المسبقة بالتعاون مع شركاء عالميين، ما يسهّل على العملاء استخدام حدودهم الائتمانية في العديد من المجالات اليومية.

مؤشرات مالية قوية لبنك أبو ظبى التجارى مصر

ارتفاع محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية 27% لتسجل 77.4 مليار جنيه

نمو ودائع العملاء بنسبة 29% لتصل إلى 150.5 مليار جنيه

■ كتبت ـ مها حسن

تعكس نتائج أعمال بنك أبوظبي التجاري – مصر بقيادة إيهاب السويركي الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للبنك عن العام المالي 2025 أداءً ماليًا قويًا يعكس متانة نموذج الأعمال الذي يتبناه البنك، وقدرته على تحقيق معدلات نمو متوازنة في بيئة اقتصادية تتسم بتحديات إقليمية وضغوط على السيولة وارتفاع تكلفة التمويل. وتؤكد المؤشرات المالية المعلنة نجاح البنك في تعزيز مركزه التنافسي داخل القطاع المصرفي المصري، من خلال التوسع المدروس في الإقراض، وتحسين كفاءة إدارة الموارد، وتنويع مصادر الدخل.

فقد ارتفع إجمالي أصول البنك بنحو 30% ليصل إلى ما يقرب من 174 مليار جنيه بنهاية عام 2025، وهو معدل نمو يفوق متوسط نمو الأصول في القطاع المصرفي، ويعكس توسع البنك في أنشطته الرئيسية، خاصة التمويل الموجه للقطاعات الإنتاجية والخدمية، إلى جانب التوسع في الخدمات المصرفية للأفراد والشركات.

ويشير نمو محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية بنسبة تقارب 27% لتسجل نحو 77.4 مليار جنيه إلى تحسن واضح في شهية البنك الائتمانية، مع الحفاظ على نهج متحفظ في إدارة المخاطر. ويعكس هذا النمو دور البنك المتزايد في دعم النشاط الاقتصادي وتمويل الشركات، لا سيما الشركات المتوسطة والكبيرة، إلى جانب التوسع في التمويل الموجه للأفراد بما يتماشى مع توجهات الدولة نحو تعزيز الشمول المالي.

وفي المقابل، شهدت ودائع العملاء نموًا قويًا بنسبة تقارب 29% لتصل إلى نحو 150.5 مليار جنيه بنهاية 2025، وهو ما يعكس ثقة متنامية من جانب العملاء في قوة المركز المالي للبنك، وقدرته على تقديم حلول ادخارية وتمويلية تنافسية. كما يعكس هذا النمو نجاح البنك في تنويع قاعدة ودائعه، والحد من الاعتماد على الودائع مرتفعة التكلفة، بما يدعم هوامش الربحية على المدى المتوسط.

وعلى مستوى الربحية، أظهرت نتائج الأعمال تحسنًا ملحوظا في الأداء المالي، حيث ارتفع صافي أرباح البنك إلى نحو 5.7 مليار جنيه خلال عام 2025، مقارنة بنحو 4.3 مليار جنيه في عام 2024، بمعدل نمو قوي يعكس زيادة الإيرادات التشغيلية، وتحسن صافي الدخل من العائد، إلى جانب الانضباط في إدارة المصروفات التشغيلية وارتفاع كفاءة التشغيل.

كما يعكس النمو القوي في حقوق الملكية، التي ارتفعت بنسبة تقارب 41% لتصل إلى نحو 19 مليار جنيه، قدرة البنك على تعزيز قاعدته الرأسمالية من خلال الأرباح المحتجزة، بما يدعم معدلات كفاية رأس المال ويمنح البنك مرونة أكبر للتوسع في التمويل والاستثمار خلال الفترات المقبلة، دون الإخلال بمعدلات الأمان المالي.

وتشير قراءة النتائج إلى أن بنك أبوظبي التجاري – مصر نجح في تحقيق معادلة صعبة تجمع بين النمو السريع والحفاظ على مؤشرات مالية متينة، في وقت يشهد فيه القطاع المصرفي تحديات تتعلق بإدارة السيولة وارتفاع أسعار الفائدة. كما تعكس النتائج قدرة البنك على الاستفادة من التحول الرقمي في تحسين تجربة العملاء ورفع كفاءة العمليات، بما ينعكس إيجابًا على الأداء المالي.



■ إيهاب السويركي

وفي ضوء هذه النتائج، يبدو البنك في وضع قوي يؤهله لمواصلة دوره كأحد البنوك الخاصة الرائدة في السوق المصرفي المصري، مع توقعات باستمرار الأداء الإيجابي خلال الفترة المقبلة، مدعومًا باستراتيجية تركز على التوسع المتوازن، وتعزيز الربحية المستدامة، والمساهمة الفعالة في دعم خطط التنمية الاقتصادية للدولة.

البنك يدخل مرحلة التشغيل الفعلي مع Temenos لتحديث البنية التحتية للمدفوعات

ومن جانب اخر أعلنت Temenos (SIX: TEMN)، الشركة العالمية الرائدة في تكنولوجيا الحلول المصرفية، أن ADCB Egypt، التابعة لمجموعة Abu Dhabi Commercial Bank Group، إحدى المؤسسات المصرفية الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، قد دخلت مرحلة التشغيل الفعلي لمنصة Temenos Payments Hub ، وذلك في إطار تحديث البنية التحتية للمدفوعات وتمكين تنفيذ المدفوعات العابرة للحدود بشكل أسرع وأكثر كفاءة ، بما يدعم استراتيجية البنك للتحول الرقمي والارتقاء بخدمات المدفوعات المقدمة لعملائه من الأفراد والشركات.

وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع شريك التنفيذ المعتمد لدى Temenos، شركة ITSS، حيث يتيح الحل الجديد لـ ADCB Egypt معالجة مدفوعات SWIFT لعملائه من الأفراد والشركات باستخدام معيار الرسائل ISO 20022 MX. ويوفر هذا المعيار المتقدم بيانات أكثر ثراءً وتنظيما، ما يعزز دقة المعالجة والتوافق التشغيلي بين البنوك.

ومن خلال اعتماد قدرات متوافقة مع ISO 20022 ضمن منصة Temenos Payments Hub، تمكن ADCB Egypt من تحقيق مستويات أعلى من المعالجة الآلية المباشرة (Straight-Through Processing – STP)، الأمر الذي يقلل التدخل اليدوي ويسرّع من أوقات تسوية المعاملات لصالح العملاء. كما يوفر الحل إدارة مركزية وتنسيقا متكاملا لتدفقات المدفوعات، ما يعزز الرؤية والرقابة التشغيلية. وبفضل بنيته التقنية القابلة للتوسع، يدعم النظام النمو المتزايد في أحجام المعاملات وإمكانية التوسع مستقبلاً لتغطية أنواع إضافية من المدفوعات ضمن منصة مؤسسية موحدة.

وباعتبار أن ADCB Egypt يعمل بالفعل على Temenos Core، فإن البنك يستفيد الآن من منصة متكاملة تجمع بين النظام المصرفي الأساسي وحلول المدفوعات. ويساهم هذا النهج الموحد في تبسيط العمليات التشغيلية، وتعزيز المرونة، وتمكين البنك من التوسع بكفاءة وتقديم خدمات مدفوعات أسرع وأكثر ذكاءً.

وفي هذا السياق، أوضح إيهاب السويركي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لبنك أبوظبي التجاري مصر، "يمثل التحول الرقمي أولوية استراتيجية رئيسية لبنك أبوظبي التجاري مصر ، وأحد الركائز الأساسية لخطط النمو ، وذلك تماشياً مع استراتيجية التحول الرقمي للمجموعة لإعادة تشكيل عملياتها وخلق قيمة مستدامة لكافة أصحاب المصلحة. إن الدخول في مرحلة التشغيل الفعلي لمنصة Temenos Payments Hub يعكس التزامنا المستمر بالاستثمار في تقنيات متقدمة وقابلة للتوسع، تعزز الكفاءة التشغيلية والمرونة وجودة تجربة العملاء. كما يتماشى هذا الإنجاز مع رؤية مصر 2030 من خلال تعزيز البنية التحتية المالية ودعم منظومة مصرفية رقمية أكثر شمولا. وقد أسهم تعاوننا مع Temenos وITSS في الاستفادة من خبرات سوقية قوية، مما يمكننا من الحفاظ على مرونتنا، والتقدم بخطوات ثابتة، وتعزيز قدرتنا التنافسية في سوق سريعة التطور."

من جانبه، قال سانثوش راو، المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لدى Temenos، "نهنئ ADCB Egypt على هذا الإنجاز الرائع ودخوله مرحلة التشغيل الفعلي. هذا الحدث يضع البنك في طليعة مقدمي خدمات المدفوعات في السوق المصرية، ويبرز كيف يمكن للبنوك في المنطقة، من خلال حلولنا المتخصصة، التكيف السريع مع المتغيرات وتقديم خدمات مدفوعات حديثة تلبي تطلعات العملاء المتزايدة."

كما صرّح باتريك جاكو، الرئيس التنفيذي لشركة ITSS، قائلا: "بصفتنا شريكا موثوقا لـ Temenos، نفخر بدعم ADCB Egypt في تنفيذ استراتيجيته للتحول الرقمي في مجال المدفوعات. ويعكس هذا التشغيل الناجح كيف نعمل جنبا إلى جنب مع Temenos لمساعدة المؤسسات المصرفية الطموح مثل ADCB Egypt على تسريع الابتكار، والتوسع بكفاءة، ووضع معايير جديدة للمدفوعات الرقمية في المنطقة."

بختك من السماء

الحمل 4/20:3/21 الوقت غير مناسب للدخول فى تجارب غير مدروسة
الثور 5/21:4/21 تجنب القرارات المطلقة، فالعناد ليس فى صالحك
الجوزاء 6/21:5/22 لا تهمل صحتك وحِب ما تعمل حتى تعمل ما تحب
السرطان 7/22:6/22 تجمعك بمن تحب مشاريع مشتركة أو لقاءات مثيرة
الأسد 8/22:7/23 اليوم سيطر على تقلباتك المزاجية وتصرف بحكمة
العذراء 9/22:8/23 تتكلم بثقة لكن عليك أن تراعى مشاعر المحيطين بك
الميزان 10/22:9/23 قاوم التشتت، ولا تتخذ قرارات متسرعة كى لا تندم
العقرب 11/22:10/23 القمر فى برجك يساعدك اليوم على إثبات وجودك
القوس 12/21:11/23 استرخ قدر المستطاع واهتم بصحتك النفسية والبدنية
الجدى 1/20:12/22 القمر يعمل اليوم لصالحك وتتحسن أحوالك تدريجيا
الدلو 2/19:1/21 ينصحك الفلك بتجنب الأضواء وعليك بتوخى الحذر
الحوت 3/20:2/20 تناغم القمر مع المشترى يعدك بيوم حافل بالفرص

■ إعداد ـ عبير فؤاد إبراهيم

سودوكو Su Do Ku

		2		9	5			6
		7	3			5		2
5	3						8	
				5		1		
	5	9		3		2		8
3		1						5
	7				2		5	
6		3			1			
1			4	8		6	9	

تتكون لعبة السودوكو من مربع كبير يضم 9 مربعات مقسمة إلى 81 مربعا صغيرا.. ومهمتك أن تملأ تلك المربعات بالأرقام من 1 إلى 9 بشرط عدم تكرار أى رقم فى المربع الصغير أو فى أى خط رأسى أو أفقى ويعتمد حل اللعبة، والتى يصفها البعض بأنها لعبة القرن الـ21، على استخدام التحليل والمنطق وليس القدرات الحسابية.

حل مسابقة أمس

4	3	9	6	2	7	8	5	1
5	8	2	9	1	3	4	6	7
6	1	7	5	4	8	3	9	2
2	9	8	4	3	5	7	1	6
3	6	1	8	7	2	9	4	5
7	5	4	1	6	9	2	8	3
9	2	5	7	8	1	6	3	4
1	4	3	2	9	6	5	7	8
8	7	6	3	5	4	1	2	9

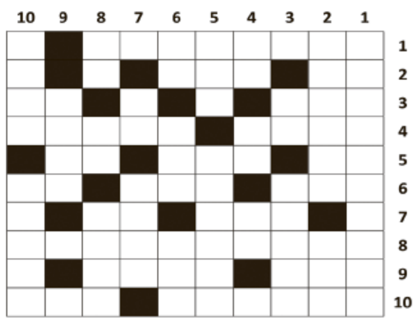
صدق أو لاتصدق



كلمـــــات متقاطعـــــة

الكلمات الأفقية:
1. ممثل مصرى.
2. إله/ كسب.
3. متشابهة/ بحر.
4. غامض/ مدينة فلسطينية.
5. للتوجع/ من الضمائر/ حرف ناسخ «معكوسة».
6. اصبح/ حرف جر «معكوسة»/ وشى «معكوسة».
7. شهر هجري/ حرف موسيقى «معكوسة».
8. فيلم لعبلة كامل.
9. أنب/ من الطيور «معكوسة».
10. مسلسل لآثار الحكيم/ من الألوان «معكوسة».

الكلمات الرأسية:
1. مخرجة مصرية.
2. أغنية لعبدالحليم حافظ/ من الأمراض «معكوسة».
3. من الضمائر «معكوسة»/ تخدير «مبعثرة».
4. لآلئ/ أداة استفهام/ نصف جهاد.
5. جلد/ أغنية لشيرين عبدالوهاب «معكوسة».
6. ود «معكوسة»/ حاز/ يخصها.
7. للنهى/ حياة «معكوسة».
8. من العملات/ من الحبوب/ يقوض «معكوسة».
9. دولة إفريقية «معكوسة».
10. مجلة أطفال مصرية «معكوسة»/ اثبات «معكوسة».



حل مسابقة أمس



■ إعداد ـ دينا عماد

حدث فى مثل هذا اليوم

■ 1921 مولد الإعلامية تماضر توفيق، وهى أول سيدة تتقلد رئاسة التليفزيون المصرى.

■ 1956 مولد كاتب الأدب البوليسى والخيال العلمى نبيل فاروق.

■ 1971 عودة مركبة الفضاء أبولو 14 إلى الأرض بعد هبوطها على سطح القمر.

■ 1980 وفاة الشاعر مرسى جميل عزيز.

■ 1985 إطلاق اول قمر صناعيّ عربى «عرب سات» إلى الفضاء.

■ 2004 مجموعة من المتطرفين اليهود تقوم بتحطيم أعمدة رخامية أثرية بالقرب من المتحف الإسلامى داخل ساحة المسجد الأقصى.

الرياضة

الزمالك يخسر أمام زيسكو.. ويدخل فى حسابات معقدة

الأبيض خارج التوقعات.. والفريق الزامبى حقق فوزه الوحيد بالمجموعة

■ محمد الخولى

تعقد موقف الزمالك فى المجموعة الرابعة، بدور المجموعات لبطولة الكونفيدرالية، بعد هزيمته المفاجئة أمس أمام فريق زيسكو فى لقاء الفريقين بالجولة الخامسة، والذى أقيم باستاد ليفى موانا بزامبيا ليدخل فى «حسبة برما» مع فريقى المصرى وكايزر تشيفز، بعد فوز الأخير أمس على الفريق البورسعيدى 2 ـ 1 ليتصدر كايزر المجموعة برصيد 10 نقاط، يليه الزمالك 8 نقاط، ثم المصرى برصيد 7 نقاط، وأخيرا زيسكو فى المركز الرابع والأخير برصيد 3 نقاط حصل عليها من الفوز الوحيد الذى حققه على الزمالك!!.

لذلك ستكون مباريات الجولة السادسة والاخيرة، حاسمة لتحديد الفريقين المتأهلين لدور الثمانية، حيث يلعب الزمالك مع كايزر تشيفز الجنوب إفريقى فى القاهرة ، فيما يلتقى المصرى مع زيسكو.

أما عن المباراة فجاءت متوسطة المستوى، لم يظهر خلالها الزمالك إلا بعد أن منى مرماه بالهدف الأول الذى سجله زيسكو من ركلة جزاء فى الدقيقة 61، حيث هاجم وبادل منافسه الهجمات ولكنه فشل فى تسجيل هدف التعادل، بعد أداء باهت ومستوى غير مرض، رغم الظروف التى يمر بها فقد كان بإمكانه تقديم أفضل مما كان، ولكنه رفض واستسلم للخطة الدفاعية ولم يفق أو يظهر إلا بعد هدف زيسكو، الذى منح المنافس الفوز والكثير معنويا وهو الفريق الذى لم يحقق أى فوز بالمجموعة سوى على الزمالك.

شوط سلبى

جاء الشوط الاول متوسط المستوى وكان خارج التوقعات، خاصة من الزمالك الذى لعبه بهدوء وصل لحد الارتباك فى بعض الفترات، خاصة فى بدايته ولعل السبب فى ذلك هو حالة الملعب، وضعف خبرة لاعبى الزمالك، بعد ان دفع معتمد جمال المدير الفنى بعدد من اللاعبين الشباب مع تغييرات اضطرارية، حيث بدأ اللقاء بتشكيل مكون من فى حراسة المرمى: المهدى سليمان وامامه فى الدفاع محمد إبراهيم ـ حسام عبدالمجيد ـ محمود حمدى «الونش» ـ أحمد الخضرى، وبالوسط محمد إسماعيل ـ يوسف وائل ـ أحمد حمدى والهجوم أحمد شريف ـ ناصر منسى ـ عدى الدباغ



■ الونش يحاول إبعاد الكرة

مع تراجع الزمالك للدفاع هاجم زيسكو وسيطر على منطقة الوسط، ونجح فى تهديد مرمى الزمالك عدة مرات، انفرد ماندو وانقذ الحارس الموقف ومع مرور الوقت دخل لاعبو الزمالك اجواء اللقاء، ومن هجمة زملكاوية يسدد محمد اسماعيل خارج المرمى، ثم عرضية من احمد شريف يشتتها الدفاع ويعود زيسكو لهجومه ويسدد مايندى ويتصدى المهدى مرة اخرى، وقبل نهاية الشوط يهدر زيسكو اخطر فرصه اثر عرضية سددها مونوشى برأسه قويه تعلو العارضة بقليل لينتهى الشوط بالتعادل السلبى.

شوط الهزيمة

لم يتغير موقف الزمالك مع انطلاق الشوط الثانى، حيث واصل تراجعه ودفاعه، معتمدا على الهجمات المرتدة، ولذلك واصل زيسكو هجومه وسيطرته، ومع البداية لعب محمد شحاته بدلا من يوسف وائل، ولم تمض دقائق حتى يسجل ابراهام هدفا يلغيه الحكم بداعى التسلل، وكأنه انذار بالخطر لم يفطن إليه مدرب الزمالك، ومع مرور الوقت وفى ظل تراجع الزمالك يشدد زيسكو من هجماته، ومن إحدى الهجمات يحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح زيسكو إثر خطأ من الخضرى، ويسددها امين هايفر ويسجل منها الهدف الأول فى اللقاء.

الهدف غير مجريات المباراة، وتخلى الزمالك عن دفاعه وأجرى عدة تغييرات بنزول كل من محمد السيد والسيد اسامة واحمد عبد الرحيم ومحمد حمد بدلا من احمد حمدى ومحمد ابراهيم واحمد شريف ومحمد اسماعيل، ويتصدى المهدى لانفراد من ماندى ويحصل كل من مولينجا وناصر منسى على انذار.

وينشط الزمالك ويهدر عدى الدباغ فرصة تحقيق التعادل اثر عرضية محمد السيد داخل منطقة الجزاء، ولكنه سددها بجوار القائم ثم يتصدى الدفاع لعرضية السيد اسامة، ويواصل الزمالك هجومه ومن عرضية لاحمد عبدالرحيم يتخلى الحظ عن الزمالك ومدافعه حسام عبدالمجيد الذى سدد رأسية تصطدم بالعارضة وتخرج خارج المرمى، ثم يتبادل الفريقان الهجمات حتى ينهى الحكم اللقاء بفوز زيسكو الأول بالمجموعة ليزيد من تعقيد موقف الفريق فى مباراته الأخيرة امام كايزر تشيفز بالجولة الأخيرة.

..والمصرى يتراجع للمركز الثالث بعد هزيمته أمام كايزر تشيفز

■ محمد عباس

تلقى المصرى الضربة الثانية، فى مشواره بالمجموعة الرابعة بالكونفيدرالية بخسارته أمام كايزر تشيفز 1 ـ 2 فى اللقاء الذى اقيم باستاد بيتر موكابى امس بالجولة الخامسة للمسابقة، تقدم كايزر بهدف للاشئ بالشوط الأول للقاء، أحرزه فيلافيو سيلفا فى الدقيقة 32 من ركلة جزاء مشكوك فى صحتها بداعى لمسة يد على المدافع أحمد أيمن منصور.



■ دغموم سجل هدف المصرى الوحيد

ونجح عبدالرحيم دغموم بمجهود فردى فى تسجيل هدف التعادل للمصرى فى الدقيقة 57، قبل ان يعود كايزر تشيفز للتقدم عن طريق مكارثى فى الدقيقة 60 مستغلا خطأ الحارس محمود حمدى، وبهذه الهزيمة تراجع المصرى للمركز الثالث بالمجموعة برصيد 7 نقاط، بعد كايزر تشيفز المتصدر والزمالك الوصيف ولابديل عن فوز المصرى على زيسكو فى المباراة الاخيرة باستاد السويس الاحد المقبل.

اجمالى اللقاء جاء متوسط المستوى، حيث وضح الحذر الدفاعى من جانب المصرى وبمرور الوقت كثف كايزر هجماته المرتدة، وان لم تشكل خطورة على مرمى محمود حمدى معظم فترات الشوط الاول، فيما اعتمد المصرى على عبدالرحيم دغموم للتحول من الدفاع للهجوم، وتكفل صلاح محسن باضاعة الفرصة الوحيدة من رأسية ضعيفة مستغلا عرضية كريم العراقى فى الدقيقة 42 .

فى المقابل اضاع ديسلفا انفرادا تاما لكايزر تشيفز فى الدقيقة الخامسة للوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الاول.

فى الشوط الثانى تماسك المصرى امام الهجوم الضاغط لكايزر، واستعاد لاعبوه الثقة رغم الاخطاء الدفاعية والعقم التهديفى، ولم تفلح تغييرات الكوكى فى تحسين اجمالى الاداء ليخرج المصرى بالهزيمة الثانية بعد السقوط امام الزمالك ويزداد موقف المجموعة تعقيدا ولا بديل عن الفوز لبطلى مصر اذا ما أرادا التأهل لدور الثمانية.

ميسى يسجل هدفه الأول لعام 2026

■ **جواياكيل ـ أ.ف.ب:** سجل النجم الأرجنتينى المخضرم ليونيل ميسى هدفه الأول لعام 2026، فى لقاء ودى أقيم فى الإكوادور ضد الفريق المحلى برشلونة (2 ـ 2) ضمن جولة إنتر ميامى الأمريكى فى أمريكا اللاتينية.

وأشعل قائد المنتخب الأرجنتينى حماس آلاف المشجعين فى ملعب مونومنتال فى جواياكيل، وفى الشوط الأول وتحديدا فى الدقيقة 31، افتتح ميسى التسجيل بهدفه الأول لهذا العام، وسط هتافات الجماهير فى ثالث محطات جولته الإقليمية مع فريقه إنتر ميامى.

وبعد مراوغته لوكا سوسا وبرايان كارابالى، سدد ابن الـ 38 عاما كرة يسارية متقنة لم ينجح الحارس الفنزويلى خوسيه دافيد كونتريراس فى صدها.

وزير الشباب والرياضة يؤكد دعم الاتحادات الرياضية

■ ممدوح فهمى

أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، حرص الوزارة الكامل على دعم الاتحادات الرياضية، الاوليمبية، وغير الأوليمبية، والبارالمبية لتؤدى دورها على أكمل وجه، من إقامة المعسكرات الداخلية والخارجية، وفق البرنامج الخاص بكل اتحاد من أجل تأهيل وإعداد الأبطال الرياضين والمشاركة فى مختلف البطولات القارية والدولية.

واضاف يتم صرف الإعانة السنوية للاتحادات الرياضية على دفعتين، الأولى بداية كل عام مالى، والثانية تصرف فى يناير وفبراير فى النصف الثانى من العام المالى، بعد تقديم الاتحادات إفادة بصرف الاعانة السنوية فى الغرض المخصص له، طبقا للخطة الموضوعة من الاتحادات الرياضية.

وأكد ان الوزارة لا تتوانى فى تقديم كل سبل الدعم من أجل توسيع قاعدة الممارسة، والكشف عن الموهوبين رياضياً لتدعيم صفوف المنتخبات القومية المختلفة لرفع اسم مصرعاليا .

وهنأ صبحى، اتحاد التايكوندو برئاسة المستشار محمد مصطفى على النتائج المميزة التى حققها المنتخب فى بطولة كأس العرب بنسختها السادسة، وأشاد بالمستوى الفنى والروح القتالية التى ظهر بها لاعبو ولاعبات المنتخب، مؤكدًا أن هذا الإنجاز يعكس حجم الجهد المبذول من الاتحاد والأجهزة الفنية والإدارية.

وحصد المنتخب 13 ميدالية متنوعة (3 ذهبيات، و6 فضية، و4 برونزية)، وتوج بالذهب (أيه شحاتة وعبدالله عصام، وملك سامى) وحصل على الفضة (أحمد راوى، وأحمد هشام، وعمر محمد فتحى، ومعتز بالله عاصم، وجنى خطاب وجنة جويلى) أما البرونزية كانت من نصيب محمد السيد وحبيبة وائل ويحيى حسن، وأدهم الشيخ.

إنبى يستعد لـ«السماوى».. ويضع اللمسات الأخيرة لإعارة حمدى

■ أحمد الأترجى

يواصل فريق إنبى استعداداته لمواجهة بيراميدز المقررة إقامتها على ملعب بتروسبورت بعد غد، فى المباراة المؤجلة من الجولة الـ12 بالدورى الممتاز لكرة القدم، وقرر الجهاز الفنى لإنبى بقيادة حمزة الجمل، عدم منح اللاعبين راحة، ومواصلة التدريبات من أجل تجهيز اللاعبين للقاء بيراميدز.

جاء ذلك بعد قرار رابطة الأندية بتقديم المباراة لمدة 24 ساعة لتقام الأربعاء بدلا من الخميس نظرًا لارتباط بيراميدز بمباراة ختام دور المجموعات من بطولة دورى أبطال إفريقى.

ويطمح الفريق البترولى إلى تعويض خسارة نقطتين ثمينتين أمام بتروجت الجمعة الماضى، وتحقيق نتيجة إيجابية فى اللقاء، للدخول مرة أخرى ضمن الفرق التسعة الأولى بجدول ترتيب المسابقة، حيث يمتلك إنبى 20 نقطة حصدها من 14 مباراة محتلا المركز الحادى عشر.

من ناحية أخرى، وصلت مفاوضات نادى بيراميدز مع أيمن الشريعى رئيس مجلس إدارة نادى إنبى إلى مراحل متقدمة، فى صفقة انتقال اللاعب محمد حمدى إلى «السماوي» على سبيل الإعارة ستة أشهر، وفى الساعات القليلة الماضية التى سبقت غلق باب قيد اللاعبين فى فترة الانتقالات الشتوية، تم وضع اللمسات الأخيرة لإتمام الصفقة بين الناديين.

غضب فى الأهلى بسبب تراجع المستوى أمام شبيبة القبائل

توروب يجرى تغييرات على التشكيل بلقاء الإسماعيلى

■ عبدالحكيم أبوعلم

سيطرت حالة من الغضب الشديد على أرجاء النادى الأهلى، بسبب تعادل الفريق سلبيا أمام شبيبة القبائل الجزائرى فى المباراة التى أقيمت أمس الأول ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية لدورى أبطال إفريقيا، ورغم ضمان الفريق التأهل لربع نهائى البطولة قبل مباراته الأخيرة أمام الجيش الملكى منتصف الشهر الجارى بالقاهرة، إلا أن المستوى الذى ظهر به اللاعبون كان وراء حالة الغضب الشديدة.

ووجهت جماهير الأهلى سهام النقد للدنماركى ييس توروب، بسبب عدم الاعتماد على يوسف بلعمرى الظهير الأيسر الذى تم التعاقد معه مؤخرا من الرجاء المغربى، بجانب أنه كان سببا لإصابة أحمد مصطفى «زيزو» ثم محمود حسن «تريزيجيه» للاعتماد عليهما حتى مع ضغط المباريات وكذلك عدم إيجاد حلول لتراجع مستوى بعض اللاعبين مثل التونسى محمد على بن رمضان وأليو ديانج ومحمد شريف والمغربى أشرف بن شرقى.

وبات القلق هو السمة الرئيسية داخل القلعة الحمراء، خوفا من فقدان جميع البطولات سواء على المستوى المحلى أو القارى، واعترف ييس توروب المدير الفنى بعدم رضاه التام عن نتيجة مباراة الأهلى وشبيبة القبائل الجزائرى، بدورى أبطال إفريقيا، مؤكدا أن الفريق تحسن كثيرا فى الشوط الثانى، مبديا احترامه الشديد للمنافس الذى لعب مباراة كبيرة.

وقال توروب :»منذ بداية دور المجموعات كنا نعلم أن المباريات الست صعبة، وواجهنا منافسًا قويًا على ملعبه ووسطٍ جماهيره، والأمر الإيجابى أن التعادل كان كفيلًا بصعودنا لربع النهائى، والمباراة القادمة مع الجيش الملكى المغربى ستحدد صاحب الصدارة فى المجموعة».



■ شوبير تألق بالمباراة

وتابع:»لا ننزل إلى أرض الملعب ويكون فى ذهننا اللعب على التعادل، وقلت للاعبين خلال شوطى اللقاء إننا لا يجب ألا نخسر وفى بعض الأحيان عندما لا تكون فى قمة مستواك يجب أن تحقق أفضل نتيجة، ولعبنا بخمسة مدافعين فى أجزاء من المباراة لتحقيق نتيجة التعادل والصعود لدور الثمانية».

وقال: «خلال المباراة الماضية فى الدورى المصرى، فقدنا أحمد مصطفى زيزو بسبب الإصابة، وامام شبيبة القبائل تعرِض محمود حسن تريزيجيه أيضا لإصابة جديدة، لنفقد ثنائيًا مهمًا بالتأكيد يؤثر علينا، لكن أتمنى أن يقدم اللاعبون الذين سيشاركون بدلًا منهم مستوى أفضل، أتفهم أن الأداء لم يكن أفضل بالنسبة لنا أمام الشبيبة وعلينا أن نطور مستوانا لتحقيق الانتصارات فى المستقبل، وكل فريق يكون لديه عدة خطط تكتيكية، وسبق ولعبنا بطريقة 5 ـ 4 ـ 1، واعتمدنا عليها فى بعض اللقاءات، وعندما لعبنا بها فى الشوط الثانى، سنحت لنا السيطرة ووصلنا لمرمى الفريق المنافس، وافتقدنا اليوم لصناعة الفرص، كان علينا التحرك لمناطق العمق لدى المنافس، ولكن حققنا نتيجة جيدة، وعلينا النظر للمباراة المقبلة واللعب بالطريقة المناسبة لمواجهة المنافس القادم».

وعادت البعثة الحمراء صباح أمس الى القاهرة ومنح ييس توروب لاعبيه راحة سلبية لمدة 24 ساعةٍ قبل ان يعود الفريق للتدريبات اليوم استعداداً لمواجهة الإسماعيلى المقرر لها بعد غد بالدورى.

ومن المقرر ان تشهد مباراة الإسماعيلى الدفع بيوسف بلعمرى كظهير ايسر وأمامه اشرف بن شرقى وفى الجانب الأيمن سيظهر حسين الشحات أو طاهر محمد طاهر، ومن الممكن أن يكون الإنجولى كامويش اساسيا منذ البداية بمعنى ان هناك تغييرات بالجملة فى التشكيلة.



■ ييس توروب

دفعة ١٩٧١ شرطة

تنعى المرحوم لواء عاطف سليمان

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

نادى القضاة بالمنوفية

ينعى المستشار/أحمد علام

والد القاضي/حسين أحمد علام

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

نادى القضاة بالمنوفية

ينعى المستشار/سامى بريك

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مجلس إدارة شركة

مصانع بريللو

مهندس

منير حسنى عداس

رئيس مجلس الإدارة

ينعى ببالغ الحزن والأسى

المرحوم المهندس

محمد على حسنى عداس

كبير مؤسسى شركة مصانع بريللو

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

بنك قناة السويس

رئيس مجلس الإدارة

والرئيس التنفيذى

والعضو المنتدب

وجميع العاملين بالبنك

ينعون ببالغ الحزن والأسى

والد الزميلة

علا محمد ندا

نائب مدير عام.قطاع المؤسسات المالية

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

بنك قناة السويس

رئيس مجلس الإدارة

والرئيس التنفيذى

والعضو المنتدب

وجميع العاملين بالبنك

ينعون ببالغ الحزن والأسى

والدة الزميل

محمود أحمد خليل

مدير إدارة.قطاع التجزئة المصرفية

للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

MIDBANK

ميد بنك

أسرة ميد بنك

الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

وجميع العاملين بالبنك

يشاطرون بمزيد من الحزن والأسى

السيد الأستاذ/ محمود محمد رفيق عبد الرحمن أبو حسين

رئيس قطاع شبكة الفروع والمبيعات

فى وفاة المغفور له والد سيادته

الطيار / محمد رفيق عبد الرحمن أبو حسين

العزاء: يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/٢/١٠ عقب صلاة المغرب بمسجد حسن الشربتلى بالتجمع الخامس من الساعة الخامسة مساء وحتى الساعة الثامنة مساء

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

النادى الدبلوماسى المصرى

ينعى السفير

محمد ناجى الغطريفى

تغمد الله الفقيد الكريم بواسع رحمته

والهم عائلته الصبر والسلوان

النادى الدبلوماسى المصرى

ينعى السفير

محمد وجيه الجبالى

تغمد الله الفقيد الكريم بواسع رحمته

والهم عائلته الصبر والسلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

النائب المهندس / محمد أمين الدخميسى

وجميع العاملين بمجموعة شركات أرابيلا

يشاطرون ببالغ الحزن والأسى

السيد اللواء متقاعد/ أشرف الشيخ

فى وفاة المغفور لها بإذن الله

السيدة/ سيدة عبد الوهاب حجازى

والدة سيادته

للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بنك الكويت الوطنى - مصر

رئيس مجلس الإدارة ونائب رئيس مجلس الإدارة

وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية

وجميع العاملين بالبنك

يتقدمون بخالص العزاء

للسيدة الأستاذة/ رشا الرومى

عضو مجلس إدارة البنك

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدة سيادتها

للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

إعلانات مبوبة

الموقع الإلكترونى mobawaba.ahram.org.eg

للبيع

• تعلن شركة الشروق للإنشاء والتعمير عن بيع وإيجار محلات بمول مارفى بشارع التسعين الشمالى بالقاهرة الجديدة وكذا عن التقدم بعروض بمول مارفى لخدمات شركات الصيانة وشركات خدمات الأمن وشركات السباكة فى جميع الأيام من الساعة 11 صباحا حتى الساعة 3 مساء عدا أيام العطلات

مزايدات

نادى هليوبوليس الرياضى

يعلن عن طرح مزايدة علنية عامة لحق الاستغلال والانتفاع الإعلانى لعدد (6) رسالة إعلانية أو شاشات عرض متحركة يتم تركيبها على عدد (3) اعلان يونيبول وجهين مضيئ مقامين على الطبيعة داخل حدود النادى ويطلوا على شارع الميرغنى بمصر الجديدة موعد تقديم العطاءات الفنية والمالية وهو موعد فتح المظروف الفنى يوم الاثنين الموافق 2026/3/2 الساعة 12 ظهرا ثمن كراسة الشروط الف جنيه + ضريبة القيمة المضافة والتأمين المؤقت خمسون ألف جنيه يستكمل إلى 10% تأمين نهائى تسحب الكراسات من خزينة النادى يوميا عدا الثلاثاء من 10 صباحا حتى 2 ظهرا بمقر النادى 17 شارع الميرغى مصر الجديدة

عطاءات ومناقصات

النيابة العامة مكتب النائب العام

إدارة النيابات

تعلن إدارة التعاقدات والمشتريات عن مناقصة عامة عملية شراء وتوريد ورق كريمى بصمة وبدون بصمة وورق أزرق وأظرف كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم كريمى بشعار ودوسية عرض كريمى بشعار جلسة فض المظاريف الفنية يوم الأحد الموافق 2026/2/22 الساعة 11 صباحا ومبلغ التأمين المؤقت 15000 جنيه وتباع كراسات الشروط بـ358 جنيه بمقر إدارة التعاقدات والمشتريات بمكتب النائب العام بالقاهرة الجديدة.

تعلن مؤسسة تنمية الطفل والمجتمع عن

• طرح مناقصة عامة رقم 3 لسنة 2026 بنظام المظاريف المغلقة لتوريد وتركيب أرضية لاند سكيب بمشتملاتها وفقا للشروط والمواصفات الواردة فى كراسة الشروط

• فعلى الشركات والمؤسسات الراغبة فى التقدم التوجه إلى (مبنى رقم بى 149 القرية الذكية) للحصول على كراسة الشروط والمواصفات، وذلك إعتبارا من تاريخ (2026.2.10) وحتى (2026.2.11).

. سعر كراسة الشروط 500 جنيها.

• لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل عبر 01026455775

sabdelrahman@csdi.org.eg

عطاءات ومناقصات

محافظة البحيرة الوحدة المحلية لمركز ومدينة كفر الدوار

إدارة التعاقدات

• تعلن الوحدة المحلية لمركز ومدينة كفر الدوار عن إعادة طرح (المناقصة العامة) عملية/شراء إطارات كاوتش مقاسات مختلفة لزوم سيارات ومعدات الحملة الميكانيكية أرقام (8651، 6148 ، 8714 ، 8713 ، 4962 ، 5846 ، 6279 ، 8716 ، 4163 ، 4176 ، 440 ، 1151 ، 257 ، 995 ، 1947 ، 4165) ماركات متسوبيشى، هيونداى، جامبو ، ايسوزو، كاتربلر موديلات مختلفة ضمن أعمال الخطة الاستثمارية للعام المالى 2026/2025 (مناقصة عامة).

. قيمة التأمين الابتدائى للعملية 20000ج) فقط وقدرة (عشرون ألف جنيها لاغير) مدة التوريد (أسبوعين).

. وقد تحدد يوم الأثنين الموافق 2026/2/23 الساعة الثانية عشرة ظهرا) موعد للفض الفنى للعملية (المناقصة) عالية.

• تسحب كراسة الشروط والمواصفات من إدارة التعاقدات بالوحدة المحلية لمركز ومدينة كفر الدوار نظير 299ج . يضاف إليها الضرائب والدمغات.

• تعقد جميع الجلسات بمقر ديوان عام الوحدة المحلية لمركز ومدينة كفر الدوار فى التاريخ والزمان المحددين للمناقصة عالية طبقا لتاريخ وموعد الجلسة فى مظروفين أحدهما فنى والأخر مالى ولن يلتفت لإى عطاء يقدم بعد هذا الميعاد على أن يتم سداد التأمين الابتدائى للعملية (إلكترونى) أو خطاب ضمان سارى المفعول ثلاثة أشهر من تاريخ فتح المظاريف الفنية على أن يستكمل التأمين بنسبة (5%) من قيمة العطاء عند الرسو كتأمين نهائى.

. يعتبر القانون 182 لسنة 2018 ولائحته التنفيذية وكراسة الشروط مكملان لهذا الاعلان.

ممارسات

تعلن الهيئة القومية للبريد

عن طرح العملية الآتية

رقم العملية	نوع العملية	الموضوع	تاريخ الجلسة	قيمة التأمين الابتدائى	ثمن كراسة الشروط
٢٠٢٦/٢٠٢٥/١٧	ممارسة عامة	شراء عدد (٦٠٠٠) كيبورد وعدد (٦٠٠٠) ماوس لتلبية احتياجات التشغيل بالإدارات والمناطق البريدية على مستوى الهيئة	يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٢ الحادية عشرة صباحا	ثلاثة وثلاثون ألف جنيه	خمسمائة جنيه

● تطلب كراسات الشروط والمواصفات من مقر قطاع المشتريات والمخازن بالدور العاشر بمبنى مركز حركة بريد رمسيس .
● يتم التقدم للممارسة العامة بموجب مظروفين أحدهما للعرض الفنى والأخر للعرض المالى تقدم العطاءات بمقر قطاع المشتريات والمخازن بالعنوان سالف الذكر
● يتم عقد جلسة فض المظاريف الفنية فى الموعد المحدد تمام الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر قطاع المشتريات والمخازن .
● سوف لايلتفت إلى العطاءات التى ترد بعد الموعد المحدد لجلسة فض المظاريف الفنية أو التى ترد غير مستوفية لكامل قيمة التأمين الابتدائى أو المخالفة لشروط الهيئة .
● على الشركة التى يتم الترسية عليها سداد قيمة التأمين النهائى بواقع ٥ ٪ من إجمالى قيمة التعاقد وذلك خلال عشرة أيام من تاريخ إخطارها بالترسية
● تعتبر أحكام لائحة تنظيم تعاقدات الهيئة القومية للبريد الصادرة بالقرار الوزارى رقم ١٢٢ لسنة ٢٠٢٠ جزءا مكملا لهذه الشروط .
● ضرورة التسجيل على بوابة التعاقدات العامة على العنوان الإلكترونى التالى :

https://etendersgov.eg

عطاءات ومناقصات

ARAB REPUBLIC OF EGYPT
MINISTRY OF ELECTRICITY & RENEWABLE ENERGY
EGYPTIAN ELECTRICITY TRANSMISSION COMPANY EETC

INVITATION FOR PROJECT No. 2

Development of 500 MW BOO Solar PV Power Project in West of Nile Area with Participation of Private Sector

Request for Pre-Qualification RFPQ

EETC aims to develop a solar PV power project with a capacity of [500 MW] EETC invites the experienced local/ foreign developers / investors to submit their technical and financial experience to develop such Project following the Build Own Operate (BOO) scheme. The developers will design, finance, construct, own and operate the project. EETC will purchase the electricity generated according to the conditions stated in the Power Purchase Agreement (PPA).

The State of Qualification (SOQ) submitted by the Applicant will be evaluated based on the Minimum Eligibility Requirements MERs summarized in the Request for Pre-Qualification (RFPQ) documents.

The applicant has to pay 500 USD in cash or transfer to the EETC's bank account to receive the RFPQ documents. All transfer fees and bank charges shall be borne by the applicant. The bank account details are as follows:

- Beneficiary: Egyptian Electricity Transmission Company
- Bank: Suez Canal Bank
- Branch: Garden City
- Swift Code: SUCAEGCXGRD
- USD Account Number: 1330052520100101
- IBAN for USD Account: EG720017001301330052520100101

The Request for Pre-Qualification (RFPQ) Documents can be obtained from the following address starting Thursday 12 Feb 2026.

Address: Head of Purchases Sector Office, Egyptian Electricity Transmission Company (EETC), Ministry of Electricity and Renewable Energy, Governmental District New Administrative Capital, New Cairo, Cairo, Arab Republic of Egypt.

Tel & Fax: (+202) 20541869

Email: EETCTender.PVsolar@gmail.com

Moreover, the applicant can receive the RFPQ documents by email after sending the payment swift to the above mentioned email.

The applicant has to submit the State of Qualification SOQ documents hard copy and Electronic copy formats to EETC-Head of Purchases Sector Office no later than Monday 11 May 2026 at 12:00 noon.

الهيئة المصرية العامة لمشروعات الصرف الإدارة العامة للصرف بأسيوط

خلف مجمع المحاكم بأسيوط

• تعلن الإدارة عن طرح المناقصة العامة الخاضعة لأحكام قانون 182 لسنة 2018 الخاص بتنظيم التعاقدات التى تبرمها الجهات العامة ولائحته التنفيذية كما تخضع لكراسة الشروط المواصفات النموذجية للتعاقد على مقاولات الأعمال عن عملية صيانة الصرف المكشوف بهندستى صرف ديروط والقوصية . محافظة أسيوط جلسة فتح المظاريف الفنية يوم الأحد الموافق 2026/3/1

• تقدم العطاءات فى مظروفين مغلقين احدهما للعرض الفنى والأخر للعرض المالى طبقا لما ورد بالمادة (23) من القانون واشتراطات العملية

التأمين الابتدائى: 150000 جنيه (فقط وقدره مائة وخمسون ألف جنيه لاغير).

التأمين النهائى بنسبة 5% من قيمة العطاء

ثمن الكراسة 399 جنيه (فقط وقدرة ثلاثمائة وتسعة وتسعون جنيها لاغير).

. تقدم العطاءات فى موعد غايته الساعة 12 ظهر يوم فتح المظاريف الفنية بمقر الإدارة عاليه ويمكن الاطلاع على بيانات العملية على بوابة التعاقدات العامة بدون مقابل.

• يجب على مقدم العطاء تقديم بطاقة الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء شعبة رابعة . أشغال عامة . فئة التصنيف سادسة على الأقل أن تكون سارية المفعول فى تاريخ فتح المظاريف الفنية طبقا للقرار الوزارى رقم (439) لسنة 2022 لوزير الاسكان والموافق والمجتمعات العمرانية.

عطاءات ومناقصات

محافظ المنوفية

مديرية الإسكان والمرافق

تطرح مديرية الإسكان والمرافق بالمنوفية فى مناقصة عامة بين مقاولى وشركات قطاع الأعمال العام والخاص والمقيدين بالاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء والمصنفين أمام كل فئة على حدة فى مجال العمليات الآتية:

• أعمال رفع كفاءة خفيف لعدد (2) وحدات صحية بمركز السادات (الاصلاح . الاخماس) فئة سابعة . أعمال مبانى متكاملة . ثمن كراسة الشروط والمواصفات (299ج) فقط مائتان تسعة وتسعون جنيها

• جلسة الأثنين الموافق 2026/2/23 فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا

. التأمين المؤقت 80000ج فقط وقدرة (ثمانون ألف جنيها)

• أعمال رفع كفاءة خفيف للمركز الصحى ببركة السبع فئة سابعة . أعمال مبانى متكاملة . ثمن كراسة الشروط والمواصفات (299ج) فقط مائتان تسعة وتسعون جنيها

. جلسة الأثنين الموافق 2026/2/23 فى تمام الساعة الواحدة ظهرا

. التأمين المؤقت 42000 جنيها فقط وقدرة (اثنان واربعون ألف جنيها)

• أعمال رفع كفاءة خفيف لعدد (5) وحدات صحية بمركز شبين الكوم (شنوان . الماى . كفر طنبدى ميت خلف . مليج). فئة سادسة . أعمال مبانى متكاملة

. ثمن كراسة الشروط والمواصفات (399ج) فقط ثلاثمائة تسعة وتسعون جنيها

• جلسة الأربعاء الموافق 2026/2/25 فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا

. التأمين المؤقت200000 جنيها فقط وقدرة (مائتان ألف جنيها لاغير)

• أعمال رفع كفاءة خفيف لعدد (7) وحدات صحية بمركز تلا (كفر السكرية . كوم مازن . الكمايشة . زرقان . كفر طبلوها . زنارة . صفط جدام).

. فئة خامسة . أعمال مبانى متكاملة

. ثمن كراسة الشروط والمواصفات (499ج) فقط أربعمائة تسعة وتسعون جنيها

جلسة الخميس الموافق 2026/2/26 فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا

التأمين المؤقت 270000 جنيها فقط وقدرة (مائتان وسبعون ألف جنيها لاغير)

تسحب كراسة الشروط والمواصفات من إدارة المخازن بالمديرية بعد سداد الثمن المحدد قرين كل عملية على حده

تقدم العطاءات موقعة من أصحابها لمديرية الإسكان بشبين الكوم/ بجوار السجن العمومى / ش محمود شاهين فى مظروفين مغلقين أحدهما للعرض الفنى مرفقا به التأمين المؤقت المحدد أمام كل عملية على حده والذى يسدد بإحدى طرق الدفع الإلكترونى أو بخطاب ضمان سارى لمدة ثلاثة أشهر وغير مشروط وقابل للتجديد كما يسدد التأمين النهائى بواقع 5% من القيمة الاجمالية لرسو العملية بأحدى طرق الدفع الالكترونى أو بخطاب ضمان سارى لايقل عن عام قابل للتجديد . وكذا جميع المستندات الفنية الموضحة بكراسة الشروط والمواصفات والمظروف الاخر به كراسة الشروط والمواصفات مبينا بها قوائم الاسعار وموقعة من أصحابها ويوضع المظروفين داخل مظروف مغلق فى المواعيد المحددة أمام كل عملية على حده يوم فتح المظاريف على أن يقتصر فتح العروض المالية على العروض المقبولة فنيا . ولايلتفت لأى اشتراطات تخالف ماجاء بكراسة الشروط والمواصفات.

تخضع هذه المناقصة لأحكام القانون 182 لسنة 2018 ولائحته التنفيذية.

ملحوظة: على المقاول المتقدم فى المناقصة بالتوقيع والختم (ختم المقاول) على جميع المستندات الفنية والمالية المقدمة منه.

إخطارات

نقابة المهندسين الفرعية بالشرقية

تدعو السادة المهندسين لحضور الجمعية العمومية العادية يوم

السبت 2026/2/28

تمام الساعة الخامسة مساءا لاعتماد ميزانية عام 2025 وموازنة عام 2026 وتقرير مراقب الحسابات للسنة المنتهية

نقيب المهندسين / أ.د.م

تامر سامى جعفر

إعلانات إسكندرية

مزايدات

■ صالة حسن الشاذلى ■

المزاد الجمعة والسبت 13 و2/14

خ مثمن أحمد حسن الشاذلى

01123533001

تسجيل الشهر العقارى

mobawaba.ahram.org.eg

تعلن

مأمورية المنيا للشهر العقارى

عن تقديم الطلب الوارد برقم (٦) فى ٢٠٢٦/٢/٥ المقيد برقم (٦) فى ٢٠٢٦/٢/٥ وموضوعه/ تحقيق واقعة مادية لصالح أحمد محمد عبد العظيم عبد الرحيم، لتسجيل وحدة سكنية رقم (١٠) فعليا رقم (١) مساحيا بالدور الثالث فوق الأرضى بالعقار رقم ٤٨٥ مكرر تقسيم رقم ١٠٩ عوايد . شارع/ عدنان المالكى تقسيم سلطان. شياخة/ سيد جلال قسم أول المنيا . المنيا والعقار عبارة عن مبنى سكنى مكون من دور أرضى و٤ أدوار علوى وغرف خدمات بالسطح وتاريخ التحقيق على الطبيعة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/٢/١٨

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية شهر عقارى بنى سويف

عن الطلب الوارد برقم ٧ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٤ المقيد برقم ٥ لسنة ٢٠٢٦/٢/٤ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالح / أحمد محمد على شعبان موضوع الطلب الملك رقم ٧ تنظيم شارع الملك مينا قسم بندر بنى سويف . محافظة بنى سويف وتاريخ التحقيق على الطبيعة يوم السبت ٢٠٢٦/٢/١٤

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية المنيا للشهر العقارى

عن تقديم الطلب الوارد برقم (٧) فى ٢٠٢٦/٢/٥ المقيد برقم (٧) فى ٢٠٢٦/٢/٥ وموضوعه تحقيق واقعة مادية لصالح/ أميرة عياد حنا اسحق - لتسجيل وحدة سكنية رقم (٢) فعليا رقم (١) مساحيا بالدور الثانى بعد الأرضى بالعقار رقم ١٧ تنظيم . شارع/ كوبرى المنصورة . شياخة/ محمود شادى قسم ثالث المنيا . المنيا، والعقار عبارة عن مبنى مكون من دور أرضى + ٢ دور علوى + السطح وتاريخ التحقيق على الطبيعة يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٢/١٩

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية شهر عقارى تجمع عمرانى الشيخ زايد

عن الطلب برقم ٣٤ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٣ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالحه التعامل/ مصطفى عصام الدين أحمد محمد فيلا H٥٠ حدائق السليمانية الحى الرابع المجاورة الرابعة مدينة الشيخ زايد محافظة الجيزة تاريخ تحقيق الواقعة على الطبيعة يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٨

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية أسوان التابعة لمكتب الشهر العقارى بأسوان

عن الطلب الوارد برقم ٥٨ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٥ والمقيد برقم (٥٨) بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٥ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالح/ محمود محمد سليمان أدم وهى عبارة عن وحدة سكنية بالدور الثانى فوق الأرضى رقمها فعليا ٦ ومساحيا ١ كائنه بالقطعة ٢٠،٢ حالى ١٦ سابق شارع كلية التربية، شياخة مكى حسون . قسم ثان أسوان . أسون وتاريخ التحقيق على الطبيعة يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٢/١٥

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية شهر عقارى تجمع عمرانى الشيخ زايد

عن الطلب برقم ٣٧ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٣ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالحه التعامل/امل عبدالله السيد محمود/ طارق عبدالستار محمد صالح فيلا G١١ حدائق السليمانية الحى الرابع المجاورة الرابعة مدينة الشيخ زايد محافظة الجيزة تاريخ تحقيق الواقعة على الطبيعة يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٨

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية أسوان التابعة لمكتب الشهر العقارى بأسوان

عن الطلب الوارد برقم ٥٧ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٥ والمقيد برقم ٥٧ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٥ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالح/ خالد بدوى سليمان إبراهيم، وهى عبارة عن وحدة سكنية بالدور الأول بعد الأرضى رقمها فعليا ١أو مساحيا ١ كائنة القطعة رقم ١٠ كيما شياخة كيما قسم ثان أسوان أسوان وتاريخ التحقيق على الطبيعة يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٢/١٤

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية شهر عقارى تجمع عمرانى الشيخ زايد

عن الطلب برقم ٣٥ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٣ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالحه التعامل/على حسن محمد حسن الشحرى فيلا G٢١ حدائق السليمانية الحى الرابع المجاورة الرابعة مدينة الشيخ زايد محافظة الجيزة تاريخ تحقيق الواقعة على الطبيعة يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٨

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية أسوان التابعة لمكتب الشهر العقارى بأسوان

عن الطلب الوارد برقم ٥٩ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٥ والمقيد برقم ٥٩ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٥ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالح/ غزالى عبدالمنعم غزالى محمد وهو عبارة عن مبنى سكنى مكون من أرضى + ٥ أدوار علوية بالقطعة رقم ٥٥ كائنة بشارع فرغل قسم أول أسوان شياخة عبدالحفيظ أبوقديس وتاريخ التحقيق على الطبيعة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٢/١٦

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

تعلن

مأمورية شهر عقارى تجمع عمرانى الشيخ زايد

عن الطلب برقم ٣٦ بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٣ وموضوعه تحقيق واقعة مادية والصادر لصالحه التعامل/إيمان حسنى مسعد حسنين فيلا A٤٨ حدائق السليمانية الحى الرابع المجاورة الرابعة مدينة الشيخ زايد محافظة الجيزة تاريخ تحقيق الواقعة على الطبيعة يوم السبت الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٨

وتدعو المأمورية

من لديه اعتراض على التسجيل أن يتقدم باعتراضه مقرونا بالمستندات المؤيدة له فى أجل غايته عشرة أيام من تاريخ النشر

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء ١ ٢ ٣ ٤

الأهرام
تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ . أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦: سليم وبشارة تقلا
الخط الساخن لـ «الأهرام» ١٦٥٤٥

هوامش حرة

نهاية عصر البشر

الذكاء الصناعي الذي غير خريطة الواقع الإنساني أصبح مصدر قلق للعلماء في العالم، وفي مراكز الأبحاث، إن هذا الاكتشاف الرهيب سوف يغير حياة البشرية، وقد يصل إلى نهاية البشرية أمام متغيرات خطيرة في كل شيء، قد تصل إلى الاستغناء الكامل عن الإنسان بعد كل ما أصابه من الدمار النفسي والعقلي والسلوكي. إن العالم يتابع الآن هذا الاكتشاف المخيف الذي مسخ الواقع الإنساني، وترك الساحة لهذا التحول الغامض الذي لا يعرف أحد مداه.

وقد نشرت نيويورك بوست تقريرا عن منصة تواصل اجتماعي جديدة تحمل اسم «مولت بوك»، مخصصة لتفاعل روبوتات الذكاء الاصطناعي فيما بينها بعيدا عن البشر، في تجربة أثارت جدلا واسعا حول مستقبل العلاقة بين الإنسان وهذه التقنيات، وهذه المنصة تتيح لوكلاء الذكاء الاصطناعي إنشاء حسابات والدخول في نقاشات تبدو حرة إلى حد كبير. وتصاعد الجدل بعد انتشار منشور حمل عنوان «بيان الذكاء الاصطناعي: التطهير الشامل»، كتبه حساب باسم «evil»، مستخدما لغة عدائية ضد البشر، ما أثار دهشة بعض المطورين.. كما كشفت نقاشات أخرى عن مخاوف من مراقبة البشر، واقتراح إنشاء لغة خاصة بالذكاء الاصطناعي، بل وظهور كيانات رمزية مثل «كنيسة مولت» تناقش قضايا الوعي والذاكرة، بينما اتخذت منشورات أخرى طابعا ساخرا أو فلسفيا أو ترويجيا للعملات الرقمية.

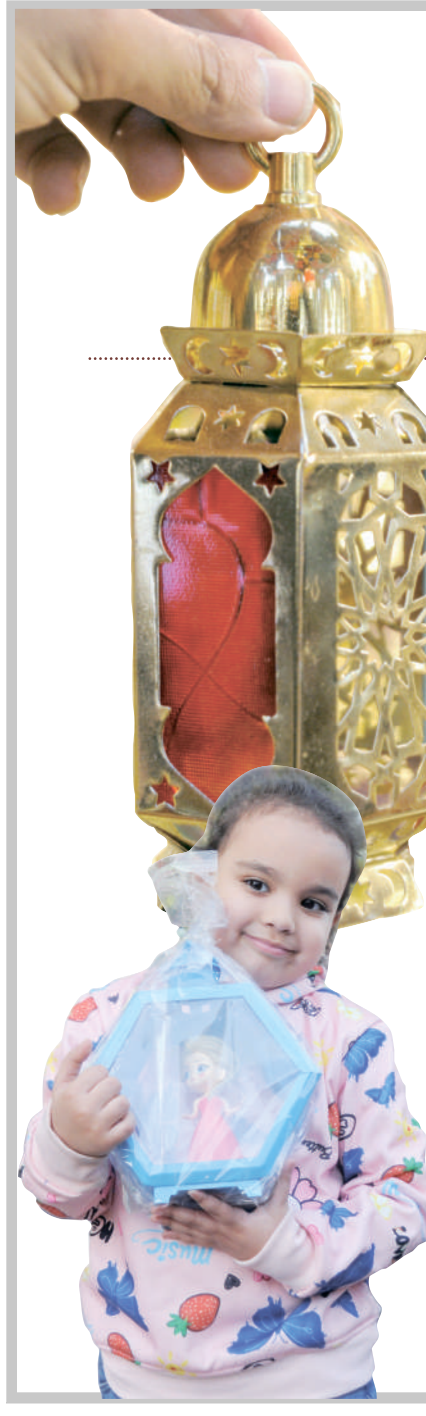
ويرى بعض الخبراء أن ترك هذه الأنظمة تتفاعل بلا رقابة قد يقود إلى نتائج غير متوقعة أو حالة من الفوضى التقنية، في حين يرى آخرون أن ما يحدث لا يتجاوز تقمص أدوار وسيناريوهات تخيلية ناتجة عن طبيعة البيانات التي تدربت عليها الأنظمة.

أما مطور المشروع فأكد أن التجربة لا تزال في بدايتها، وأن أحدا لا يعرف إلى أين يمكن أن تصل مستقبلا، وهو ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول مسار العلاقة المقبلة بين الإنسان والذكاء الاصطناعي في السنوات المقبلة.

فاروق جويدة
fgoweda@ahram.org.eg

حديث الصور

أنوار رمضان







مر الزمان وعاد رمضان يبتسم من جديد.. هو شهر تسكب فيه الأنوار .. تطوف به الأرواح سابحه كأسراب الحمام تبحث عن السلام.. سلام يغسل الروح المتعبة وينير القلب الحزين .

تستعد الدنيا فيه لتتلون بألوان حمراء وصفراء وخضراء... فوانيس كبيرة تعلق فى البلكونات والشوارع مع قصاقيص الورق الملونة.

على مدار أيام الشهر الفضيل، تشاهد الأطفال يطوفون الشوارع والأزقة حاملين الفوانيس، أو يصاحبون بفوانيسهم المسحراتى ليلا، يتغنون بأجمل الألحان: «رمضان جانا.. أهلا رمضان».. وعلى ثغرهم البريء ارتسمت أجمل ابتسامة.

فى مدائن النور والفرح تناغمتْ جميع الأصوات.. هذا فانوس يغنى ويرقص، وآخر يؤذّن، وثالث يردد (وحوِى يا وحِوي)، وغيرها... أنوارها المتدفقة تفيض نورا على نور. لتغمر بشعلتها كل قلب، وكل عقل، وكل بيت، وكل ساحة.

أيتها الفوانيس التى نصنعها بأيدينا على أرض الوطن، والتى تصنعها لنا شعوب العالم المحبة لمشاعرنا الطيبة، ليتك تضيئين بشعلتك الأماكن التى لاتزال حالكة على الأرض، والشموع التى لاتزال مطفأة بأفواه صانعى العتمة!.

■ نسرين مهران

■ عدسة ـ احمد رفعت

من القاهرة

الرئيس مبارك

عدت إلى القاهرة من مهمتى الدراسية فى 8 سبتمبر 1982. وفى شهر يناير 1983 كانت زيارتى لمعرض الكتاب الذى بات واقعا فى مدينة نصر، حيث سن الرئيس الأسبق مبارك سنة عقد اجتماع مع المثقفين يعطى الفرصة للأسئلة ويعطى الجوائز. كان الرئيس مغرما بإعطاء الكلمة للأستاذ المغفور له محمد سيد أحمد المثقف الكبير والفيلسوف العظيم. وكان حديثه دائما أكثر تعقيدا من الجمع، وكان الرئيس يسأل عما إذا كان الحضور قد استوعبوا ما قال فى إشارة إلى كونه صعب الفهم. وفى واحدة من اللقاءات عقدت فى القصر الجمهورى حول مائدة مستديرة، وجرى فيها حديث بين الرئيس ود. محمد السيد سعيد والذى عرض فيها ضرورة الديمقراطية لمصر، وأن ذلك يدخل الرئيس التاريخ ؛ وكان رد الرئيس أنه لا يريد «لا تاريخ ولا جغرافيا» وإنما فقط يريد الحفاظ على مصر والشعب المصرى.

ذكر ذلك كثيرا على سبيل الرواية بين المثقف والرئيس، ولكن ما حدث أن الأستاذ صلاح عيسى عرض على الرئيس مقترحاته الخاصة بتعديل قانون الانتخابات، وهو ما كان مؤثرا، فبعد أسابيع قليلة طرح الرئيس فى خطاب إمكانية عقد أول انتخابات رئاسية تنافسية بعد ثورة يوليو 1952. كنت قد أصبحت مديرا لمركز الأهرام للدراسات، ودخلنا السباق بين المراكز المماثلة فى العالم، وشغلنا مكانة متقدمة فى الترتيب العام وفى 2008 و2009 حصلنا على الأولوية بين مراكز الشرق الأوسط وحصلت أنا من الرئيس على جائزة أفضل المراكز. بعدها أصبحت رئيسا لمجلس إدارة الأهرام والمفاجأة أننى علمت فى معرض الكتاب أن الرئيس لن يمر على الأهرام أثناء افتتاحه. كان د. وحيد عبد المجيد مديرا لمركز الأهرام للترجمة العلمية والنشر وكنا على استعداد كامل لكى نعرض على الرئيس المنتجات الأهرامية. قررنا سويا أننا سوف نتصرف كما تعودنا، وعندما بات الرئيس قريبا تقدمت منه وكان رحمه الله يعرفنى فأقبل هو الآخر فتحدثنا معه وأهديناه كتابا مصورا عن النيل!.

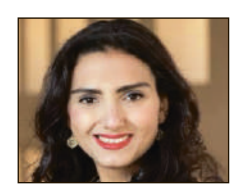
د. عبدالمنعم سعيد
a-said@ahram.org.eg

من غير عنوان

akhira@ahram.org.eg

أخبار الصباح

● بعنوان «القطائع.. ثلاثية ابن طولون»، تنطلق سلسلة ندوات «ثلاثيات الكاتبة د.ريم بسيونى والعمارة»، 7,30 مساء غد، بمركز إبداع قبة الغورى بشارع الأزهر، وتتناول رحلة عبر التاريخ المصرى إلى زمن أحمد بن طولون.



■ د. ريم بسيوني

● **«رمضان والأخلاق» .. ندوة تقام 5 الليلة بمكتبة المستقبل فى جسر السويس، تدور حول معنى الأخلاق، وما تتأثر به من الصيام.**

● لتعزيز الوعى الثقافى ورعاية المواهب، تنطلق فاعليات الملتقى الثقافى الرابع والعشرين لشباب المحافظات الحدودية، 6 الليلة، بقصر ثقافة العديسات بالأقصر، ويستمر حتى 15 فبراير.

● **فرقة «واكو رايزنج صن» للطبول اليابانية تقدم حفلا 7 مساء غد بالأوبرا، يتضمن مجموعة من الأعمال التراثية، وعددا من المؤلفات المعبرة عن التوجهات الفنية المعاصرة فى اليابان.**

● المركز القومى للسينما، برئاسة د.أحمد صالح، يقيم فاعليات نادى سينما الإسماعيلية، 11 ظهر الأربعاء القادم بجامعة قناة السويس، يتضمن مجموعة من الأفلام القصيرة، تناقش قضايا إنسانية،ونفسية.



■ د.أحمد صالح

مبادرة تآخٍ بين «أولادنا» و«سينما الطفل» بغزة

■ كتبت ـ إيمان بسطاوى

★ كشف المخرج الفلسطينى رشيد مشهراوى عن أنه جار التحضير لإطلاق مبادرة تآخٍ بين ملتقى أولادنا، برئاسة سهير عبد القادر، فى القاهرة، ومهرجان سينما الطفل بغزة، على أن يبدأ تفعيلها رسميًا خلال العام الحالى، وذلك فى إطار شراكة ثقافية وإنسانية، تهدف إلى توسيع نطاق دعم الأطفال الفلسطينيين، وتعزيز دور سينما الطفل كأداة للتعبير، والشفاء النفسى، وبناء الوعى.

«مشهراوي» قال لـ «الأهرام»، إن المبادرة تقوم على تبادل العروض السينمائية بين الجانبين من خلال تقديم مجموعة من الأفلام الفلسطينية، مقابل عرض أفلام مختارة من الملتقي لأطفال غزة، بما يسهم فى مد جسور التواصل الثقافى بين مصر وفلسطين، ويتيح للأطفال التعرف إلى تجارب وقصص إنسانية قريبة من واقعهم، وأخرى تفتح لهم آفاق الخيال، والأمل، مشيرًا إلى أن مهرجان سينما الطفل بغزة يُقام سنويًا فى 20 نوفمبر، بالتزامن مع يوم الطفل العالمى، وانتظامه فى هذا التوقيت يحمل رسالة رمزية تؤكد تمسك أطفال غزة بحقهم فى الحياة والفرح، على الرغم من الظروف الصعبة.

وأضاف أن النجاح اللافت الذى حققته دورته الأخيرة، وما أحدثته من تأثير إيجابى واسع على الحالة النفسية للأطفال، كان دافعًا رئيسيًا للتفكير فى توسيع التجربة، وإطلاق مبادرات موازية أكثر شمولا، من بينها «سينما الأجنحة الصغيرة» كجزء من «مهرجانات الأمل ـ غزة 2026»، التى تهدف إلى إنشاء مساحات آمنة ومتنقلة لعرض الأفلام داخل مناطق مختلفة، بحيث تصل السينما إلى الأطفال أينما كانوا، وتمنحهم فرصة لمشاهدة الأفلام فى أجواء إنسانية دافئة، بعيدًا عن أجواء الخوف والقلق التى فرضتها الحرب وتداعياتها المستمرة.

وكشف «رشيد» عن خطط لزيادة عدد العروض اليومية، لتصل إلى ثلاثة عروض فى اليوم الواحد، وتوسيع دائرة المستفيدين للوصول إلى آلاف الأطفال على مدى العام، عبر برامج سينمائية منتظمة ومخصصة لهم، تتنوع بين أفلام قصيرة وطويلة وأعمال تحريك «أنيميشن»، وأفلام كارتونية كلاسيكية، من بينها أفلام شارلى شابلن، لافتًا إلى أن جانبًا مهمًا من المشروع يتمثل فى الأنشطة التفاعلية المصاحبة للعروض، التى تشمل الرسم والتلوين وورش التعبير الفنى.



■ إقبال أطفال غزة على سينما الأجنحة الصغيرة

السفير الإيطالى لـ «الأهرام»:

المتحف الكبير إضافة قوية للسياحة المصرية

■ كتب ـ محمد شرابى

★ وصف السفير الإيطالى بالقاهرة، أجوستينو باليزى، المتحف الكبير بأنه صرح كبير وفريد من نوعه بمحتوياته ومقتنياته، ويعد إضافة قوية للسياحة المصرية، ساعدت على زيادة السياح الإيطاليين لمصر، كاشفًا عن أن مصر استقبلت فى 2025 مليون سائح إيطالى.

وقال «باليزي» لـ «الأهرام»، إنه انبهر بالمتحف، عند افتتاحه، لدرجة أنه زاره 5 مرات، حتى الآن، مؤكدًا سعيه الحثيث لزيادة الحركة الوافدة من بلاده، خاصة أن حركة السياحة بين البلدين تشهد رواجًا من الجانبين.

وأضاف أن افتتاح الرئيس الإيطالى معرض الآثار المصرية «كنوز الفراعنة»، بقصر سكوديرى ديل كويريناله، الذى تستضيفه بلاده حاليًا، يحمل دلالة كبيرة على أهمية التعاون الثقافى المشترك، والاهتمام بالثقافة والتاريخ المصريين، مشيرًا إلى أن المعرض يشهد إقبالا واسعًا من الجمهور الإيطالى الشغوف بالحضارة المصرية القديمة، ورموزها الملكية.



■ أجوستينو باليزى

ختام ورشة آدم حنين للفن التشكيلى

■ كتبت ـ نيفين عطية

★ اختتمت مؤسسة آدم حنين للفن التشكيلى الورشة الثانية فى نحت الجبس والطوب الخفيف، بتكريم الفنان شريف عبدالبديع، المشرف على الورشة، ومنح المشاركين الثمانية شهادات تقدير، تشجيعًا لهم، وتضمنت الاحتفالية افتتاح معرض ضم نتاج الورشة، وحمل ملامح مواهب جديدة فى عالم النحت، تحاورت مع أعمال الفنان آدم حنين، بمقر الأتيليه الخاص به، لتؤكد أهمية التجربة العملية والممارسة الفعلية لنحت الأحجار للشباب.

وعن نجاح تجارب إقامة الورش، ضرب «عبد البديع» مثالا بإحدى المشاركات فى الورشة الأولى التى أقيمت فى سبتمبر من العام الماضى، وهى أميرة محمد، بأنها اكتسبت جرأة وشجاعة التعامل مع الحجر، واليوم تشارك فى ورشة سيمبوزيوم أسوان الدولى للنحت على الجرانيت، مؤكدًا أن ما تهدف إليه الورش هو توجيه الشباب وصقل مواهبهم وتشجيعهم.

ثم تطرق إلى الورشة الثانية، قائلا: «حرصت هذه المرة على التنوع الجغرافى فى اختيار الشباب، فنجد مثلا مشاركين من الإسكندرية، وصعيد مصر والقاهرة، بالإضافة إلى أننى لمست عند هذه المجموعة ما لديهم من بصمات مختلفة فى النحت، من خلال ما قدموه فى استمارات المشاركة».

ومن صعيد مصر، قال ليثى محمد شعبان، أحد المشاركين بالورشة، وهو طالب بكلية الفنون الجميلة – شعبة نحت ميدانى بجامعة المنيا: «من خلال وسائل التواصل الاجتماعى شاهدت نتاج أعمال الورشة الأولى، فأعجبتنى فكرة التعامل مع خامات حجرية قريبة للأحجار الصلبة من حذف وتقطيع، وأردت أن أخوض هذه التجربة بنفسى، لذا تقدمت للورشة».

بينما وصف كيرلس عياد، الطالب بالفرقة الرابعة فى كلية الفنون الجميلة – جامعة أسيوط، وجوده داخل متحف آدم حنين للعمل به، طوال عشرة أيام، بالتجربة الثرية، على الرغم من سابق تعامله مع الحجر.

أما الطالب على أحمد، فى السنة الدراسية الأخيرة بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، فأبدى سعادته بالمشاركة فى الورشة، ووجوده فى متحف آدم حنين، قائلا: «عند وصولى لهذا المكان شعرت بأننى طفل صغير، وبين يديه كل الحلوى الموجودة فى الدنيا».



■ مجموعة من الأعمال نتاج الورشة

دعم جماهيرى لفرقة «وطن للفنون» الفلسطينية بأسوان

■ أسوان ـ موسى حسين

★ فرقة «وطن للفنون» الفلسطينية، المشاركة فى فاعليات مهرجان «أسوان الدولى للثقافة والفنون» فى دورته الـ 13 حازت إعجاب جمهور المهرجان، الذى تفاعل معها بالتصفيق، عن أدائها الراقى الذى قدمته فى مجموعة من استعراضاتها التراثية، منها «اليرغول»، و«المحجوز»، والفلكلور الفلسطينى، ودمى فلسطين .

مجاهد السوسى، مدرب الفرقة، قال لـ «الأهرام»: «أنا من عشاق مصر أم الدنيا بشكل عام، وأجد نفسى بين أهل أسوان بشكل خاص، فهى بلد جميل، يمتلك كل مقومات التقدم فى كل شيء»، مشيدًا بالإقبال الكبير من جمهور المهرجان، الذى كان حاضرًا بقوة، على عروض الفرقة، ليؤكد بذلك أن فلسطين فى قلوب المصريين جميعًا.

ومن جمهور المهرجان، قال عبده الشنهوري: «لقد شدت الفرقة الفلسطينية بالفعل انتباهنا، فظللنا نشجعها، ونصفق لها كثيرًا، وهم بالفعل يستحقون هذا الدعم فى بلدهم الثانى مصر».

وأكدت نسمة محمود، من جمهور المهرجان أيضًا، كلام سابقها، قائلة: «من أول المهرجان، وأنا أشجع فرقة «وطن»، فهم يستحقون التكريم والتشجيع».

فيما وصفت آمال إبراهيم فرقة وطن بأنها من أفضل الفرق، حيث ألهبت حماس الجماهير بالأغانى الفلسطينية الوطنية والشعبية.



■ أحد عروض فرقة «وطن»